



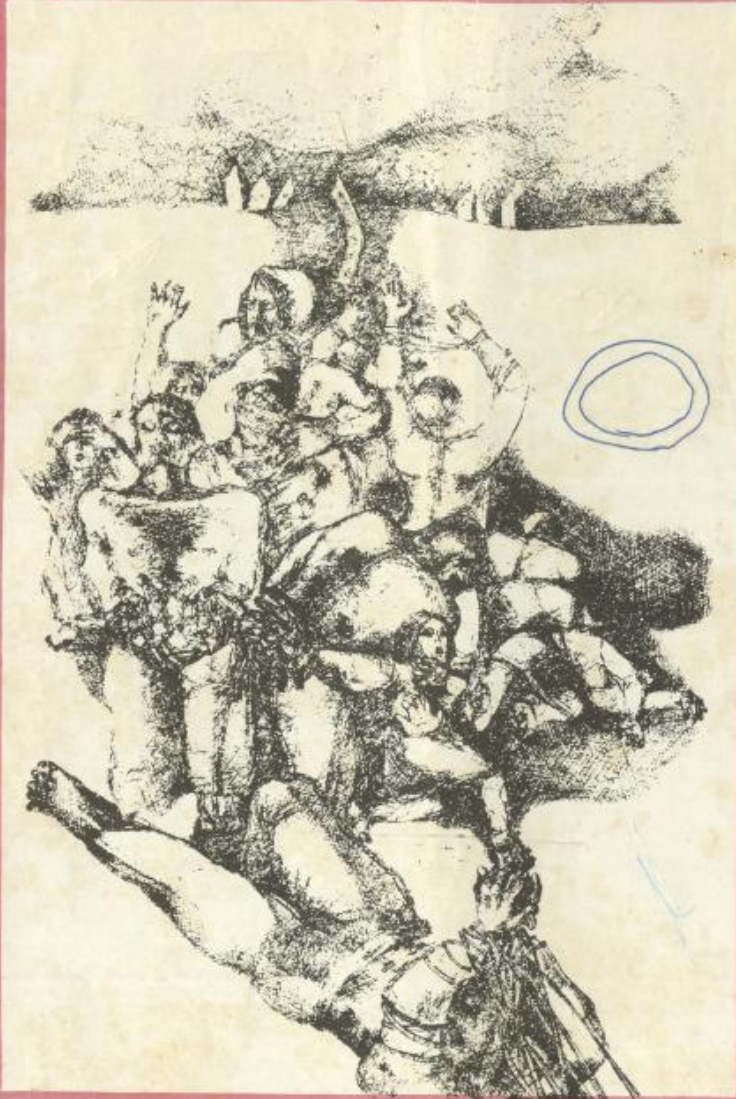
**the
palestinian
museum**

جمعية غير حكومية Non-Governmental Association

0383.03.0003

The 7th Issue of al-Ghad Magazine, March 1983

Printed in Arabic, this 35-paged document shows the 7th issue of al-Ghad Magazine issued in March 1983, which was a monthly illustrated social and political magazine issued by the Communist Youth Union, printed at the Union Cooperative Press in Haifa and edited by George Tobi. The issue cost 25 shekels and included political and social articles, sports and artistic news.



الشباب على موعد في
مهرجانات يوم الارض

حديث الشهر

في الذكرى السابعة لـ «يوم الأرض» الخالد:

عنوان الشباب : وحدة صف كفاحية في وجه الهجمة السلطوية وخطر الفاشية

بقلم : أحمد سعد

بعد أيام قلائل، في الثلاثين من آذار الجاري تستعد جماهيرنا العربية للاحتفاء بـ «يوم الأرض» الخالد.

وفي هذا العام أيضاً، وأكثر من أي عام مضى، لا نحتفل بهذه المناسبة فقط لمجرد تكريم ذكرى وطنية خالدة، عبر فيها شعبنا عن قوته في وحدته، وعن استعداده للتضحية دفاعاً عن الأرض والبقاء والكرامة، وإنما أيضاً، لتجديد القسم على مواصلة الطريق الكفاحي بعزيمة أكبر وبإصرار فولاذي. فالسياسة التي أدت إلى «يوم الأرض»، وإلى استشهاد ستة من الشهداء الخالدين عام ١٩٧٦، لا تزال إلى اليوم تكشر عن أنيابها، وبشراسة أكثر، لنهب البقية الباقية من أراضينا وحرماننا من حقوقنا في وطننا، الذي لا وطن لنا سواه.

وفي هذا العام، وقبل «يوم الأرض»، تنشط السلطة ووسائل إعلامها، بشكل محموم، لنشر جو من الارهاب والتضليل بين جماهيرنا وفي مدننا وقرانا العربية. والآنكى من ذلك، أن السلطة وأجهزتها المختلفة تحاول قلب الحقائق رأساً على عقب وتوجيه التهمة إلى الضحية. فمدير عام وزارة الداخلية السيد حاييم كويارسكي وجه نداءً طالب فيه جماهيرنا «بالغاء يوم الأرض» وتكريس هذا اليوم إلى «يوم للاخوة اليهودية - العربية»!! إن هذه المغالطة الشعبوية لا تنتظلي على جماهيرنا يا حضرة المدر العام. فشعبنا لم يرفض

يوماً، ولا يرفض اليوم الاخوة اليهودية - العربية، وهو يناضل في سبيل اخوة يهودية - عربية حقيقية. أي على أساس المساواة في الحقوق القومية واليومية لا أخوة الراكب والمركوب التي تمارسها السلطة الصهيونية منذ نكبة شعبنا عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

إن من ينسف جسور التفاهم والاخوة اليهودية - العربية، كما تعلم يا حضرة المدير العام، هو حكومتكم التي تصعد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد جماهيرنا في شق مجالات الحياة. كان الاخرى بحضرتكم يا سعادة المدير العام أن تعلن، احتراماً لارادة جماهيرنا ومشاعرها في «يوم الأرض»، وكبادرة «حسن نية» باقصاء الموظف في دائرتكم الموقرة متصرف لواء الشمال كينغ مثلاً، المعروف بمواقفه ويمارساته العدائية والعنصرية ضد جماهيرنا المحلية العربية. أو ضد جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية مثلاً، بالاعلان الصريح والرسمي عن إلغاء سياسة مصادرة الاراضي العربية وضم جميع الاراضي العربية إلى سلطة نفوذ المجالس المحلية العربية. أو مثلاً إلغاء التمييز البهيمي ضد الاطفال العرب في مجال محضصات الاطفال من التأمين الوطني، أو إلغاء المقررات العنصرية للجنة قصاب التي تستهدف حرمان

الشباب العربي من تلقي التعليم الجامعي. واللائحة طويلة يا حضرة المدير. ولكن، وبصراحة يا حضرة المدير، فإننا لا ننتظر خيراً أو بادرة حسن نية من جناب سياسة حكومتكم. لقد علمتنا التجربة المرة في «يوم الأرض»، وما قبله وما بعده أن الحقوق تؤخذ ولا تعطى. وأن الخيار الوحيد امام جماهيرنا هو تصعيد الكفاح وبأوسع وحدة صف وطنية راسخة سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية لنيل الحقوق والمساواة ولجم غول المصادرة.

إن من يدعو حقاً للاخوة اليهودية - العربية يشارك الجماهير العربية في يومها الكفاحي، في مهرجانات الأرض يوم ٣٠ آذار، خاصة، وإننا نستقبل «يوم الأرض» هذا العام في ظل أعنف هجمة سلطوية عدوانية على شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها، وعلى جماهيرنا العربية. نستقبل «يوم الأرض» في ظل التهديد السلطوي المبرمج لنهب بقية الأرض في الجليل والمثلث والنقب وبأساليب صهيونية «عصرية» و«متحضرة» مثل محاولة ضم أكثر ٢٠ سلطة محلية عربية في الجليل تحت سلطة نفوذ مستوطنة مسغاف. نستقبل «يوم الأرض» في ظل تصاعد أخطار الفاشية وزيادة رعونة وزعزعة العصابات الفاشية التي تقتص غذاءها الرئيسي من السياسة الاجرامية التي تمارسها حكومة الليكود.

ولهذا، فإن الاحتفاء بيوم الأرض هذا العام يكتسب أهمية قصوى. ومن هذا المنطلق، فإننا ندعو جميع الشباب إلى التجدد والمشاركة الفعالة في مهرجانات الأرض الكفاحية في دير حنا والطيبة والنقب. كما ندعو سلطة الكوارث إلى وقف سياسة وممارسة الارهاب والتمييز ضد جماهيرنا.

إن «يوم الأرض» كان وسيبقى المنارة والمؤشر الذي يدفعنا دائماً إلى ترسيخ وتوسيع أعرض وحدة صف كفاحية للوقوف في وجه المخططات السلطوية اللثيمة.

إن «يوم الأرض» كان وسيبقى الرمز الكفاحي في مواصلة المعركة من أجل الديمقراطية والمساواة والسلام. وبهذه المناسبة، فإننا نحيي المجلس القسري للطلاب الثانويين العرب على قراره الهام بتخصيص ساعة في المدارس تركز للتدريس عن «يوم الأرض».

إن مسؤوليتنا جميعاً، مجالسنا، هيئاتنا الشعبية، لجان الآباء، الهيئات التدريسية، تثقيف الاجيال الصاعدة بروح «يوم الأرض»، بروح العزة والكفاح والكرامة الوطنية. وما تعز به فعلاً، هو أن الاجيال الشابة كانت وستبقى النرجس العطر في البستان الوطني، القوة الهامة في المعركة الكفاحية وقلب وحدة الصف الكفاحية لشعبنا. وإلى اللقاء يا شباب في «زفة» «يوم الأرض»، في دير حنا والطيبة والنقب.

رسالة الشبيبة الشيوعية

■ أرسلت دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية رسالة جوابية الى اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي بحسب فيها مبادرته ونشاطاته التضامنية مع كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ومع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين في «الانصار» وغيره من سجون الاحتلال.

هذا، وتضمنت رسالة الشبيبة الشيوعية بالتفصيل النشاطات التضامنية التي جرت في اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان وضد الاعتقالات ومن اجل الافراج عن السجناء والخروج من لبنان فوراً دون قيد أو شرط وتحقيق السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني كما تضمنت الرسالة نشاطات الشبيبة الشيوعية والقوى الديمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل في هذه الظروف.



رسالة دورية الى اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي والمنظمات الصديقة

الاصدقاء الاعزاء

تحول وضع السجناء الفلسطينيين واللبنانيين الى قضية ذات اهمية كبيرة جدا في لبنان.

ولا يزال مصير هؤلاء السجناء مجهولا بالنسبة لعائلاتهم وأقاربهم. عدد كبير جدا منهم محتجز في الانصار - مخيم التركيز - الذي يقع في جنوب لبنان حيث ظروف الاعتقال قاسية جدا. بعض التقديرات التي تهتم بهذا المخيم تقدر عدد السجناء والمعتقلين بما يزيد عن ١٥٠٠٠ بما فيهم احدث لما يبلغوا الثامنة عشرة وناس كبار. نتحدث وكالة «امنستي» الدولية، في تقريرها الذي صدر في ٩ آب ١٩٨٢، عن وجود عشرة آلاف معتقل. ولا يعترف جيش الاحتلال الاسرائيلي هؤلاء المعتقلين كأسرى حرب ويسمى معاملتهم بشكل دني.

تشكلت لجان دولية للبحث عن هؤلاء المعتقلين والمطالبة بالافراج عنهم، وقد قامت بعدة خطوات من أجل هذا الهدف.

بعبارة أخرى، دأبنا عن تضامنه مع نضال الشعب اللبناني من أجل ان تستعيد لبنان وحدتها الإقليمية واستقلالها الحقيقي وتواصل مسيرتها على طريق الديمقراطية والوحدة. يعطى دأبنا الاهتمام الكبير للوضع المتفجر في لبنان خاصة وفي منطقة الشرق الأوسط عامة وقد نظمت عدة نشاطات تضامنية مع الشعب اللبناني. يحتاج الشعب اللبناني الى تضامن ودفعات من مرة أخرى. نطلب منكم ايضا ارسال برقيات الاحتجاج.

نأمل على أمل تلقي الاخبار منكم عن النشاطات التي تقومون بها في هذه المنطقة.

ميكلوس برياس - السكرتير العام

في النضال ضد الحرب ومن أجل السلام، المرأة في العمل والمجتمع، المرأة في العائلة والاضطهاد الديني، التعايش المشترك والإخوة اليهودية العربية ضد التمييز القومي. المرأة في النضال ضد ضرب النساء وتعذيبهن، دور المرأة في التنضيد بروح التقدم والسلام، والنسب التنظيمية لحركة النساء الديمقراطيات وعلاقاتها مع منظمات النساء في العالم وتوجن مؤتمرات بتظاهرة جارية طافت شوارع غروس الكرميل ونهتف للسلام وضد الاحتلال، ومن أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفي سبيل تحقيق المساواة للمرأة.

إن مؤتمركم يا أعز الزوار، وأمضى الاشواك في رجة الطالبين هو مؤتمر الاجيال اضعده وجميع المكافحين من أجل حياة افضل واجمل، من أجل السلام والمساواة والديمقراطية.

فتحية لكن، اعمل بحية، والى الامام مواصلة اشرف طريق من أجل انبل مستقبل.

الفهد

السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني، ومن أجل المساواة الحققة للمرأة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية

إنخذ المؤتمر طابعا خاصا بخصاليته ومضمون ابحاثه وسير أعماله. فقد عقد في ظروف الهجمة الشرسة السلطوية على شعبنا الفلسطيني وعلى الديمقراطية في اسرائيل، في ظروف الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ضد المحتل ومخلفاته الاستيطانية والسياسية المجرمة. ولهذا، إمتاز الافتتاح الناجح للمؤمة بتعبيره الرائع على اصرار جماهير النساء سوية، ومن خلال اطار وحدة الصف الكفاحية اليهودية - العربية على مواصلة المعركة العادلة من أجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر، تعشّدت أبحاثه المثمرة بطرح قضايا عينية ومواضيع ماحة، فتقسمت المندوبات الى سبع فرق عمل جرت فيها دراسة المواضيع التالية: المرأة

* اليكن اجمل تحية بنجاح المؤتمر *



■ عقدت حركة النساء الديمقراطيات.. في ١١ و ٣/١٢ مؤتمرها السادس، وقد تحول مؤتمر «ستان الورد» والكفاح الى تظاهرة شعبية حاشدة، يهودية، عربية، ضد الحرب وحكومة الكوارث من أجل

الاستاذ رجا خطيب رئيس مجلس محلي دير حنا



رجا خطيب

متخالف، وانتخب لادارة مجالسها من قبل إرادتها ويدافع عن حقوقها. وبفضل الموقف الموحّد الكفاحي لجماعتنا أحرزنا النصر لقد دفع شعبنا الثمن الغالي. فالسلطة أرادت قمع الاضطراب وإذلال جماهيرنا ودوس كرامتها ووحدة صفها بواسطة العنف. وقامت بدوانها الغادر الذي ذهب ضحيته ستة من الشهداء وعشرات الجرحى ومئات المعتقلين. ونود أن يعلم شباننا الصاعد، الذي يساهم في معارك يوم الأرض، ومنه قدمت الضحايا، أن التضحية لم تذهب سدى فانتصارتنا في يوم الأرض، نجح في رص وحدة جماهيرنا وصقل وعيها وأدراكها لمسؤوليتها المصيرية تجاه المخططات الاجرامية التي تحيق بها. هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى فإننا ربحنا معركة يوم الأرض، إذ أرفقنا أمر المصادرة، ولم تصادر الأرض حتى اليوم، ولا يزال فلاحونا يعملون بالأرض.

إن محاربتنا من مصادرة هذه الأرض لم تزل حتى اليوم. ففي السنوات الأخيرة أقاموا على مقربة من هذه الأراضي عدة مستوطنات ومنابر يهودية. تخوفنا من إقامة هذه المستوطنات لاصطناعيتها، إذ أنها تنفّر إلى مقومات المعيشة الاقتصادية. وما يلفتنا أن يكون مخطط السلطة انتهاز الفرض المناسبة لاجهاش ما حققناه في يوم الأرض، وسلب هذه الأراضي وضما للمستوطنات اليهودية.

الى الالتزام أكثر وتبل شرف الانتباه كرفيق ملتزم في الحزب الشيوعي، حيث انتسبت في المؤتمر ال - ١٩ للحزب الشيوعي في منطقة الناصرة.

● س: أن مخطط تهيب الأراضي العربية لا يزال يظل على جماهيرنا باتيابه. ويوم الأرض كان مجسداً لإرادة جماهيرنا وتمسكها بالأرض - الهوية والجذور. هل تسمح بالحديث لشباننا عن أحداث «يوم الأرض» وحقيقة ما حدث؟

■ «تبع رؤساء المجالس المحلية، غربة سخين ودير حنا في مطلع سنة ١٩٧٦ بأمر مصادرة حوالي ٢٠ ألف دونم من اخصب الأراضي الزراعية للقرى الثلاث. هذه الأراضي موجودة ضمن منطقة إرادوا لما تسمية عسكرية «منطقة نار»، وإدعت الحكومة أن سب المصادرة هو «أمني» إذ أنها منطقة مناورات عسكرية والتواجد فيها يعرض الفلاحين العرب وحياتهم للخطر. وكانت هذه الأراضي، بمعظمها، مزروعة قمحاً. وفي الأمر المذكور، تطلب الحكومة من رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف بإصدار الأوامر وتبليغهم بمنعهم من دخول أراضيهم، وأن عقاب من يدخل إليها كعقاب من يدخل إلى منطقة عسكرية، وسيحاسب بموجب ذلك. وقد استنكر الفلاحون والأهالي هذا الأمر، والتفوا حول مجالسهم المحلية لمقاومة هذا الأمر التعسفي. وتناشد رؤساء المجالس المحلية وأهالي البطوف اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي العربية وجميع السلطات المحلية العربية للقيام بعمل مشترك استنكاراً واحتجاجاً على هذا الأمر. وفي سبيل إبطائه. ونذكر هنا، أن اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي كانت صاحبة القرار التاريخي بالاضراب الشامل في ٣٠ آذار. أما السلطات المحلية العربية ولجنتها القطرية، فلم تستطع، بسبب تركيبتها في ذلك الوقت، أخذ قرار بالموافقة على الاضراب. وقد حاسب أهلتنا في كل بلد كل

■ تستعد جماهيرنا وشبيبتنا العربية لعرضها الكفاحي في الثلاثين من آذار المقبل، إذ ستشعل نور الشمعة السابعة في ذكرى وليد صمودها المتجدد «يوم الأرض» الخالد. ويكتسب «استقبال» يوم الأرض في هذا العام مضموناً خاصاً وبعداً متميزاً. إنه يوم الأرض «الأول» بعد الصمود الاستطوري لشعبنا العربي الفلسطيني في وجه أعق حرب إبادة مخفضة بالمجازر شنتها حكومة الكوارث الليكودية - المدالية في لبنان. هذه الحرب التي لا تزال إلى يومنا هذا مستمرة تحصد الأرواح وتزرع المآسي في لبنان. اتنا نستقبل «يوم الأرض» في ظل أشرس هجمة سلطوية مبرمجة لنهب نصف ما تبقى من الأراضي. لجماهير قرانا العربية في الجليل. انطلاقاً من ذلك، من المهم جداً، أن ننقل لقراء «الغد» صورة حيّة من ساحة المواجهة، من مثلث البطوف الصامد - مهد يوم الأرض. واخترنا هذه المرة دير حنا، شقيقة سخنين وعراية، محطة لثقتنا. وقد قام رئيس تحرير المجلة أحمد سعد وعضو هيئة التحرير رجا خطيب بمقابلة رئيس مجلس محلي دير حنا الديمقراطي الاستاذ رجا خطيب، كضيف لهذا العدد، ولينقل للشباب من موسوعته الغنية عن «يوم الأرض» وخطار المخطط الجديد لنهب الأرض ومحاوله قلنا من الجذور:

بطاقتي

يقول الاستاذ رجا خطيب: «ولدت عام ١٩٥٠ لعائلة فلاحية مصدر رزقها الوحيد العمل في الأرض. نالت رغبة أبي أن اتعلم الطرق الحديثة للزراعة، وأن أتزوّد بالنظرية لتطبيقها في مجال تطور زراعتنا العربية.

ولهذا، إنجّهت إلى المدرسة الزراعية في «خاضوري». وفي هذه المدرسة اليهودية لمست الفارق الشاسع ما بين الخدمات التي تقدم وتوفر للطالب اليهودي وتلك المقدمة للطالب العربي. «تعلمت» درساً تطبيقياً جديداً «من دروس» التمييز القومي والعنصري التي تنتهجها السلطة. نتيجة حمي للأرض والموضوع المرتبط بها واصلت دراستي بعد ثانوية «خاضوري» في دار المعلمين وتخصصت في فرع التعليم الزراعي البيولوجي في معهد «روين» للزراعة. بعدها انتهيت في فرع جامعة حيفا «اورثيم» ثلاث سنوات بتخصص زراعي بيولوجي. وبعد الجامعة قبلت بصعوبة في سلك التعليم، حيث مارست التعليم حوالي عشر سنوات.

يرتبط نشاطي السياسي، الجماهيري يوم الأرض في آذار ١٩٧٦، إذ كنت أحد جرحى «يوم الأرض». فأمر مصادرة اخصب

الأراضي في المنطقة «٩» والثابتة لقرانا دير حنا، سخنين وعراية أدت إلى اعلان الاضراب. ونهجت الحكومة وقوات «الامن» والشرطة تبح محاولة كسر الاضراب بالقوة والعنف. فدخلت هذه القوات مدججة بالسلاح إلى داخل قرى البطوف واعتدت بشكل فظ على الأهالي والممتلكات، وأدى ذلك إلى إثارة شعور المواطنين، خاصة وأن القوات المتدنية لجأت إلى العنف والاستفزاز اللفظي. وأنا شخصياً أهنت وأصبت واعتقلت عدة أيام. وكان هذا الحادث أثره على حياتي وطرقي في الحياة. هذا الطريق، الذي أوصل السير عليه، طريق جبهة وحدة الصف الكفاحية المعادية لمخططات التآمر الحكومية. وفي دير حنا، ارتبط قيام الجبهة الديمقراطية بيوم الأرض ونتائج.

في انتخابات ١٩٧٨ رشحت من قبل الجبهة الديمقراطية لرئاسة المجلس المحلي، ونجحنا في إقامة إدارة ديمقراطية انتلافية من خمسة أعضاء. أثناء عملي في رئاسة المجلس المحلي، تيقنت أكثر أن هناك مخططات سلطوية تستهدف كيان المواطن العربي وبقائه. تيقنت أكثر أهمية الالتزام الميداني نحو العمل الجبهوي، وكان من الطبيعي جداً أن تقودني تجربة الكفاح

*** «يوم الارض» ساعدني في تحديد هويتي اكثر.**
*** بوحدتنا الكفاحية في «يوم الارض» أفضلنا**
مخطط المصادرة.
*** السلطة تحاول عن طريق مجلس مسجاف**
القطري أن تدخل من الشباك بعد أن طردت
من باب يوم الارض.
*** مخطط «جليل كندا» الصهيوني من جزء**
مؤامرة ضم اراضي العربية الى «مسجاف».
*** المخطط الجديد يستهدف مصادرة حوالي**
نصف اراضي عرب الجليل.
*** الشباب دعامة وحدة الصف الكفاحية**
وفصيلها الدينامي.

طربيا جنوباً ووادي العمود شمالاً، أي
 المنطقة الكثيفة سكانياً بأصحابها من العرب
 وقراها العامرة.

لقد نقلنا ليهود كندا، بواسطة
 الصحافة، الحقائق عن ما تود السلطة
 الصهيونية لحمله إلى «جليل كندا» وأكدت لهم
 أن كل دولار يتبرعون به يساهم في طرد عربي
 عن أرضه ومن بلده.

نحن نعتبر أن «جليل كندا» جزء من
 مخطط ضم الأراضي العربية، إلى مسجاف
 ومصادرتها نهائياً فيها بعد.

ولهذا اجتمعت مجالسنا، وبمشاركة
 اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي واللجنة
 القطرية للسلطات المحلية، للتشاور.
 وازدلت برقيات من المجالس إلى وزارة
 الداخلية وحكام اللواء ترفض الضم.
 واحتضنت جماهيرنا القضية ووقفت على
 عرائض تعرب فيها عن رفضها للضم
 ومطالبتها بضم هذه الأراضي إلى سلطة نفوذ
 المجالس المحلية العربية، صاحبة الشرعية
 الأساسية على رعاية أراضي اهاليها.
 وتوجهت وفود قرانا من مجالسنا واللجنة
 القطرية للدفاع عن الأرض إلى الكنيست
 واجتمعت بالكنزل البرلمانية. هذا بالإضافة إلى
 المؤتمرات الصحفية والتشكلات الأخرى التي
 نتجت بالمؤتمر القطري للدفاع عن الأرض
 الذي عقد في شفاعرو في ١٩٨٣/٢/٢٦
 والذي مثل أوسع أوساط الجماهير العربية
 وبمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية.

اتنا في قلب هذه المعركة وسنواصلها.
 وستنتج عدة خطوات تضالنية إلى أن يتم إلغاء
 هذا القرار المرفوض من مجالسنا وجماهيرنا
 جلة وتفصيلاً.

البرصة ص ٣٣

تأسس فقط ٣٩٠٠ دونم، في سنتين وضعت
 تحت سلطة نفوذ المجلس المحلي حوالي ٨
 آلاف دونم من ٦٥ ألف دونم، وفي عرابة
 ٤٧٧٠ دونم من ٣٤ ألف دونم.

س: أصدرت وزارة
 الداخلية أمراً بإيجاد منطقة نفوذ
 للمجلس الاقليمي مسجاف.
 السلطات المحلية العربية وجماهيرنا
 ترى في ضمها لهذا المجلس مؤامرة
 جديدة لمصادرة الارض. ما هو
 رأيك؟

ج - والسلطة في سبيل تهيبها
 لارض العربية تريد أن تدخل من الشباك
 بعد أن طردت من باب يوم الارض.
 فبعد إقامة المستوطنات في المنطقة
 اصدر وزير الداخلية أمراً بإيجاد منطقة نفوذ
 للمجلس الاقليمي الذي يضم ٣٣ مستوطنة.
 ففي امر تأسيس مجلس اقليمي
 «مسجاف» الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٧
 ضمن مجموعة أنظمة وزارة الداخلية رقم
 ٤٤١٦ حدد وزير الداخلية مساحة مترامية
 الاطراف لتكون منطقة نفوذ للجان المحلية
 في هذه المستوطنات. وتبلغ مساحة هذه

ولي هذا المجال، واجهت قريتنا دير
 حنا الوبلات من جراء سياسة مصادرة
 الاراضي وتجسيدها. ففي خارطة تصغير
 الاحراش (البلوكات) هناك ١٦ ألف دونم،
 كان اهل البلدة يلقونها ويستعملون قسماً
 منها للرعيانة. وقد أدت اجراءات التسوية
 عام ١٩٥٦ الى مصادرة ونهب ٤٠٪ من هذه
 الارض بجميع مختلفات وواحية منها، انها
 صخرية لا تصلح للزراعة.

وأخرى بالنسبة للاراضي الزراعية
 المجاورة للبلدة بأنها لا تصلح للبناء...
 والآنكى من ذلك، أنه على هذه الاراضي
 التي وضعت عليها لادارة املاك الدولة يدها
 تحاول اليوم وبالتنسيق مع لجان التنظيم
 عمل لمخطيط قسائم على هذه الارض لتكون
 معدة للبناء، وتعرض هذه القسائم في سوق
 المسيرة لمبادلتها ومقابضتها بأراضي
 زراعية تابعة للاهالي، مستغلة الانفجار
 السكاني وحاجة الشباب والازواج الشابة
 الى الارض للبناء.

ولأعطاء صورة عن ابعاد سياسة
 مصادرة الارض العربية اورد الامثلة
 التالية: تبلغ الاراضي التابعة لاهالي البلد
 عام ١٩٥٦ ١٦ ألف دونم من هذه المساحة
 وضع تحت نفوذ المجلس المحلي منذ ان



وبقيت لنا حجارة

بقلم :
صليبا خميس

تصريحات أرنس وفولوف ايتان هي ليست زلات لسان لا تعبر عن الواقع الفلسطيني، بل هي هي الواقع بعينه. فقد دأبت إسرائيل على كذب دقيقتي وعلى معاهدة «السلام» الإسرائيلية - المصرية. فقد تكذبت إسرائيل عن الاتفاقات فيها تتعلق بالناطق المحتلة، وفيها يتعلق بمصر السلام نفسه. فقد بلغت إسرائيل قطعة «طابا» من سيناء وقررت بلع الضفة. وشن الحروب على هواها.

وزير خارجية إسرائيل اسحاق شمير، على قصره فهو مستعد لأن يبلغ ليس طابا وحسب بل الحرم الكبير. كما بلغ الضفة الغربية بخطبة واحدة من خطبه القسرية في الكنيست. فقد أعلن شمير في الكنيست أن «إسرائيل هي ليست محتلة بل محرراً ليهودا والسامرة وغزة».

وأضاف شمير أن «لا حاجة لضم هذه المناطق إلى إسرائيل لأنها جزء من إسرائيل. والجزء من بلادك لا يحتاج إلى ضم» (جروزم بوست ٢٤/٤). وفي الوقت نفسه يحول نظره إلى «أبي الهول» باسم اتفاق «كامب ديفيد» ويدعو للتفاوض على مستقبل المناطق المحتلة.

والهمم أن دعوة إسرائيل للتفاوض، مثل دعوة الملك حسين، تقوم دائماً على مبدأ «بدون شروط مسبقة»!

هذا فقط غرض من فضاء الأمل والواقع على تنكح حكام إسرائيل للقيم والمبادئ والاتفاقات، والذي يجوز استخلاصه هو فشل أكبر محاولة أميرالية صهيونية على الشرق العربي المشتتة في خارقة «كامب ديفيد» وليست إلا مسألة وقت حتى يتنقض أبى الهول المصري ضد معاهدة الاستسلام التي وقعها السادات مع إسرائيل وأمريكا. فإذا بقيت بعد كل هذا الهجرة فعلا، ذلك أن الدنيا بخير. فالذي يحرك حجراً اليوم يترك جيلاً غداً. لأن المستقبل للشعوب التي الحق إلى جانبها وسرعان ما تصبح إلى جانبها القوة أيضاً. الزمن لم يعد يعمل لمصلحة حكام إسرائيل واسيادهم خلف البحار.

إن المعارضة السياسية في الداخل التي من الصعب تحديد جميع معالمها الاجتماعية والسياسية والديمقراطية هي إشارات لعق الأزمات التي تحتاج المجتمع الإسرائيلي بسبب استمرار سياسة الحرب والتوسع والاستيطان وسفك الدماء. وعق الأزمات سوف يحسم دون شك في المواقف المتذبذبة التي يلقها حزب المعارضة الرسمي، المعارضة فلا بد من انهيار المعراخ لضرب قوى اليمين المتطرف في داخله التي تنزع نحو الليكود. إذ ليس هناك اسخف من حزب يزعم معارضة مشاريع حكومة الليكود التوسعية ويسعى في الوقت نفسه، إلى الحصول على وظائف وزارية عند بيغن. ورعا فتتح هذه الانتفاضة العارمة عيون العقلاء في إسرائيل على واقع سياسة الاحتلال والاستيطان المهلكة.

المحتلة قال وفي وادي عارة بقرن الهجرة أيضاً، والاشارات واضحة في حديث الجنرال الذي لا يفرق بين الخليل والجليل... لقد وعد ايتان التلاميذ بأن يكون دائماً هو المنتصر! وهل كان يشك أحد في القول بتأليبهم.. وحت فرأيت فتفتحت.. من كان يحلم من كان بعقلية رفول هزيمة تأليبهم الذي دُخ عسروث أوروبا ودالت له أمم وامبراطوريات. تأليبهم ذاتي مرارة الحربة بالدرجة نفسها التي ذاتي بها حلالة النصر. وكان تأليبهم واتقا على الأقل بأن فرنسا ستبقى بعده. أما رفول ايتان فهذا لا يستطيع ضمانه إذ متى بالحربة؟

هذا عينه بما قاله رفول لتلاميذه. فعاداً نقول لتلميذه عربي؟ وهل يمكن أن يقال له أقل من جملة «دولة الظلم ساعة» من اقوال عبد الرحمن الكواكبي المأثورة. نعم، دولة الظلم ساعة، والدولة التي تعتمد البداية بدل الحرات، والاستيطان، أي سرقة أراضي الغير، بالقوة، بدل احترام حقوق الغير هي دولة الظلم التي تحدث عنها الكواكبي. فاي دولة ظلم في التاريخ لم تهزم؟! هل خطر هذا السؤال على بال الجنرال رفول ايتان؟



● خنود «حرس الحدود» يعارضون احتلال أسوار القدس الغربية في محاولة بائسة لحاصرة انتفاضة الجماهير الفلسطينية الدولية ●

الفلسطينية في المناطق المحتلة رد عليهم وزير الحرب الجديد بأنهم الطلائع في وجهه الضفة الغربية. فالمستوطنون هم الطلائع في نظر الوزير أرنس، والضفة الغربية هي «الجهة» (هأرنس ٨٣/٣/١١). وماذا يفعل وزير الدفاع في «الجهة»؟! إن حماية المستوطنين الطلائع تتطلب الدعم العسكري ضد العدو، والعدو في هذه الحالة هم السكان الأصليون أصحاب الأرض. هل كان الأمر يختلف عن ذلك يوماً ما؟

الاستيطان المحدود وحسود الاستيطان

موشه ديان الراحل كان أكثر وأصله من رفول ايتان بقوله «حيث تصل البداية تكون حدود إسرائيل». أما الجنرال ايتان فقد صرح بأن «الاستيطان هو الحدود» أي حيث يصل الاستيطان تكون حدود إسرائيل. وقال أيضاً: على اليهود أن يستوطنوا في كل مكان. ويهودا والسامرة هي أيضاً أرض إسرائيل. وكان الجنرال ايتان يتحدث إلى تلاميذ مدرسة أوروپ الثانوية في كفر سابا (يديعوت ٨٣/٣/١١). فقال إذا هُزمتا في الحرب قلن يبقى في إسرائيل يهودي واحد! وقال عن رافضي الخدمة في المناطق المحتلة أنهم حربائون (ذوي وجهين). لأن ما الفرق بين المناطق المحتلة والجليل؟! ونحن سأله التلاميذ عن القاء الحجارة على الاسرائيليين في المناطق

شهدت الأسابيع الأخيرة انتفاضة جديدة عارمة في الضفة الغربية وقطاع غزة أثارت دهشة المراقبين. فهذه الانتفاضة هي النتيجة الطبيعية لهجمة الاحتلال، وبرهان على اخفاق سياسة «القضة الحديدية» التي ادخلها وزير الحرب المعزول أريك شارون. المقاومة البطولية لشعب المناطق المحتلة، قد أدت إلى انهيار ثلاثة مقومات من مقومات الاحتلال العنصري، أولاً: انهيار الإدارة المدنية، ثانياً: انهيار سياسة القضة الحديدية، وثالثاً: انهيار روابط القرى العميلة وانتصار ارادة الشعب العربي الفلسطيني.

إن الانتفاضة الجديدة التي بدأت بتولي موشه أرنس، وزارة الدفاع، هي انتفاضة:

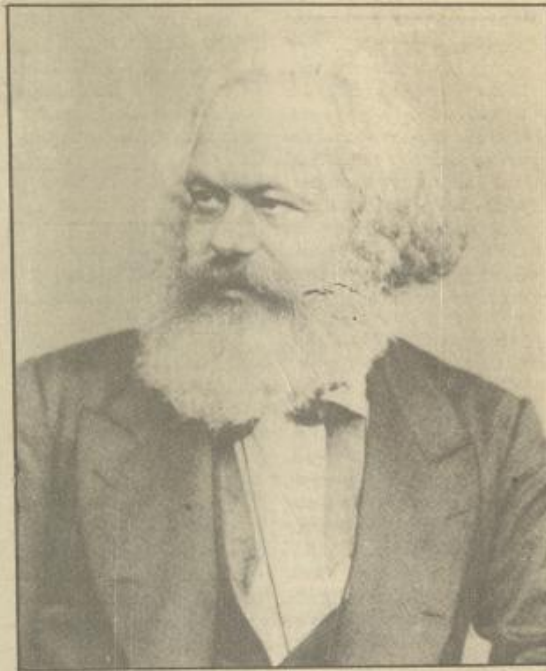
١ - ضد سياسة تعميق الاستيطان.
٢ - ضد كارتر رمز كامب ديفيد والاثيوبيا البغيضة.

٣ - ضد البقاء في القدس العربية وضد إقامة «نابلس العليا».

ومن شأن هذه الانتفاضة أن تنزع وتنطاع، لأن جميع القران تشير إلى اتساع نطاق الثورة الفلسطينية - اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي. لقد اعربت إسرائيل عن عزمها البقاء في جنوب لبنان، على الأقل، وفي تحويل مياه الليطاني إلى إسرائيل والأحفاظ بمدينة صيدا التي تصب فيها أنابيب نفط الأرامكو السعودية. ومهما يكن من شأن حكام لبنان الذين تحالفوا مع العنصرية الاسرائيلية في مرحلة من المراحل، فإن الشعب اللبناني، مثل الشعب الفلسطيني لا يطيق الاحتلال وسوف يقف في خندق واحد مع الفلسطينيين للتخلص من رقة الاحتلال والأبناز الاسرائيلي.

تسخين الضفة:

إن تعمق أزمة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان جعل حكام إسرائيل بصرفون الانتظار إلى المناطق الفلسطينية المحتلة باثارة هستيريا الاستيطان. وليس إعلان الحكومة عن خطة إقامة «نابلس العليا» إلا لزيادة تعجير الموقف وتسخين «جبهة الضفة». وقد تحدث وزير الحرب الجديد موشه أرنس عن ضرورة إيجاد تكتيك جديد لقمع الاضرابات في المناطق المحتلة. أي تكتيك هذا لم يستعمله المستعمرون؟! وهل للمستعمرين من تكتيك غير الحديد والنار؟ تكتيك شارون وتكتيك رفول. ولدى تضرع المستوطنين من المقاومة



في الرابع من شهر آذار الجاري تصادف الذكرى المئوية موت كارل ماركس، ويسر هيئة تحرير «الدع» أن تقدم لقرائها هذه المادة الانسانية بقلم رفيقة حزب ماركس - زوجته التي تعكس الظروف المعيشية القاسية التي عاناها زوجها في طريقه الكفاحي - الثوري الذي أثار الطريق بتعاليمه الثورية أمام الطبقة العاملة وجميع المظلومين.

« الغد »

ش. وضعي أحد رجال الدرك في غربة وأخرجني وفي المساء عدت إلى أطلالي الثلاثة الساكنين لقد كان الحادث مشيراً جداً وقد تحدثت عنه جميع الصحف. ثم أخرج من كارل وعاد بعد قليل، وقد أمر بعبارة بروكسل في الحال.

وقد سبق أن كان في بيت كارل أن يعود إلى باريس، فطلب من الحكومة المؤقتة أن تلغي قرار الطرد الذي اتخذ في عهد لويس فليب، فسرعان ما تلقى رسالة موقعة من قبل فلوكون تعلمه فيها الحكومة المؤقتة بالطلب (الطلبات) أن القرار قد ألغى، وبالتالي، فتحت لنا أبواب باريس من جديد لنعود إليها، وإلى مكان كان أفضل لنا من ذلك المكان الذي اشترت فيه شمس الثورة الجديدة عند غروب قريباً كما تردد، ينبغي لنا أن نذهب إلى هناك، إلى هناك، ر. زمت امتنع بسرعة وبعت كل ما كان ينبغي بيعه وتركت صناديقي التي تحتوي على أمتي القليلة وملاسي الخبيثة في بروكسل فاستودعها لثني صاحب المكتب فونغر الذي بدأ في رحبتي بتسكين خاص كرتما خدموا.

وهكذا غادرت بروكسل بعد أن انصاف فيها ثلاثة أعوام، وقد كان الطقس كئيباً، بارداً

جوزيف وإليغيزر بأول زيارة لنا وأقام في بيتنا بعض الوقت، وفي شهر نيسان (أبريل) أرسلت لي أمي الختون خادمتها الولية إلى بروكسل لتساعدني، ثم رجعت بعد ذلك إلى أمي العزيزة مع الخادمة والطفلة جينيون التي كانت قد بلغت أربعة عشر شهراً من العمر، فمكثت ستة أسابيع إلى جانبها، وعدت قبل ولادة لادورا بأسبوعين إلى مقر جالينتا. واستقبلت لادورا الحية في ٢٦ أيلول (سبتمبر) وأضفى أضيء أدهار الشتاء معنا لأنه كان يجده عملاً له في بروكسل، فدخل مكتب الصحافة ليزر الذي دخله فيها بعد أن في ربيع سنة ١٨٤٦، صديقنا العزيز ويلهيلم وولف أيضاً. وكان هذا الصديق، المعروف باسم دوولف المسجون، قد هرب من حصن سيليزيا، حيث سجن فيه أربعة أعوام بسبب جرم صحافي فأقبل للبحث بنا، وتوطدت من ذلك الحين أسياب وند. التحالف الدولي الذي لم يصنع حداً له غير موت صديقنا العزيز لويس ١٦٠ وذلك في أيار (مايو) عام ١٨٦٤.

وفي غضون ذلك الوقت كانت عيود عاصفة الثورة تنشط في ألمانيا وأطلقوا في بلجيكا أيضاً. وقد كانت السلطات تخاف من كل شيء، من العمال، من زوعية اجتماعية من قبل الجماهير المتعبية، فاستشرت كل الفرق «عيت» للتحقق الشرطة والجيش والمرس المحلي وحسب قرر العمال الألمان أن الوقت قد حان ليحملوا

عجالة موجزة عن حياة مضطربة

بقلم : جيني ماركس (١)

مرجعنا صعب في تقنية الصغار الذين كان أعمارهم لعين العمر عام وأحد.

١٨٤٩ (١) في أواخر شهر أيار (مايو) سنة ١٨٤٩ تارخ أخر عدد من «الخبر» الألمانية - بخروج من مكان ذلك العدد الأخير - من تحت من نار شكلاً حقيقي، وهذه لحسن في الحال لينضم إلى فرد البنا الذي ساهم به معارف وبلغ وقرر كارل أن يرجع رجوعاً مؤقتاً إلى باريس، فقد كانت الأرض الألمانية عليه حرة (٧) عليه دعوى منذ ذلك الحين وتبعه وولف الأخير، أما أنا فقصصت مع أطلالي الثلاثة بطريقين ينتقلان إلى وطن العزيز الأصغر لأمري بنفسين بين ذراعي أمي الحبيبة ودعت من سعني إلى فرانكفورت على ماين حيث مكثت

السلاح أيضاً فأخذوا يحملون على الحدايم والشماعات وكان كارل يقدم المال طوعاً براضته، إذ أنه كان قد استلم منذ وقت قليل حصص من تركة أهله. وذات يوم، في وقت متأخر من الليل، اقتحم بيتنا رجلان وطبقا كارل، ولما دنا منه التهبوا أبداً له فصفها بأنها من رجل النوبس ولديها أمر بتوقيف كارل واقتيداه إلى الاستجواب فصادفنا حب جنح الظلام والسيارات لمسي بالدم، فخرج أحمده وواجه أبحث عن الشخص من «بري الثورة والمطوارة لأخرف عليه الأمر كتب أجمري في قلعة الليل من بيت إلى بيت، فصادفنا قسراً على الحرس وأوقفوني ثم رجوا بي في غياب السجن، كان فيه من النساء من مشردات ونساء مسكينات، دت ونساء لا مأوى لهن - وألقوا بي في زنزانة مظلمة وحشها وأنا أتعجب، فقدمت لي إحدى رفيقاتي في اليونس فرائتها وهو سرير من ألواح خشبية فنهايت عليه ورحلت في لجة النوم، وعند الفجر نحت نافذة صائلي ووراء قضبان الحديد وجه كئيب، شاحب تحسرت جميع قلوبنا من الشائقة فأرابت صديقتنا التحسرت جميع وعندما أحضرت أرائي بالاشارة مكاناً في الأسفل، فظفرت إليه فإذا كارل هناك، وفي تلك اللحظة بالضبط أخرجته الجنود مختفراً، وأخذت بعد أسبوعين فاضى التحقيق وبعد استجواب ولم ساعتين لم يزد من

بعض على كارل ماركس أن يغادر باريس خلال يوم وعشرين ساعة، أما أنا فقد أعطيت لي بشكل شخصي مهلة أطول فاستفدت منها لأبيع أثاث المنزل ولبساً من ملابسنا فكان علي أن أبيعها ضمن بعض لائنا كما بحاجة عامة للعالم لأجل السفر. وقد لجأت إلى أسرة هيرويغ صدة يومين لأجد عندهم مأوى إلى أن أسافر، وقد ذهبت في أوائل شباط (فبراير) وأنا مريضة، والذين فارقوا لأخفى كارل في بروكسل، وهناك في لندن، هيو سولفاج، حيث تركنا تعرفت على هينترين وفرديغرات، ثم استقر بنا المطاف في شارع ألبانس الواقع خارج باب سان لوفان في بيت صغير أسكنه من الدكتور بروم ولم نكنه سنفر حتى وصل أجلس وحداً وصل هيو وروجه أيضاً، وأخذت أن ألهف الصغيرة لالمان شخص يدعى سيستيان زغر وقام بتنظيم مكتب للصحافة. ونصحت خالتي الألمانية بما يبدو مناسب، ولو بعض وقت حتى أظم البنا بعض اللججيين، بينهم جيو وبعض البولويين، فكانت تتردد على أحد المقاهي القريبة كل مساء حيث تفر في أن أخرج على ليليو (١٥) الشهور وعنى بلورز الأرقى. وقد كان أجلس بشكل طيلة الصيف مع كارل في نقد الفلسفة الألمانية ونتيجة هذا العمل ألفا كتاباً واسعاً كان عليه أن يصدر في ميستفاليا، وفي الربيع فام

لقد «رواها» في ١٩ من شهر حزيران (يونيو) عام ١٨٤٣ فذهبتا من كورتاخ إلى بلاتز عازمان بازيورج، موزجف - طريق بلد آخر كورتاخ حيث بقيتا فيها حتى أواخر أيلول (سبتمبر) وعادت أمي العزيزة وأخي أدهار إلى ترير، أمي كارل وأنا فقد وصلنا في شهر تشرين الأول (أكتوبر) إلى باريس، حيث رحب بنا هيرويغ وزوجته. وهناك أقمنا أماركس وروجه بمهلة وألحقة الفرنسية الألمانية وكان الناشر لويس فريسل، على أن ألفتة توقف عن الصدور بعد العدد الأول، وقد كنا نتمكن في شارع قاتو من صاحبه سان - جرمان، ونفسي الوقت بالقرعة والمشاغرات الألمانية وفي ١ أيار (مايو) سنة ١٨٤٤ ولدت جينيون وخرجت «أول مرة يوم جنازة» ليلة ٣ وبعد ستة أسابيع ذهبت إلى ترير بعرة البريد مع طفلي المريضة مرضاً خطيراً. وفي شهر أيلول (سبتمبر) عدت إلى باريس صحبة مرضعة ألمانية مع جينيون التي كان قد ظهر لها أربع أسنان. وفي خلال غياب جد فرديريك أجلس ليرو الزبارة إلى كارل، نسي أوائل عام ١٨٤٥ جاء معارف بمشرفة وأبرز قرار الطرد الذي اتخذه هيرويغ، يدافع من الحكومة البروسية وكان هذا القرار ينص على أنه



جينى ماركس

ولدت جينى لآبيل اللغنية التي أخذتها من مصرف الرهن، بدناير راتنة صحبة. وقد استقبلت وابنتها وزوجته استقبالاً ودياً للغاية وساعدت كثيراً في هذه العملية وهكذا استطعت الحصول على المال لأواضل السفر.

وعاد كارل مصحوباً ببولك الآخر إلى بلاتز ثم إلى باريس. وكانت الرجعية تظهر نفسها في كل مكان بأخف شكل، فتمسكت الثورة الحرة وقره الباد وانتفاضة إيطاليا. ففي المجر وفي الباد كان يسود الحكم العرفي. وفي عهد رئاسة لويس نابليون، الذي انتخب في أواخر عام ١٩٤٨ بأغلبية ساحقة وصل ٥٠ ألف فرنسي إلى المدينة الواقعة على التلال السبعة لاحتلال إيطاليا (٨). وكانت شعارات الثورة المضادة الشيوعية بالنصر: النظام يسود فرسوليه، وقيل للمفروب: وتمسكت الرجوعية هؤلاء الحياة، أما الرجوعية الصغيرة فعادت إلى ابتزاز أربابها وهالفيلسوف يوليوس ليبيراليون الصغار كانوا يبدون بلباسات أبدهم وهي في جيبهم. وكان العمال معتمدين معظموهم، أما أولئك الذين ناظروا بالقلم والسيف في سنبل إقامة صرح حكم الفقراء المعذبين فقد كان ينبغي لهم أن يعتبروا أنفسهم سعداء إذا استطاعوا أن يستزقوا في خارج البلاد.

وخلال إقامة ماركس في باريس أخذ يتصل بأشخاص عديدين من مسؤولي التوادي وجهيات العمال السرية. وفي نوز (برلين) سنة

١٨٤٩ خلعت به إلى باريس حيث قضينا شهراً. ولكننا هنا لم نترك هادئين أبداً. ففي صبيحة يوم من الأيام رأينا شيخ رجلى معروف يظهر لنا ثانية. إنه رقيب الشرطة، يحمل قرار يأمر كارل ماركس وزوجته بمغادرة باريس خلال أربع وعشرين ساعة. وكانت له الحظوة بأن اقترح عليه أن في مورييهان كمكان للإقامة فلم نستطع بطبيعة الحال أن نقبل هذا التقي وحزمت أمتعتي مرة أخرى لنجد في لندن ملجأً آمناً هادئاً.

وذهب كارل قلي واستقبلني عندما وصلت إلى لندن مريضة مرفقة مع الصغار الثلاثة الذين هدهم الأعداء. واتزلي في بيت صغير عند خياط في ليستر - سكفار. وبعد فترة قصيرة وجدنا مسكناً كبيراً في تشيلسي. لأن الوقت قد حان لاجد منزلاً هادئاً. وفي ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) حينما كان الناس يصرخون: ليحيها هي فوكس! - والأولاد باقتنعهم القريبه يتجولون في الشوارع على حيز من ورق ملوى وسط ذلك الضجيج كله في ذلك اليوم ولد طفلي المسكين هترج. وتكرماً للمشاعر الكبير سمي هذا الطفل باسمه «فوكس» وبعد ولادته بقليل هرب الطفل من الباد عن طريق جنواً ووصل إلى لندن ليطلق بنا بخوزة.

كانت آلاف اللاجئين تصل كل يوم لندن. وهم في غمرة كثيرة لوفيلة من اليأس كان بعضهم فقط مزوداً بالمال. وجميعهم يرغب بقارع الصبر أن يجد عوناً له وسنداً. وكانت هذه

أسوأ فترة من حياتنا في الهجرة. وتألفت لجان لتساعد اللاجئين. وتطلعت اجتماعات، ونشرت ندوات، وكنت برامج. وحيث تظاهرات جماهيرية كبيرة على أن الشقاق ما لبث أن ذرفرة في جميع أوساط اللاجئين. وتطلعت العلاقات شيئاً فشيئاً بين مختلف الأحزاب. وأصبح الانفصال رسمياً بين الثغوراطيين الألمان من جهة. وبين الاشتراكيين من جهة أخرى. وحدث انقسام عنيف حتى بين العمال الشيوعيين...

وفي خلال خريف ١٨٤٩ أجرى ماركس مفاوضات في ألمانيا لأصدار مجلة في هيمبورج. تكون إدارة تحريرها في لندن. وبعد صعوبات كثيرة صدرت ستة أعداد من مجلة تحمل اسم والمجربة الرئانية الجديد. التحليل السياسي والاقتصادي. وقد كان نجاحها عظيماً إلا أن الحكومة الألمانية رشت صاحب المجنة لهمل العمل في هذه المجلة حتى أصبح استمرار صدورها عملاً مستحيلًا.

وفي ربيع عام ١٨٥٠ وجدنا المنسا مضطرين لمغادرة بيتنا في تشيلسي. وكان طفلي المسكين فوكس مريضاً على الدوام. وقد أضعفت صحتي الشاعب العديدة للحمية اليومية فقد كان الضيق يأخذنا من كل جانب. وأرسلنا الداتون تطالبهم فلم نجد بداً من أن نسكن أسرة فيبرج في فندق الماني في ليستر - سكفار. غير أن القامتا هناك كانت وجيزة وذات صباح رفض مضيقنا اللطيف أن يقدم لنا طعام الفطور. فكان علينا أن نبحث عن مأوى آخر. وكانت الإغاثة القليلة التي نقلناها من أسي تكفيها مؤونة بعض الحاجات الماسة. وقد وجدنا لدى يهودي بالغ للندنيا غرفتين سكنا فيها مع أطفالنا الأربعة وقامسا فيها كثيراً من الآلام طيلة الصيف.

وفي الحريف قطع ماركس واصداقاه كل صلة لهم بجالية المهاجرين ولم يعودوا يشتركون في تظاهرات وحيمة من تظاهراتهم. وتركوا كذلك جميعه تريية العمال... فبعد أن حاول أنجلس أن يجد له عملاً أدبياً في لندن يكسب من ورائه الرزق. ذهب جهوده أذراج الرياح. فلم يجد مئاضاً من السفر إلى مانشستر حيث دخل مستخدماً في مصنع ابنه بشروط رديئة. وسعى اصداقانا الآخرون جميعهم إلى كسب معاشهم بأعطاء دروس الخ... وبالنسبة لنا كانت هذه السنة والسنتان اللتان احتيناها سنوات عسيرة. مليئة بالمناعب المادية وبأسباب القلق الضاري المتواصلة. وجميع أنواع الحرمان القاسي حتى اليأس.

وقد قررت في آب والعطسة سنة ١٨٥٠ على الرغم من تدهور صحتي. أن أترك طفلي مريضاً وأذهب إلى هولندا عند عم كارل لعلي أجد لديه عوناً وعزراً. كنت انتظر طفلي الخامس والكر في المستقبل واليأس ينقل نفسي. كان العم بحاجة نفسية سيئة. وهو حائق على الثورات والثوار بسبب آثار الثورة السيئة على أعماله وأعمال إبنائه. وأني أن يقدم في أي معونه. غير أنه قبل أن نغترق دس في بني هدية لوليدى الأخير. ووجدت أنه متألم من عدم فكه اعطاء. وأكثر من ذلك. لقد كان العم الكهل بعيداً عن تقديره. حزن قلبي وأنا أركده فعدت إلى المنزل بمطمة باليأس وسارع طفلي المسكين أدهار لاستقبالي بوجهه الحلو ومد إلى فوكس ذراعيه. إلا أنني لم بطل استعاضي

بلمسات يديه الجميلتين. وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) مات طفلي العليل متأثراً بنشجات نتيجة لذات الرئة. وقد كان إلى عظيم. إذ كان أول طفل لقته. ولم أكن أبداً لاستشعر الآلام التي تنتظري وبيا للحسرة. كان كل ما بقي بالنسبة لنا يبدو لي غير ذي شأن. وبعد دفن الطفل العزيز بوقت قليل هجرنا مأولنا الضيق كثيراً واستأجرنا مسكناً غيره في الشارع نفسه.

وفي ٢٨ آذار (مارس) سنة ١٨٥١ ولدت فرانسيسكا فكان لا بد لنا من أن نعهد بهذه الطفلة إلى مرضعة. لأن الطفلة لم يكن في المستطاع أن تبقي معنا في هذه الحجرات الضيقة. وكان عاماً ١٨٥١ و ١٨٥٢ بالنسبة لنا عامين مليئين بالخطر الشاعب واليأس في الوقت ذاته. أنها عامان مفعول بالحمية والحرمان من كل نوع.

وقد حدث في ربيع عام ١٨٥١ حادث آخر. لا أريد أن ألق عنه طويلاً. إلا أنني أقول أنه قد زاد في مصائبنا المادية وأسباب قلقنا. فقد اتهمت الحكومة البروسية جميع اصداق كارل في منطقة رينانيا بتدبير مؤامرات ثورية خطيرة وزججه في السجن. حيث عوملوا معاملة سيئة بالغة للغاية. ولم تنجح القضية إلا في أواخر عام ١٨٥٢. تلك القضية المعروفة باسم محاكمة الشيوعيين في كولونيا. وقد حكم على جميع المتهمين بعقوبات تتراوح بين ثلاث سنوات وخمس سنوات سجن ما عدا دانتيلس وبكوف. فقد برئت ماحتها.

لقد كان السيد بيير سكرتيراً لماركس بأدوى الآخر. ثم أصبحت أنا أقوم بهذا المنصب. وأن ذكريات الآلام التي أمضيتها في غرفة كارل الصغيرة وأنا أضع مقالاته بخط واضح. تلك الذكريات ما تزال من أسعد ذكرياتي عسري. وفي أواخر عام ١٨٥١ قام لويس نابليون باقتلابه. فكذب كارل في الريع التالي كتابه ١٨٥٠ في الشقة الصغيرة الواقعة في دين - ستريت بين صراخ الأطفال وصخب المنزل. وفي آذار (مارس) سنحت المخطوطة التي أرسلت. إلا أنها لم تنجح إلا بعد زمن طويل ولم نكد نستفيد منها شيئاً من المال.

وقد أصبحت طفلتنا المسكينة فرانسيسكا بمنزلة زتوية في عيد الفصح وخلال أيام كانت المسكينة تصارع الموت كم عانت من الآلام كان جسدها المأد مسحى في الهجرة الصغيرة الخلفية. أما نحن جميعاً. فكانا نأوي إلى الهجرة الأمامية. وحينما كان الظلام يحيم رعد على الأرض المحشية والأطفال الثلاثة محبوسين معنا. كنا نكي جميعاً على الملأ الصغير المسحى إلى جوارنا وهو يارد. شاب من موت الطفلة العزيزة اتفق مع أسوأ فترة من الفاقة مرزنا بها. ولم يكن في وسع اصداقنا الألمان في ذلك الحين أن يقدموا لنا يد العون. غير أن أرنست جونس إذ كان في تلك الفترة يتردد كثيراً علينا وعدنا بالمساعدة. ولكنه لم يستطع أن يصنع شيئاً. وقد سارعت وأنا في غمرة الاضطراب إلى مهاجر فرنسي يسكن في جوارنا وكان قد زارنا منذ وقت قليل. فزجرته أن يساعدنا على بلوانا الكبيرة فاعطاني في الحال بشقة طيبة ليرتين استرلينيتين. فاستطعنا أن نلغ جها من الضن التي ترقد فيه الطفلة

من اعترافات ماركس

الصقة التي تقدرها تقديراً أكثر
من غيرها عند الناس بصورة عامة البساطة.
عند الرجل السقوة.
عند المرأة التقوى.
صفتك المميزة وحدة الهدف.
فكرتك عن السعادة التضال.
فكرتك عن الشقاء الخسوع.
التقصية التي تقبل بشكل
أكثر لغرفاتها سرعة التصديق.
التقصية التي تقفها مقفاً
أشد من غيرها المداينة.
شغلك المفضل طائلة الكتب.
شعراؤك المفضلون شكسبير، اسخيل، غوته.
بطلك المفضل سبارتاكوس.
بظلتك المفضلة غريغرين.
زهرك المفضلة الفار.
لوك المفضل الأحمر.
اسمك المفضل لاورا، جيني.
طعامك المفضل السمك.
حكمك المفضلة أنا انسان وما من شيء انسان غريب علي.
الكلمة التي تفضلها الكحل للفرد والفرد للكحل.

بفضل ذلك المال الذي تلقاه ان تعيد زورقي
معيشتنا التحول الى لغة عاب الحياة وقضيتنا فترة
من الزمن ونحن لغير فرحين ومع ذلك فقد كنا
دائماً نضل في المياه المضطربة، فترطم بالصخور
والزئيل ونخطئ من سنٍ الى أسوأ.
وفي صيف سنة ١٨٦٠ تركت فتياتنا
الكريمان المدرسة وشرعنا لتعليم دروساً خاصة
تُعطي في الكلية أيضاً، ولكن للاشخاص الغريباء
عن المعهد، فاستمرنا بتعليم اللغة الفرنسية
والإيطالية مع السيد كورن والسيد ماجوري
وكانت جيني حتى عام ١٨٦٢ تأخذ أيضاً دروساً في
الرسم عند السيد اولديفيلد. وقد أخذت البناتان
الكريمان تدرسان الغناء ابتداء من الحريف وذلك
مع السيد هنري باير.
وقد كانت جيني طيلة ربيع سنة ١٨٦٣
مریضة جداً، وظلت تحت اشراف الطبيب الثائم
وكان كارل يشعر أيضاً بان صحته سيئة، وكانت
اقامته عند انجلس الذي ذهب لعاينته كل سنة
منذ عام ١٨٥٠، لم تدخل اي تحسين على حاله.
وامضيتنا مرة ثانية في هاستينس على شاطئ
البحر ثلاثة اسابيع كان اثني عشر يوماً منها مع
باير. وجاء كارل ليأخذنا، فكانت حالته الصحية
سيئة للغاية وهو يشتكي على الدوام من الأوجاع.
وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ظهر لديه مرض رهيب
انه الدمل الغرياني. وفي العاشر من هذا الشهر
تلقب الدمل، ولكن حياة كارل ظلت فترة طويلة
مهتدة بالخطر. وقد دامت هذه العلة التي عالت منها
الاما قاسية اربعة اسابيع، واضيئت الى الالام

احتمام امريكا. وبالغت جريدة تريبون كارل
باني لاسباب مالية تجد نفسها مضطرة للتوقف
عن نشر كل مراسلة، فانها نتيجة لذلك ليست
بحاجة الا ان تساعد كارل. لقد كان تأثير هذه
الواقعة شديداً علينا لا سيما ان جميع القوارء
الآخري قد ذهب معينا نضربا كاملاً، وما من
شئير جال في المخاطر المرشحة. وكان الامضى اتنا
وحدثنا انفسنا في هذا الوضع المخرج في لحظة
اصيحت فيها بنتانا في ميعة الضيق، ورجعنا
القهقري الى الالام والشتاب والحرمان وكل ما
كابدناه قبل عشر سنوات. فكانت الطفلتان في
ذلك الحين في سن الخامسة والسادسة لا تقبلان
حسباً للامور واليوم اصيحتا في الخامسة عشرة
والسادسة عشرة فهما في سن التفتح والوعي.
وهكذا أما بحقيقة المثل القائل: مناصب الاطفال
صغيرة بصغرهم. وكبيرة بكبرهم. وقد آوينا
بأكازوبوس طيلة صيف ١٨٦٠ لمدة شهرين وذلك
لانه كان مريضاً جداً.

وقصد كارل في ربيع سنة ١٨٦١ الى
المانيا اذ كان لابد لنا من الحصول
كان ملك بروسيا المدعو «العمري» مات في
عيد الميلاد وكان خلفاً له ووليهلم
الحسن» (١٠) هذا الملك الامباني اصدر عفوا عاماً
استغفاره منه كارل ليذهب الى ألمانيا يسير فيها
الحال هناك. فنزل في برلين عند لاسال، وكان يقابل
احياناً الكونتس هاتزفيلد (١١). وقصد من هناك
هولندا، حيث كان عمه ليون فيليبس الذي
اقضيه بكرم مالا بدون فائدة، ثم عاد بصحة جاك
فيليبس من بوميل ليشهد عيد ميلاد جينيخين
التي شارفت على بلوغ السابعة عشرة. واستطاعت

كبيرة من الطين في ارجلها. وعلاوة على ذلك كان
الظلام الدامس يحيم بشكل كامل على تلك
الاماكن الموحشة، فيفضل الناس ان يستمعوا
بحرارة لطيفة من مدققة مستعرة بالنار على ان
يجربوا لجانبه هذا الليل البهيم والانفاس
الضراكية والطين واكرام الاحجار. وقد كنت
مریضة جداً طيلة الشتاء وكنت على الدوام محاطة
بالادوية. ولم تعود على هذه العزلة الكاملة الا
بعد فترة طويلة وكنت احس احياناً على تلك
الزخات الجميلة في الشوارع التي تمنع بالحركة في
وسط - ابند وعلى تلك الاجتماعات والنواادي.
والحانات والاحاديث الودية التي كانت تنسني
فترة من الوقت مناصب الحياة. وكان حسن الحظ
ان واصلت نسخ المقالات مرتين في الاسبوع وذلك
لجريدة «تريبون» بحيث اني كنت على علم دائماً بما
يجري في العالم.

وقد جابه العمال الامريكيون مرة ثانية
في اواسط عام ١٨٥٧ أزمة تجارية شديدة
ورفضت جريدة «تريبون» ان تدفع لنس مقالين في
الاسبوع، فكان هذا النص في موارثنا خطاً كبيراً
في ميزانيتنا. ولحسن الحظ كان دانا ينشر في هذه
الفترة والموسوعة الامريكية الجديدة فطلب من
كارل ان يبحث له مقالات حول المسائل العسكرية
والاقتصادية. وبما انه كان مأموراً للزور غير
منتظم، وانه يطلب الاطفال الذين يشبون والشفقة
الواسعة للغات متزايدة، فكان هذا بعيداً عن ان
يكون عهداً للراحة كما انه - وانحى بقال - لم يكن
عهد عدم وفاء، ولكنه كان ضيقاً دائماً وصعاب
ومقارير خيالية. وعلى الرغم من كل تقصير
وتضييق في النفقات فلم يكن «دونا المائي
ليكنثيا مؤونة الشهر فكانت الديون تزداد تلالاً
علينا من يوم ليوم ومن سنة لسنة.....
وفي السادس من فبر (فبراير) ولد طفلاً
السابع، ولكنه جاء ليحمل الى القبر الى جانب
اخواته بعد ان تنفس النفس الاول والنفس
الآخري.

وقد مات والد انجلس في ربيع عام
١٨٦٠ فتحسن وضع انجلس المادي تحسناً قوياً
على الرغم من انه ظل مرتبطاً بأمرين بعدد غير
صالح ابرم في وقت سابق، ولن ينتهي اجله الا في
عام ١٨٦٤. ومنذ ذلك الحين كان انجلس يجد
نفسه على راس المشروع بصفته شريكاً.
وقد امضيت في آب (الطيس) ١٨٦٠
اسبوعين في هاستينس مع الاطفال. واخذت بعد
عودتي اسخيل الكتاب الذي كان كارل قد كتبه
ضد فوغت وانصاره وقد طبع في لندن وظهر بعد
صعوبات كبيرة في اواخر كانون الاول (ديسمبر)
١٨٦٠.

ثم وقعت فريسة مرض خطير هو الجدري
وبعدها اخذت استعصية صحي واشفى من هذا
المرض المريع، وتكثرت ان اقرأ والسيد فوغت
بالرغم من اني كنت نصف كفيف. وكان وقتاً
مظلماً بالالام. وقد وجد الاطفال الثلاثة مأوى
واستقلاً كريماً لدى اصدقائنا الاولياء افراد أسرة
ليكنثيت.

وفي هذه الفترة ظهرت بوادر الحرب
الاعليه الكبرى في امريكا، تلك الحرب التي لم
تلبث ان انتشرت في الربيع التالي اما أوروبا
العتيقة بحروبها الحائرة والعتيقة فلم تعد تتغير

المسكنة الا بحدود. مسكنة! انها حينما
استقبلت الحياة لم يكن لها عهد تجمع به. فكانت
تنظر طويلاً مشواها الآخر، ومن يستطيع ان يعبر
عما كنا نشعر به حينما كنا نحصلها الى الميرة؟
وفي خريف عام ١٨٥٢ انتهت محاكمة
الشوريين الشهيرة. فكتب ماركس كراساً
يوضح فيه فطائع الحكومة البروسية. وقد طبع
هذا الكراس في سويسرا عند شابلينز وصودر
على الحدود واتلته الحكومة البروسية. وقد عاد
كلوس طبعاً في امريكا، ثم وزعت هذه الطبعة
الجديدة على نطاق واسع في أوروبا.

واخذ كارل في عام ١٨٥٣ بكتب كتابه
منتظماً الى جريدة «نيويورك تريبون» فكتب
مقالين اسبوعياً، كان لها تأثير في امريكا وقد
استطاعت هذا القردة المنتظم ان تسد بعض
الديون القديمة وان تعيش حياة بعيدة بعض البعد
عن المصاعب. وشب الاطفال وترعرع هؤلاء
الصغار الاحياء ونما جسمهم وفكرهم واستقبلوا
وجه الحياة، وان كنا نسكن على الدوام الشقة
الصغيرة الضيقة.

وكان عيد الميلاد سنة ١٨٥٣ اول عيد
تقضي في لندن بفرح غالتاب الكبرية التي ظلنا
نعيش منها قد تددت بفضل علاقات كارل مع
الجرينة «تريبون». وامضى الاطفال طيلة الصيف
تقريباً في الهواء الطلق وهم يفتقرون في الحانتي.
واكتفا في هذه السنة كرزاً وفريز الغاية وحتى عبناً.
وقدم اصدقائنا بمناسبة عيد الميلاد هدايا جميلة الى
اطفالتنا الثلاثة من دمي وبنديقات وصحون
وطبول وابواب، الخ. وجاء درونكه (١٢) في
العيشة متأخراً ليزين شجرة عيد الميلاد. ما ساعد
لذلك العيشة. وبعد اسرع ظهرت لدى طفلتنا
العزيز ادهار برادر مرض عضال لم يلبث بعد عام
ان اخترمته القرون. ولو كنا استطعنا في ذلك الحين
ان نترك شقتنا الضيقة غير الصحية وان ننقل
الطفل الى شاطئ البحر، لربما كان بالامكان
انقاذ. الا انه سبق السيد العليل وفات ما فات!

هذا وقد عدنا في ايلول (سبتمبر) ١٨٥٥
الى شقتنا القديمة في دين - سترت ونحن عازمون
اصدق العزم على مغادرتنا وذلك منذ اللحظة التي
تستطيع فيها يا ورننا من انجلترا ان نتخلص من
القيود والافلال التي يكلها بها الحيازون
والقاصبون والحلابون، وبانمو الحضار، واللعنمون
وغيرهم من القوي المعادية. واخيراً حصلنا في
ربيع سنة ١٨٥٦ على المبلغ الضئيل الذي حررنا
من استعباد الديون. ففسدنا الديون جميعها،
وعادت الآلية التقضية ورجع الملايس فأخذت
مساكنها القديم، فارتدت ملايس جديدة ورجعت
لاخر مرة الى وطني العزيز القديم مع الاطفال
الثلاثة الذين بقوا لنا.....

وقضيتنا الشتاء في حولة كاملة فقد هجر
الحلب الاصدقاء لندن، اما العدد القليل الذي بقي
منهم فقد كانت مساكهم بعيدة عنا. زد على ذلك
ان بيتنا الصغير الطريف يكاد يكون منيعاً، فعلى
الرغم من صغر سعته كان يبدو باعيتنا كأنه قصر
اذا فزون ببويتنا السابقة. ولم يكن هناك من طريق
سالك يصل البيت، فقد كان كل ما حولنا في اوتال
بنائه، فكان لا بد لنا من ان ننشئ طريقنا عبر ركاب
الانفاس. وعندما كان المطر يحط على التراب
الاحمر اللؤلؤ يعلى بنعال احذيتنا بحيث كنا نعود
في بعض الاحيان بعد جهود مضنية بكيمات



رياض مصاروة

قفزة نوعية جديدة

بقلم:
عودة بشارات



فؤاد عوض

والنظري، ويؤكدون لنا، ان هنالك ولخطيط هذه الدورة، تخطيط العمل محدد. «الهدف من هذه الدورة اكتشاف مواهب وتطويرها، وان تكون بدلا لبعض الشباب الذين لا يستطيعون الالتحاق في الجامعة، او لتكون مرحلة تحضيرية لهم يقولون في المركز الثقافي عن هذه الدورة وهكذا ننشر الوعي المسرحي، وهكذا يتكون كادر يتطور من خلال العمل» وايضا في هذا الموضوع «القضية هنا، فكرية اجتماعية، ستحضر كوادرات ثلاث احتياجاتنا الاسبعة وهذه عملية صعبة - الحديث هنا يجري عن انحاء وليس عن افراد» ويؤكدون لنا «ان المجال مفتوح امام كل شاب وشابة ينوي تطوير هواياته».

* وايضا عن ما يميز
المركز الثقافي

يقول رياض مصاروة: «احدى المميزات الاساسية، هي تنمية الانتاج الذاتي للمركز، واتصه بهذا عملية خلق وابداع،

المركز الثقافي البلدي - الناصرة

يعلن عن افتتاح الدورات التالية:

- دورة المسرح بقسيمه العملي والنظري.
- تاريخ المسرح، تاريخ الدراما، تحليل المسرحية.
- تمثيل، حركة، تطوير صوت.
- هناك امكانية للتسجيل للقسم النظري على حدة

• دورة للتصوير الفوتوغرافي

• دورة للرسم.

التسجيل في المركز الثقافي البلدي
ص . ب ١٨٣ تلفون ٥٤٦٩٦

المركز الثقافي البلدي في الناصرة!

* «نقطة انطلاقنا هي احترام الجمهور» * نشاط متنوع وواسع للوصول الى كل انسان * مسرحية جديدة - محطة واسمها بيروت - في الشهر القادم! * قريبا... مسرح الدمى على خشبة المسرح البلدي *

نفسها تحاول تقديمها ليس بالشكل التقليدي، بل باضافات تساعد على فهم الموضوع أكثر، مثلا لقاء الشهر، فحين لا تضع منصة وانتهى الامر، انما تقوم ايضا بنهضة القاعة بما يلائم الموضوع، معرض صور مثلا، موسيقى، أضواء... جو القاعة والبرنامج يساعد في جذب الجمهور للعمل الفني، وثانيا - ضيف فؤاد - وتحاول الوصول لكل انسان وليس لفئة معينة، في المركز الثقافي، يمكن ان تجد أمورا كثيرة يمكن وضعها تحت عنوان «فؤاد لأول مرة في الوسط العربي»، وتعد بعضهما البعض: • العرض الثالث: مشروع بدأ في السنة الماضية، أقيمت ٨ معارض، وهذه السنة يجري التخطيط لعدة معارض أخرى. • معرض صور فوتوغرافية: تخطط ادارة المركز لإقامة معرضين، الأول، معرض الطفل الفلسطيني من أعمال ابداء غوري والثاني الارض والانسان من أعمال عبد الرؤوف ابو منة. • العروض الخارجية من الوسط اليهودي، بالإضافة لاستضافة فرقة «هيريا» طبعية، يحدثنا فؤاد عوض عن مسرح الدمى للأطفال - في الوسط اليهودي، الذي سيقدّم عروضه في المركز الثقافي، وهذا النشاط يتطلب جهودا كثيرة، وعن الموضوع ان يكون بديل الراوي المثل محمد عودة الله.

من يرافق أعمال ونشاطات المركز الثقافي في الناصرة، يشعر ان امورا جديدة أصبحت تميزه. في بداية هذه السنة استضاف المركز فرقة «هيريا» طبعية، (الحبار الطبعي) بقيادة المغني والممثل المشهور وشلومو بار، وعن هذا يقول المخرج رياض مصاروة: «لأول مرة يستضيف مركز ثقافي عربي، أو أي ناد فرقة غنائية يهودية، وعن العلاقات مع الوسط الفني في الشارع اليهودي يقول رياض: «نحن ننشئ هذه العلاقات، أولا، لإطلاع جمهورنا على ما يحدث من أحداث تقديمية ذات مضامين انساني ومستوى فني رفيع، وثانيا، لتوطيد علاقة المركز مع الوسط اليهودي وتبادل العلاقات على مستوى فني ثقافي». وعن آفاق المستقبل في هذا المجال يتحدث المخرج فؤاد عوض وتوجد فكرة لبرنامج مشترك بين فنانين يهود وفنانين من الوسط العربي، والاقتراح كان من فرقة «هيريا» طبعية».

* قائمة طويلة لعنوان
«لأول مرة» *

حدثوني في المركز الثقافي ان - شلومو بار - كان لأول مرة يظهر أمام جمهور عربي، وقد خشى ان لا يفهمه الجمهور، ولكن الامور كانت متشجعة جدا للمركز الثقافي وللفرقة، حيث قولت بحماس وتشجيع كبيرين.

وتعود للطابع الجديد الذي يميز المركز الثقافي في الناصرة، يقول رياض مصاروة: «نقطة انطلاقنا الاولى هي البحث عن احتياجات الجمهور، وبعثنا في جمهورنا توصل الى مستوى جيد في احتياجاته الثقافية والفنية كما ونوعا. نطلق في اعداد البرامج من احترام الجمهور، أي تقديم البرامج المتنوعة وبالشكل اللائق، وهذا يعني الشعب على البرامج، والامور الثاني هو كثافة البرامج، فمن أجل تعويد الجمهور على المشاركة في حضور البرامج، يجب ان نكتشفها وأن نقوم بحملة إعلامية واسعة من ملصقات، دعوات وإعلانات في الصحف». عن الطابع الجديد، يتحدث فؤاد عوض، ويشير أيضا الى أمرين، ولكن في المجال العملي أكثر، «لا نكتفي اليوم بعرض مسرحية واحدة أو برنامج واحد خلال الشهر، إنما أيضا نحضر برامج من الخارج، والبرامج

* عن التجربة
المسرحية *

بشرى سارة يزفها اليها المخرج رياض مصاروة، فكريا اوفريا هنا تعني ليس أكثر من شهرين، والحديث يجري عن أواسط نيسان، سيعرض المركز الثقافي مسرحية جديدة بعنوان - محطة واسمها بيروت - (مزيج من التفاصيل، اقرأ في الأطار بجانب هذا التحقيق).

والمركز الثقافي في الناصرة له تجربته في العمل المسرحي، رياض مصاروة أخرج عدة مسرحيات منها «الحظي»، «رجال في الشمس»، «بنادق السيلة كزار»، وفؤاد عوض أخرج مسرحية «الملك هو الملك»، ومسرحيات أخرى، وقد لاقت هذه الأعمال نجاحا ونجاحا من قبل الجماهير في الناصرة والقضاء.

والآن يجري الاستعداد للاستمرار في دورة «ستوديو المسرح» بقسيمه العملي

- لقاء دون هزيمة -

بقلم: شوقية عروق - الناصرة

التقينا... الرمح المزروع في خاصرقي

عاد ينخر الشريان

يحقر خنادق القرية

وتقلع داخل الجرح النازف

xxxxxx

التقينا... كل الزمن الضيق

تفتق واصبح سهلا اخضر

ينام في عينيك الهادئين

xxxxxxxx

افكر قبك... يا مدينة ذات شمس لا تغيب

افكر قبك يا حلما اخرس... يا كبرياء شريان نافر

كيف بنيت بينك وبين الف مدى

الف طريق سفر

الف عنوان جائع... الف جسر منهار...

وحطمت كل زوارق الرجوع...

xxxxxx

يا لقاء دون هزيمة... يا سوطاً بلا عبودية

ليكن لقاءنا انفلاتاً من الذاكرة

من جزر الصمت، من الوجوه والاقنعة

وهروبا من زنود الليالي الاخطبوطية

لنعود مرة اخرى الى الجراح الخفية

شعبي يقوم بتدريسيها نهد ومعين شمشور، ودور هذه الفرقة ان يقتصر على نشاطاتها المفردة بل كذلك المشاركة في اعمال فنية عامة.

رياض مصاروة يتحدث عن هفضية هامة اراد تأكيدها وهي: ان المركز الثقافي يحاول ان يكون بيتا وستدا لكل الهنات الشعبية والبلدية، التي لا تملك بيتا لها، وفي هذا الاطار يتحدث عن استضافة فرقة هام سعدة لتندرب في قاعة المركز.

والخير... سيطن البعض ان المركز الثقافي التي تحدث عنه هو هذه الضخامة وهذه الميزانيات وهذا الكادر من العاملين... ولكن الامور غير ذلك، فكل هذه النشاطات تقع على كاهل ثلاثة من العاملين في المركز، رياض مصاروة وفؤاد عوض وسامح بطحيش، هم مسؤولون فنيا واعلاميا وعن كل صغيرة وكبيرة.

اما الميزانيات فهي في اطار تشطيات كتيخ، يقول رياض البلدية تقول كل مصاريفنا، ومحاول تلبية كل متطلباتنا، فهي مدركة تماما لاهية تطوير عملنا الثقافي الفني الاجتماعي، ولكن الميزانية المخصصة لنا، بسبب تشطيات كتيخ هي ضئيلة ومع ذلك يقول فؤاد عوض، ولاننا نقوم بنشاطات اكثر واكثر من مراكز ثقافية اخرى تصل ميزانيتها، اضاعاف ميزانية المركز في الناصرة.

المسرح هو احد مجالات الانتاج الذاتي، ولن نكتفي بمسرحية واحدة في السنة. فؤاد عوض يتحدث عن برنامج فني جديد يقوم بادانة الاطفال مسبقا الاطفال بالغناء والتمثيل. واهم نقطة في البرنامج هو ان الاطفال سيكونون، عناصر البرنامج فبواسطة قارئ دراما ستخرج من الاطفال احساس ومواقف تعبر عن آسالم وطموحاتهم وهذا البرنامج يقوم بتحصيره فؤاد عوض وبمشاركة فعالة من لطف شحتوت.

* بيت لكل المواهب في الناصرة *

حتى لا نطمح متذوقي الافلام السينمائية الجيدة، نقول ان النادي السينمائي في المركز، مستمر في عمله اسبوعيا (كل يوم جمعة)، يعرض في هذا النادي افلام متنوعة ومتنوعة، وفي هذا النادي يجد محبو السينما فرصة لحضور افلام جيدة بجو هادئ ومريح. عن التجهيزات المقترحة لعمل النادي السينمائي، مستحضر لتقديم معلومات عن الفيلم المعروض، عن اساليب الازحاج، التصوير، الموضوع - المحاضرة ستكون قصيرة جدا. في المركز الثقافي، توجد فرقة رقص

قريباً:

ستديو المسرح البلدي الناصرة

في مسرحية

«محطة واسمها بيروت»

تأليف واخراج رياض مصاروة

بإشراف طارق قبلي، محمد عودة الله، فيكتور صالح، منصور أشقر، ريم بتا، بروهوم جراسي، نبيل عويس.

صوفيا: عربية واسمها الأصلي وصفية



□ من الآن فصاعداً تستطيع عزيزي القاري أن تغير اسم صوفيا ثورين إلى وصفية ثورين، فقد أعلن عامل عربي يعيش في إسرائيل أن صوفيا ثورين هي أخته، وأنها تاهت منه وعمرها ستان، حيث صاحبها أحد القساوسة المسيحيين إلى نابولي، وهناك تبنتها أسرة إيطالية غنية. وانقطعت أخبارها عنه بعد ذلك، العامل العربي اسمه محمد كامل جساوي وهو مؤذن وإمام المسجد في قرية ^{علا} ويقول إنه لا يطلب من صوفيا شيئا، وإنه يكفيه أن يعرف أنها مازالت حية، ويضمن عن أخبارها، وأمله الوحيد أن يقابلها ويتحدث إليها في هذا الشأن، وقال محمد أيضا إن اسم صوفيا الحقيقي هو وصفية وأنه يعرفها من «النفزة» الموجودة في وجنتيا..

الثقافة - العدد ٣ - آذار ١٩٨٣

عشرة أيام هزت العالم

بقلم:

محمد علي طه

وحدث ما حدث. وجرى ما جرى. طارت الطائرات وفتح فحيحها وبذرت الموت من أرحامها فاحترقت العصفائر الدورية وأغصان الأشجار والأعشاب.. وتحولت بيوت فلاحي الجنوب اللبناني واكوخ أبناء يافا وحيفا وعكا وصفورية والغالبية إلى.. «قناتيك».

وقطعت «العناقيد» بشراً وجنت لحماً وسقت دماً وزرعت مجامع..

وانشطرت القنابل الانشطارية بتسارع الاميبا باحثة عن اللحم الفلسطيني.

وكان..
ياما كان..

وبقي الكولونيل داني غاضباً. ما هذا؟ ما هذا؟ وضرب بقبضته على الطاولة.

جنود الكولونيل يلقون متاعب/مصاعب/عقبات/عناداً.

ويكون اليوم الاول..

ويكون اليوم الثاني..

وتكون شمس اليوم - يومنا - الثالث تميل غرباً وتسمى ببطء إلى الاصيل.

عنيذون؟؟

قالوا: يافا لنا. فأخرجناهم منها وأغرقتنا قواربهم. وقتلنا: قضى الامر. وهربوا واقتاضوا هذه الجحور/الاوكار/البابكات/.. وعادوا يرددون: يافا لنا. قصفناهم. هدمنا اكوخهم ما أغياهم! على ماذا يبكي

اقتلنا وكر الارهاب. نحن شعب حضاري يجب الاطفال. العملية اشبه بنزهة على جبال الكرمل. اشجار خضراء. روائح ذكية. نسيم عليل. والقمر يرسل اشعته القضيبة فتخترق سدول الظلام.

وكان الكولونيل...

وكان يحفظ الدور جيداً. يتقنه جيداً يلقبه بلهجة درامية امام الصحافة..

وعندما عاد في العملية الخامسة مع قتيل وجرح لم يؤاوى ولم يظهر الأسى...

وحينما رجع بعد العملية الثامنة مع ثلاثة جرحى - جراحهم خطيرة - أخفى الاحزان والمخاوف، والقي عبارته: «وصل لرب الجنود. ولكن...»

يبدون أمراً قد حدث. أمر لا يحتمل ولا يطلق ولا يتصوره عقل الكولونيل داني..

وكانت الشمس الحزيرانية

محرقة. وغرفة القيادة الامامية كآتون.. والارض تستعمل

/تحترق/قنابل/صواريخ/نار/دخان/رماد/غبار/رياح خمسينية.

والكولونيل متضايق..

والضيق يزداد ويزداد. وقال الكولونيل داني في نفسه: قال رب

الجنود، لتكن الالف ١٥ والألف ١٦

والقانون والطائرات المرحومة.

وكانت الطائرات.

وقال رب العساكر، لتكن

القنابل العنقودية والانشطارية

والغازية والنابالم.

وكانت القنابل.

وقال رب الجنود. امحقوا

اعداءكم، اقتلوا، اهدموا، فالعربي

الجيد هو العربي الميت.

أمين.

هللوا.

وأبتسم الكولونيل داني ابتسامة عريضة وهو يستمع إلى المكالمات. وصاح من قرط سروره «براقوه» فسمعه كل الذين في غرف القيادة الامامية.

براقوه، هذا ما توقعناه. ولو أنه

جاء متأخراً.

كانت الامور تسير - دائماً -

على ما يراد طيلة اثني عشرة سنة.

كان الكولونيل داني، «الضابط»

الصغير سابقاً، بل قل الاومياشي

داني، يتلقى الامر العسكري من أمره

فلا يتناقضه. فالأوامر يجب أن تنفذ

بسرعة. والعمليات العسكرية هي

رحلات ليلية أو شطحات نهائية إلى

بلاد الأرز والماء والخضراء والوجه

الحسن. والعدو يتراجع هارباً أمام

دبابات ومدافع وصواريخ وقنابل

فرقتة/ وحذته.

والكولونيل داني إنسان يحب

الحياة ويكره الموت. يحب الحياة

لجنوده ويجب الموت لأعدائه. فإذا

ساوره قلق بسيط جداً، أو إذا راوده

شك ما أصدر الأوامر لسلح

الطيران فيلقي حمله غارساً الرعب

والهول ومأحيا الاكوخ التي يسمنها

بيوتا ويسكنها هؤلاء العنيدون.

وكان الكولونيل داني ذا تجربة

فقد شارك في تسع عمليات صغيرة

غير معركة الليطاني والهجوم الحالي.

وتجاوز مع جنوده الحدود بسرعة

العاصفة ونسف «البابكات» وقتل

«العدو» وكان يحرص في ختام كل

عملية أن يجمع بضعة أطفال يرتعدون

خوفاً ويردأ كحملان أمام ذئب

ويوزع عليهم قطع الحلوى. ويلتقط

المصورون الصور له ولانسانيته

ويوزعونها على الصحافة وشبكات

التلفزة وهو يقول:

وكان الكولونيل داني..

وكان رب الجنود..

وسمع الاطفال في مخيم البص

جند «الحى القيوم» ملك اسرائيل

يرتلون:

قال لي الرب: انت ابني، انا

اليوم ولدتك. إسألني فأعطيك الامم

ميراثاً لك، وأقاصي الارض ملكاً

لك، تحطهم بقضيب من حديد، مثل

إناء خزاف تكسره.

هللوا.

ومن مخيم الرشيدية، من ملجأ

مدرسة مات فيه أطفال على اثناء

جيف أمهاتهم. سمع الناس الجند

يرتلون:

حداً يا رب. يموت أسنهم إلى

الدهر والابد. العدو تم خرابه الى

الابد، وهدمت مدناً.

وردت حلقة مرضع في قم

وليد: لماذا تقف بعيداً يا رب؟ لماذا

تحتفي في أزمته الضيق؟ ولماذا تساند

عدوا فمه ملوئ غشا وظلماً وتحت

لسانه مشقة وأثم؟

هللوا هللوا.

ومن انقاض كوخ، بين حجارة

اللبن وأطباق الطعام البسيطة

وفناجين القهوة، سمع من تبقى من

العائلة الجند يصلون:

أتبع اعدائي. فأدركهم ولا

أرجع حتى أفنيهم. أسحقهم فلا

يستطيعون القيام.

تنطقني بقوة للقتال. تصرع

تحقي القائمين علي. وتعطيني أقبية

أعدائي ومبغضتي أفنيهم. يصرخون

ولا مخلص. يصرخون ولا مخلص.

يصرخون ولا مخلص. إلى الرب فلا

يستجيب لهم. فأسحقهم كالغبار قدام

الريح. مثل طين الاسواق أطرحهم.

شعب لم أعرفه يتعبد لي. بنو الغريباء

يتذللون لي.

هللوا. هللوا.

ومن بيارة لبنانية، جارة لبيارة

فلسطينية، سمعت بقايا عائلة لاجئة

للمرة التالية بعد العاشرة صوت

الجند:

... وتأكلهم النار. تبعد قمرهم

من الارض وذريتهم من بين بني آدم.

السذج امام العالم المتحضر المتصلين؟
 أليكون القصور/ الفيلات/ الحدائق؟
 حسناً سأقول هذه المرة للصحافة
 والتلفزيونات ان بيوتهم ليست
 صحية. وقد هدمناها للمحافظة على
 جمال الطبيعة، في بلاد الجمال.
 وللمحافظة على صحة الاطفال كي
 تروى الشمس اجسادهم وتنشق
 أنوفهم الهواء النقي العليل
 ما هذا العناد يا أولاد
 الصعراء؟ أنا ذاتي. أنا كولونيل.
 سحقاً لأسحقهم. وكسراً ساكس
 عمودهم الفقري. ومخبطاً ساحتهم
 سيقانهم. ولن تقوم لهم قائمة بعد.
 ثلاثة. اثنين. واحد أقصف!
 والموقع عنيد. وما زال يقاوم..
 لا تتقدموا...
 يا سلاح الجو.
 أطلان القنابل تتساقط.
 الألف ١٦ هي الجحيم.
 أمريكا هي الجحيم.
 ثلاثة. اثنين. واحد هجوم.
 وتعمزت ولادة الخير الذي
 انتظره الكولونيل ذاتي.
 وعاد الطيران يحيرى العملية
 القصيرة.
 وتصل المكالة. |
 الغراب أسود.
 ويبلغ الكولونيل ريقه ويخرج
 لسانه ويبل شفتيه. ويشعل
 سيكارة وينشأها..
 ألبومة رمادية.
 وتثقل المنفضة بأعقاب
 السجاني.
 أحفرهم!
 ومع الاصيل وصلت المكالة
 قابتسم الكولونيل ذاتي ابتسامة
 غريضة وصاح من فرط سروره
 يراقو. فسمعه كل الذين في غرف
 القيادة الامامية فتحلقوا حوله.
 الموقع بأبدنا.
 الخبز سار والفرح يتألق على
 وجه الكولونيل. للتصريع طعم خاص،
 حلاوة خاصة، عذوبة خاصة، بهجة
 خاصة.
 واستمر الضابط في كلامه:
 خسارتنا اربعة جنود وثلاثة جرحى
 ودبابة ومجنزة.
 اللعنة. هذه الخسائر لا تحتمل.
 ماذا نقول للامهات؟ للاباء؟
 للاطفال. اربعة جنود قتلوا وثلاثة

جرحى؟ كثير. هذا كثير جداً؟
 - نقلنا الجرحى بسرعة الى
 المستشفى. الثمن باهظ. يا ذاتي.
 باهظ أرواح. شباب في عمر الورد.
 هذا ثمن النصر.
 نصر؟
 لماذا يقتل هؤلاء الناس؟ ولماذا
 لم ينسوا ياذا؟ ماذا يريدون؟ ولماذا
 تحولنا الى ملائكة موت تطاردهم
 اينما تواجدوا؟
 - ومعنا أسير.
 - أحضره حالاً وذرع
 الكولونيل الفرقة بمشية عسكرية
 يشوبها ضيق غير عادي.
 من هذا الاسير. وما سر هذا
 الصمود؟ وكيف يقاتلون الدبابات
 والمجنزة والصواريخ بسلام بسيط؟
 ما هذا السر؟
 يبدو ان الدنيا تغيرت. ما معنى
 ان يقاتل فرد وحيد ويصمد امام
 جيشنا الجبار. نحن، نحن الدولة
 العظمى.. فرنسا..
 هوو... بريطانيا هوو. روسيا
 هوو... نحن أقوياء. اهربوا يا
 فلسطينيين.. يا عرفات. يا ابو جهاد،
 يا ابو اياد يا ابو... ابو... ابو..
 الكولونيل ذاتي جاءكم.. هوو..
 هوو..
 وكان الصمود.
 هل أحضروا الاسير؟
 حسناً. سأحاوره. واستدرجه.
 واستنطق لا بد ان اعرف السر.
 لماذا يصمدون؟
 وكيف يصمدون؟
 وتقبل الكولونيل الاسير
 رجلاً شاباً أسمر ذا شارب صغير،
 مفتول الذراعين طويل القامة
 محشوقها، تشع من عينيه السوداوين
 عبارات التحدي. ولا بد ان معنوياته
 قد انتهت بعد ان بقي وحيداً يصارع
 الجحيم.
 ووصلت سيارة الجيب. فنزل
 وترجل الضابط وهو يسحب الاسير
 المعصوب العينين. ودخلا غرفة
 القيادة. وبعد ان ادى التحية
 العسكرية فك العصاة..
 الاسير..
 وكان الكولونيل ذاتي يشور
 ويلعن ويشتم ولكنه عاد الى وقاره
 العسكري وسأل الاسير:
 - ما اسمك يا صبي؟

- أنا مقاتل.
 - ما اسمك؟
 - كرمل.
 - عمرك؟
 - ثلاث عشرة سنة.
 - الصبيان الذين في مثل سنك
 يلعبون بالطاولة ويرقصون ويقتنون
 ويجلسون على مقاعد الدراسة وانت
 تحمل البندقية. هذه جريمة. جريمة
 قيادتكم.
 - أنا احمل البندقية لتكون لي
 طاية ومدرسة وبيت ووطن.
 - كم قرأ كان معك في
 الموقع؟
 - ثلاثة وأنا القائد.
 - قائد؟
 - اجل يا كولونيل والشرف
 العسكري يقضي ان تعاملني كند لك.
 - وقع. أخرس يابن اللعنة.
 - خرس.
 - وابن زملاؤك المخربون
 الصغار؟
 - استشهدوا في قصف
 الطيران في الصباح.
 - ومن قاتل منذ الصباح حتى
 العصر؟
 - أنا. أنا كرمل بن صابر
 الصقوري.
 - انت يا ولد.
 - ايها الكولونيل، لا يقاس
 الرجال بطولهم او عرضهم او وزنهم.
 - أقاتلت لوحداً وقصفت
 الدبابات والمجنزة؟
 - أنا وهي ايها الكولونيل.
 - وابن هي؟
 - معي يا كولونيل.
 - من هي؟
 - القضية يا كولونيل. أنا وهي
 صامدان أنا وهي نقاتل. نتحدى معنا.
 تصمد معنا.
 - وتحميد الرماية يا كرمل؟
 - جداً يا كولونيل.
 - ومن علمك الرماية؟
 - في دروس القواعد
 والجغرافية.
 - وماذا تستطيع ان تصيب يا
 فتى؟
 ونظر كرمل الى كتفي
 الكولونيل وحدق في وجهه وقال: أنا
 قناص ماهر. أستطيع ان اصيب
 الدبوس على بعد امتار.

وتعجب الكولونيل. القى يثق
 بنفسه الى درجة الادعاء. ويبدو ان
 الدنيا تغيرت بسرعة مذهلة.
 وصرخ الكولونيل: الشاوش
 حاييم، ضع دبوساً على تلك الخشبة
 التي على الجدار.
 وغرس حاييم الدبوس. وتاوله
 الكولونيل مسدسه.
 وأطلق..
 وأصابه..
 واندحش الكولونيل. واندحش
 الضابط والمجنز.
 - حسناً يا فتى وماذا تستطيع
 ان تصيب ايضاً؟
 - أنا رام ماهر يا كولونيل
 أستطيع ان ادخل الرصاصة من ثقب
 القفل. وأستطيع ان اسد الى الهدف
 البعيد وارمييه واحققه مهما كان
 صغيراً.
 - مثلاً يا صبي.
 وأبشم كرمل.. وقال: سيدي
 الكولونيل هل معك شلن؟
 - تريد ان تشتري علكة؟
 - ايذا. قلت لك منذ البداية
 أنا مقاتل.
 - وماذا تريد من الشلن؟
 - أستطيع يا سيدي
 الكولونيل ان تفرغه في الفضاء
 وعندئذ اطلق الرصاص عليه..
 وسأصيبه بالتأكيد.
 - لا. تبالي يا فتى.
 - اقسم بشرفي العسكري يا
 سيدي.
 - حسناً. سأفرون الشلن.
 - ولكن سيدي.
 - ماذا؟
 - ناولني الكلاشن. فانا اجيد
 الاطلاق به.
 - تاوله الكلاشن يا حاييم!
 وتحسسه كأنه يداعب صديقاً
 رقيقاً.
 - استعد يا فتى
 - أنا مستعد.
 وقذف الكولونيل ذاتي الشلن
 الى الاعلى واخذ الشلن يفرن. وتعلقت
 عيون الكولونيل ذاتي والمجنزود
 بالشلن.
 وأطلق كرمل الرصاص..
 وكان اليوم الثالث.

الاجتماع القطري التمثيلي للطلاب الثانويين العرب! موقعنا دائما في قلب المعركة

الناصرة: كتب مندوب «العقد»..

* «بوحدة صف وطنية راسخة نصعد المعركة من أجل تغيير برامج التعليم والغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية وسائر نضالات جماهيرنا».
* تحية الى المجلس الوطني الفلسطيني والقوى الديمقراطية اليهودية.
* انتخاب المجلس القطري للطلاب الثانويين العرب.

رائحة العنصرية ونشر روح العدمية القومية بين طلابنا. وفي سبيل تحقيق ظروف افضل للتعليم وذلك بتوفير الأبنية والاجهزة المطلوبة لمدارسنا، وبشكل يلائم وظروف العصر. اننا نطالب بالمساواة ولا أقل من المساواة.

(٣) اننا نطالب وزارة المعارف بالغاء مقررات لجنة قصاب العنصرية التي تستهدف في نهاية المطاف حرماننا من مواصلة تعليمنا الجامعي. اننا نتيب بطلابنا، بالهيئات التدريسية، بلجان الآباء، بسلطاننا المحلية، بجميع المؤسسات الشعبية، بتكثيف وتصعيد الكفاح الديمقراطي سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية لابطال هذه المقررات العنصرية، وسنعمل لجنتم القطرية بالتنسيق مع الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب مع لجنة التابعة للسلطات المحلية العربية على مواصلة المعركة لالغاء مقررات قصاب.

(٤) تواجه جماهيرنا العربية اليوم هجمة سلطوية جديدة لتهب حوالي نصف ما تبقى من اراضيها في الجليل، وذلك تحت لافتة ضم أكثر من ١٥٠ ألف دونم لحوالي ٢٠ قرية عربية الى مجلس «مسيحاف» القطري. اننا نرى في هذه الهجمة خطوة جديدة من مخطط قلعنا من الجذور وتهديد مستقبل وجودنا وتطورنا في وطننا الذي لا وطن لنا سواء. اننا نعلن عن تأييدنا التام لمقررات مؤتمر الاراضي الذي عقد في شفاعمرو يوم ١٩٨٣/٢/٢٦، وعن التزامنا بتنفيذ كل ما يطلب منا في معركة الدفاع عن الارض. فموقفنا كان دائما ولا يزال في قلب المعركة. وسنعمل لجنتم القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وعلى مواصلة هذه المعركة المصرية.

(٥) في الثلاثين من آذار المقبل ستحيي جماهيرنا الذكرى السابعة ليوم الارض المحال. اننا نحى جماهيرنا بهذه المناسبة الصمودية، نعلن باسم جماهير الطلاب عن استعدادنا لأخذ دورنا وبكل مسؤولية في الاعداد واحياء الذكرى السابعة والالتزام بما تفرره اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

(٦) يواجه شعبنا العربي الفلسطيني في جنوب لبنان، في مخيم عين الحلوة، ومعقل الأنصار، وفي باقي المناطق اللبنانية المحتلة خطر المجازر الجديدة والابادة. اننا نطالب باسم جميع الطلاب، حكومة اسرائيل بالانسحاب فورا من لبنان دون قيد او شرط، وبالانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي لفلسطين باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة المعتل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف.

اننا نحى المقررات الواقعية الهامة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني

عقد يوم الأحد ١٩٨٣/٢/٢٧ في قاعة المركز الثقافي البلدي بمدينة الناصرة الديمقراطية الاجتماع القطري السنوي التمثيلي للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل. حضر المؤتمر أكثر من ٤٠٠ طالب ثانوي من الجليل والمثلث وحيفا واللد والرملة، يمثلون طلاب ٣٤ مدرسة ثانوية عربية من ٢٥ مدينة وقرية. كما ارسل مجلس طلاب ثلاث مدارس اخرى تأييدهم للاجتماع والتزامهم بقرارته واعتذارهم على عدم الحضور.

افتتح الاجتماع وترأسه الطالب بلال سمعان، عضو السكرتارية القطرية للجنة والطلاب في الكلية الارتودكسية في حيفا. ثم قدم رئيس اللجنة القطرية، عمر مصليح، تقريرا عن قضايا الطلاب وعمل اللجنة، كما تكلم عن دور الطلاب العرب في معارك شعبهم. وقدم الطالب محمد بركة، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب تحية الطلبة الجامعيين، وتلاه الطالب ش.م.م. يعون، فقدم تحية الطلاب اليهود الديمقراطيين.

ثم ألقى د. أميل توما محاضرة شاملة عن الأوضاع السياسية في المنطقة واسرائيل ودور القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد واهمية كفاح الطلبة مع كل شعبهم من أجل مصلحة السلام والتقدم.

وقامت الطالبة ناديا عبد العزيز، رئيسة لجنة الطلاب في مدرسة «مار يوسف» الثانوية في الناصرة بقراءة قرارات الاجتماع.

هذا ووصلت عدة نحيات من اللجان المحلية للطلاب في المدارس. وفي ختام الاجتماع تم انتخاب المجلس العام القطري للجنة القطرية وأبقى الباب مفتوحا امام المدارس التي لم تتمكن من المشاركة في الاجتماع.

قرارات الاجتماع القطري لقيادات لجان الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

أبها الزملاء الطلاب:

نحن المجتمعين من قادة اللجان الطلابية من الجليل والمثلث والتقب وحيفا واللد والرملة وباقا في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٧ نقر ما يلي انطلاقا من مسؤوليتنا الكبيرة في هذه الظروف المصرية.

(١) اننا نتيب بجماهيرنا الطلابية وبجميع طلاب المدارس الثانوية العربية الالتفاف حول لجنتم القطرية - اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، التي اثبتت التجربة أهمية دورها المشرف في جميع النضالات الطلابية من أجل المساواة، وفي معارك جماهيرنا العربية اليومية والمصرية. ان تعزيز اللجنة القطرية ضمانا وحيدة لافشال جميع المخططات التامرية التي تحاك لاجهاضها واجهاض الكفاح الطلابي العادل.

(٢) اننا ندعو جميع الطلاب في جميع المدارس الى ترسيخ وتوسيع وحدة الصف الوطنية دفاعا عن المصالح الطلابية وقضاياهم، والتي في مقدمتها النضال لاحداث تغيير نوعي في برامج التعليم التي تفرضها وزارة المعارف والتي تفوح من

لقاء خاطف مع كميل مخول ، رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس

معركتنا الآن : إلغاء مقررات لجنة قصاب



في التضال العام ضد الحرب وانعكاساتها الفاشية ومن اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

سؤال: بعد الانتخابات، وكل مارافقها ما هي امكانية توحيد جميع الطلاب العرب حول اللجنة واعمالها؟

كميل: لعل احدى أهم نتائج الانتخابات في جامعة القدس، هي المحافظة على وحدة الطلاب العرب، وافشال محاولات شق وحدة الصف. هذه الوحدة هي الضمان الاساسي لتحقيق اي مكسب للطلاب العرب، سنحافظ على هذه الوحدة ونعمل على ترسيخها. وتدعو جميع الطلاب ان يلتفتوا حول اللجنة وحول اعمالها. فنضالها هو ليس نضال هذا التيار او ذاك انما نضالنا هو دفاع عن مجود الطلاب العرب في الجامعات وحقوقهم في التعلم وهذا يخص كل الطلاب.

«مراسل الغد»

برنامجهما وممارستها، تستطيع تحديد برنامج عمل للطلاب، بما يتلائم مع موقع الطلاب العرب وقضاياهم المميزة، وهذا البرنامج يستطيع ان يفجر طاقات الطلاب العرب لمصلحة التضال العام والتضال العربي الطلابي.

كذلك فقد ثبت صحة خط الجبهة في اقامة تحالفات طلابية مع القوى الديمقراطية اليهودية وخاصة منظمة كامبوس الديمقراطية.

سؤال: ماهي المهمات امام اللجنة في القدس الآن؟

كميل: اثارة قضية لجنة قصاب، معركتنا الاساسية الان هو الغاء مقررات هذه اللجنة العنصرية، واجبار ادارة جامعة القدس ان تتخذ موقفاً واضحاً ضد هذه اللجنة. وفي هذا الصدد نظمتنا في ٨٣/٣/٩ مظاهرة، باشتراك مئات الطلاب العرب واليهود احتجاجاً على هذه المقررات.

وفي الاطار الطلابي سنعمل على اغناء الحياة الثقافية الادبية الفنية لجماهير الطلاب العرب، من محاضرات ندوات وأيام دراسية

في حيفا وعشية انعقاد اجتماع مجلس اتحاد الطلاب الجامعيين، التقيت بالطلاب كميل مخول، عضو الاتحاد ورئيس لجنة الطلاب في جامعة القدس لنقل صورة عامة عن اللجنة الجديدة المنتخبة في اواسط شهر شباط، بقيادة الجبهة.

سؤال: ما هو تدبيرك لاسباب نجاح الجبهة في معركة الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس؟

كميل مخول: لعدة اسباب اذكر بعضها؛ وضوح الرؤيا لدى الطلاب العرب ان العدد الاساسي هو سياسة السلطة بكل أذرعها وبالاساس القوى الفاشية داخل الجامعة. وتأكد لهم ان الرد على هذا العدو هو وحدة الطلاب العرب والسير على برنامج صحيح وهو برنامج الجبهة.

لقد وضع خلال الحرب في لبنان دور الجبهة والحزب كقوة أساسية وموجهة في النضال ضد هذه الحرب، وخاصة دور جريدة الاتحاد المجدد لجماهير شعبنا في هذا النضال وفي ترسيخ الانتماء الفلسطيني للجماهير العربية. ان الجبهة لها

في دورته الأخيرة في الجزائر، والداعية الى تحقيق السلام العادل. نطالب حكومة اسرائيل بمصافحة اليد الفلسطينية الممتدة للسلام العادل.

(٧) اتنا نحمل القوى الديمقراطية اليهودية على وقفها الكفاحية المشرقة ضد حرب الابادة في لبنان، ومن اجل الانسحاب وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. اتنا نطالب الحكومة ووزارة الحربية بإطلاق سراح جميع الجنود والضباط اليهود المعتقلين لرفضهم الخدمة في لبنان والمناطق المحتلة لاسباب ضمنية. اتنا نعرب عن تضامنا مع القوى الديمقراطية اليهودية وعن عزمنا على مواصلة الكفاح اليهودي - العربي المشترك من اجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة. فصد خطر الفاشية الداهم وتحقيق السلام العادل والديمقراطية والمساواة لجماهيرنا العربية ولطلابنا تستدعي رضى اوسع جبهة كفاح يهودية وعربية وعلى مختلف المستويات والأصعدة.

• عاش كفاح طلابنا من اجل المساواة والسلام العادل.

• عاشت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ولنعمل سوية وبوحدة صف راسخة لتحقيق المهام الجليلة التي تواجهنا. وقدما على هذا الطريق

• الناصرة ١٩٨٣/٢/٢٧ •

من المتطرف يا وزير المعارف والتثقيف ؟!

خرج علينا قبل مدة وزير التربية والتعليم بتعليمة جديدة، ودعا إلى صالونه الفخم.. عمال الكوافير، مدير عام، ووصي المدير العام على العرب، ونائب الوصي.. ومفتشين ومفتشات.. ولقيف من الماشطين والمناشطات.. لماذا لأن معالي الوزير التدين المذهب إنزعج من... لا لا بل فلق جدا من ظاهرة «التطرف» لدى الشباب العرب.. وخصوصا الطلاب.. وحسب إدعائه ظهر هذا في مسيرات الاحتجاج التطاهرية على مجزرة صبرا وشاتيلا.. يا سلام!!!

خرج المدير العام من مكتبه، ترافقه حاشية كبيرة، لأجواء لقاءات مع المعلمين والمعلمات والمربين والمربيات العرب.. في عكا والمثلث وبعض القرى العربية في الجليل.. وخرج الوصي على الدائرة العربية بشعار سيطر وتوجه للمعلمين بقوله «نقطة البحث الرئيسية في هذه اللقاءات هي كيف نجعل نحن المربين من الشباب العرب شبابا يفتخرون بانتمائهم للعروبة.. وفي نفس الوقت معلمين للدولة»!!!

والمؤسف حقاً بأن أحد المسؤولين العرب في الدائرة العربية في الوزارة استنكر وجود «التطرف» في الوسط العربي.. ولكنه بعد ذلك هو نفسه ترأس الطاقم الذي يريد أن الدكتور بورغ زميلك في الحزب يا وزيرنا.. وهم يلاحقون الشباب والشيب والأطفال المتظاهرين في وادي عارة احتجاجاً على المذبحة البشعة.. وفي الناصرة.. والجليل.. لماذا تلاحقهم الشرطة لأنهم يعبرون عن غضبهم على ما حل لأقربائهم في المخيمات في بيروت!! لأنهم يرفضون الاستيطان وسياسة الضم!!.. وآخرها مجلس إقليمي «مسجاف».. لأنهم يرفضون الاستجداء والزحف على البطون.. وبطاليون بالمساواة والعدل والمقوق.. ويرفضون سياسة التمييز ووثيقة حاكم اللواء كينغ - من جيزبك يا معالي الوزير -

نحن الطلاب، نحن المعلمين.. لنا متطرفين!! نحن نريد الحق، نريد الصديق، نريد المساواة، نحن نؤمن بأن المطالبة بالحق وحتى إنتراعه ليس تطرفاً!! بحكم التربية والتاريخ

بقلم:
الاستاذ بدر منير

الانساني.. ندعو ونطالب دائما باخوه الشعوب الحقيقية، المينة على الاحترام المتبادل.. ولا يتم ذلك الا بحصول كل شعب على حقوقه كاملة.. وعلى كل الشعوب احترام هذه الحقوق.. وعلى هذا الشعب احترام حقوق الشعوب الاخرى.. نحن نؤمن «بأن حرية الشعوب، يحق للشعوب»، نحن بشر، نحن، نتألم، نعذب، لنا ثقافة مجيدة ولغة.. ولنا حقوق ولنا وطن هنا.. نحن نحب اليهود الشرقاء الديمقراطيين ونفخر بهم.. هم اخوتنا.. وتؤمن كذلك بأن العمل من حق جميع المواطنين، ونجاح اي معلم في تادية رسالته السامية للأجيال تعتمد على الكفاءة العلمية والمؤهلات الثقافية.. لا على تقارير الشنايت والذبول.. ومارغولين.. نحن عرب هذه البلاد نعتز بقوميتنا ونفخر بها، ونعرف معاني العزة.. وهي من خصائصنا.. لا حاجة أن نتعب نفسك والحاشية في ذلك، وضعنا يفهم هذا الدرس.. نحن العرب.. ولا نكره الشعوب الاخرى.. نؤمن بالانسانية ونحجل بامراء البترول رؤاد الصالات وتوادي القمار..

- كما أن الاجدر بك يا معالي الوزير ومعك الهيئة العلمية التنقيفية ان تصالح التطرف الحقيقي الفاشي المسلح.. والمبني على الحقد، والخطر جدا على وجود التعمين وتعايشها مثل زعران الراب كهانا.. وليفتنجر.. وعصابة «كاخ» وسانية غنولا.. التي تحظى بدعم وحماية سفاح دير ياسين والبيت الأسود -

وبناء على ما تقدم قل لي بريك:

من المتطرف يا معالي وزير المعارف والتعليم!!

ماذا حدث في هذه اللقاءات!!؟ وماذا قال بعض المعلمين العرب لجناب المدير العام!!؟ قالوا وبكل صراحة آراءهم حول الموضوع وبشجاعة لانهم أبناء الشعب، وهم الادري بأحاسيس ودرغيات وآمال وطموحات طلابهم.. لا يا حضرة المدير العام.. نحن العرب في هذه البلاد عبرنا بنجاح إختيار المواطنة الصالحة منذ أمد بعيد.. لكن تذكر يا جناب المدير، عليك ان تسأل الوزير.. بأن طلابنا هم أبناء الجليل والمثلث، والتعب.. منهم أبناء قرى مهدومة مثل السلطان..

مبار والدانون والمحدثات والبروة وهوشة والجلمة... و.. و.. أبناء حوالي خمسمائة قرية مهدومة، موزعين في القرى العربية التي سلمت من الهدم.. هم لاجئون في وطنهم، يرون هم وسكان القرى المضيفة لهم زحف المستوطنات والاستيطان على أنقاض قراهم.. وإراضي القرى المضيفة لهم، يرون بأعينهم يا حضرة الوزير وجناب المدير.. رجالات وزير الداخلية يعالج هذه الظاهرة.. وكان الأفضل لهذا المسؤل لو بقي عند رأيه الأول.. ولكن الظاهر بأن المسألة تمس معالي وزير الزمان.. ولي نعمته ولا مرد لمشية السلطان..

« على موعد »

* مهداة الى خطيبي *

إقترني من قلبي أكثر
بالجرح اريد ان ابصرك
بقطرة الدم -
بأثار التعذيب
بكل جمة/زنتانة/صرخة/لعنة

احبك أكثر

تموت الموجه -

تأتي الاخرى

موسم يطل/موسم يرحل

والزهرة التي زرعتها على سواحل خصرك

/حتما مع الصبح ستكبر

سأعود

سأعود أقسم لك - بعينيك

بعمرى المرسوم في شفتيك

ولكن - اذ!!!!

لا تقولي مات

بل قولي تأخر

* كتبت في مغفل الجلمة زنتانة رقم (٣)

شعر:

يعقوب احمد

حول الجنوح والانحراف في الوسط العربي

المراهقة فترة من حياة الفرد - الانسان - تبدأ في نهاية طفولته وتنتهي في بداية بلوغه سن الرشد. وهي فترة انتقالية من الطفولة إلى الشباب. ويتوق المراهق خلالها إلى الاستقلال عن أسرته إلى أن يصبح شخصاً مستقلاً يكتفي ذاته بذاته. وتشده حاجة إلى الانتماء لجماعة رياضية أو فرقة من فرق الشباب تجمع بين أفرادها هواية خاصة أو اهتمام معين. وبالنسبة للفتيات تبدأ فترة المراهقة بظهور الطمث. أما الفتيان فيعتبر الشعر الطاهر مقياساً ومعيّاراً بداية المراهقة. بالإضافة إلى غلظ الصوت وغيره. ويبدأ المراهق بالانجذاب إلى الجنس الآخر، ويظهر الحياء والتعزل. وقد تقع الفتاة أسيرة حب أحد مدرسيها. كما قد يقع الفتى في حب امرأة تكبره عمراً. وأثبتت الدراسات العلمية على أن انتشار الميل إلى الجنس ذاته أقل في مدارس التعليم المختلط منه في مدارس الجنس الواحد. والمهروب من المدرسة صفة ملازمة للمراهقين وهي عرض من أعراض سلوك المراهقين. وكثيرون منهم يتوقون إلى ترك مقاعد الدراسة والبحث عن عمل يؤمن لهم حريتهم. والمهروب من المدرسة والبيت هيبتان للحدث فرصة لتأرجع من السلوك غير الاجتماعي، منها السرقة والشذو الجنسي والاعتداء. الخ. ويشير علماء النفس إلى أن أسباب الجنوح كثيرة. وأهمها الاحباط من نوع ما. فحاجة المراهق لتوكيد الذات والاطمئنان والاستقلال والحب قد تتعرض به إلى أعمال غير اجتماعية. بهدف تخفيف الضغوط التي يستشعرها. والفقر. ويعني الحرمان وعدم تحقيق الرغبات. وبسبب المرض والجهل والتخلف وعدم التمسك بأهداف الفضيلة. والأخلاق الانسانية المرتبطة ارتباطاً عضوياً. ديالكتيكياً. بمصالح وتضال البروليتاريا الطبقية. كذلك فإن الفقر أحد أسباب انصراف بعض الآباء إلى تعاطي الكحول والمخدرات. وأهم أسباب الخلاف والشقاق العائلي. ومن أسباب الجنوح والانحراف أيضاً. تفكك الأسرة. كالطلاق. مثلاً بين الزوج وزوجته. وعني للحدث الحرمان من الحنان والعطف والتوجيه والإرشاد. وتعدد الزوجات الذي يحدث بين الطبقات الفقيرة المضطهدة. نتيجة انفلاق

المنافذ المؤدية إلى المتع الذلعية والروحية والاعتصاف الكلي إلى المتع الحسية وقانون الأحوال الشخصية يساعد هذه الفئات على استغلال الحقوق الشرعية التي خُلقوا. كذلك وفاة الأب والأم. وعدم التزام الأب والأم بالحدود التي رسم المجتمع خطوطها العريضة. ثم فإن العلاقة السيئة بين التلميذ وأستاذه. ونحوه الاستاءة إلى الضرب والأهانة والتأنيب أمام طلاب الصف. يدفع به إلى الكذب والغش والخداع والمهروب إلى الأصدقاء والشوارع والحارات. وتوطيد علاقته برفاق السوء. كذلك علاقة التلميذ بزملائه قد لا تكون حسنة وطيبة. فيكون مشار سخرتهم أو تعييرهم. وفي هذه الحالة قد يلجأ إلى سلوك عدواني. كالسرقة مثلاً. حتى يستطيع مجاراتهم.

وتشير آخر المعطيات التي أفادت بها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي أن ٤٨٪ من الشبان المجنحين في إسرائيل هم من العرب. وعندهم (بالأرقام) ٤٥٦٠ جناحاً. ومن هنا نرى أن شبان العرب هم ضحايا سياسة التمييز والاضطهاد والقهر القومي والظلم الاجتماعي التي تمارسها السلطات الإسرائيلية إزاء الأجيال الصاعدة. وجميع الجماهير العربية الفلسطينية. الجزء الباقي والصادم في أرضه ووطنه. والانحرافات الاجتماعية - كما أسلفنا - ولادة الواقع الاجتماعي والظروف المادية التي يعاني منها الأفراد كسوء توزيع الثروات الذي هو بدوره العامل الأساسي في الفقر والمرض. والضرائب والحكومة والحرب وغيرها. أما (معايير الجماعة) ذاتها التي هي مقياس الضبط والانحراف فتعدها عوامل اقتصادية تجعل بعض الناس يتمثلون وبعضهم ينحرفون. واقتصادية هذه المعايير تحقق أبعادهم وتنمية ميولهم ومواقفهم تحت وطأة الرأسمالية التي تقتصرهم على مجرد كسب معيشتهم.

وقد قامت السلطة - الحضارية - بتهويد الأرض الفلسطينية ومصادرتها وتجهيدها من الفلاحين العرب وتحويلهم إلى أيدي عاملة رخيصة في أسواق التخاصة الرأسمالية. بينما وزارة المعارف والثقافة لم تنفذ قانون التعليم الإلزامي في مدارسها

بقلم:

شاكر فريد حسن

العربية كما يجب ولم توفر وسائل التربية والتعليم للأطفال الذين هم في سن التعليم وعدم اشغال أوقات فراغ الطلاب العرب بأموال وفعاليات نافعة ونتيجة. كفتح نواد مثلاً أو إقامة مكتبات عامة وملاعب - كما هو الحال في القرى والمدن اليهودية - بدل التسكع في الشوارع والمقاهي حتى ساعة متأخرة من الليل. كما وإن المدارس العربية تفتقر إلى مرشدين وأخصائيين اجتماعيين لارشاد وتنوير الطلاب والمراهقين. ثم فإن واقع الحياة والغلاء الفاحش والوضع الاقتصادي المتدهور في ظل الحكومة الليكودية - المقدالية دفع الكثير من شباننا

وقفتنا إلى ترك المدرسة والانحراط في العمل - بأجور منخفضة جداً وظروف غير إنسانية - كذلك نشر البأس والتعزق لدى الأجيال الطامعة. ودفعها إلى البطالة. وذلك بتضييق الخناق عليهم وإغلاق أبواب الجامعات أمامهم انظروا لقررات قصاب العنصرية.

ان واجب الساعة يستدعي رخص الصفوف. وتضيق الخناق والكفاح الواعي من أجل مستقبل الطفل وحياة إنسانية شريفة وكريمة لنا. ولأجيالنا الصاعدة. ومن أجل مجتمع إنساني متطور. ومتجدد. وخلا من المشاكل والجنوح والفقرات الطبقية والاستغلال وتسود العدالة الاجتماعية ويتحقق فيه التوازن الانفعالي والصحة النفسية. فحين شعب يستحق الحياة والوجود الإنساني. والتصرداتها وأبداً حليف الشعوب المناضلة.

في المكتبات

قراءة في وثيقة

جزارو صبرا وشاتيلا في قفص الاتهام

ملخص لتقرير لجنة كاهان تدين حكام إسرائيل.

إصدار: مكتب «البشير» - الناصرة بإدارة عفيف سالم

الكشكول

الغلاف بطلانيا
بدايتها مغلفين

يركضون من بساطة تركي
كلمات الكبرياء القليلة
التي لا يمكن ان ترفع الا
بمستطاد مناهج سكرية (1)
لما ما زلت حيل الكثر من
اسرارها ومناجياتها بام
المعومات التي تتعدا بها
بمستطاد الكثر القامات
ببساطة صوفيتهم
التي لا يمكن ان ترفع الا
بمستطاد الكثر القامات
ببساطة صوفيتهم
التي لا يمكن ان ترفع الا
بمستطاد الكثر القامات
ببساطة صوفيتهم



بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

سارق غير ماهر

• أوه شخص برفق اليد
التي لا يمكن ان ترفع الا
بمستطاد مناهج سكرية (1)
لما ما زلت حيل الكثر من
اسرارها ومناجياتها بام
المعومات التي تتعدا بها
بمستطاد الكثر القامات
ببساطة صوفيتهم
التي لا يمكن ان ترفع الا
بمستطاد الكثر القامات
ببساطة صوفيتهم



فرد المرأة ثلثه بجمع
انطلاق من سكرية (1)



حل لكز الحدة الحدة



بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

التعاب

يساعد على الكلام

• تعاب... تعاب... تعاب...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

العالم اليوم

موسكو

• موسكو... موسكو... موسكو...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

كلمات لها معنى

كلمات لها معنى

• كلمات لها معنى... كلمات لها معنى...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...



حل لكز الحدة الحدة

محللكم الفراغة

محللكم الفراغة

• محللكم الفراغة... محللكم الفراغة...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

تجربت في الهواء

• تجربت في الهواء... تجربت في الهواء...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

اول قناتي صوف

• اول قناتي صوف... اول قناتي صوف...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

وكانت اللواقع

وكانت اللواقع

• وكانت اللواقع... وكانت اللواقع...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

دقيق مدعوم داتا كل

دقيق مدعوم داتا كل

• دقيق مدعوم داتا كل... دقيق مدعوم داتا كل...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...



بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

بطلانيا في طليق

بطلانيا في طليق

• بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...
بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق... بطلانيا في طليق...

الأدب والثورة في الجزائر ما كان الأدب الجزائري إلا واقعياً



محمد ديب



الطاهر وطار

كان للثورة التحريرية في الجزائر فضل عظيم على الأدب، إذ فتحت أمامه أفقا رحبا فسيحة. ما كان يحمل بها، من قبل، لولا الدم والنار والحديد. فنفجرت نتيجة لذلك، القرائح والمواهب بأدب واقعي صادق يتنض بالثورة. كلماته ملتزمة متأججة. حروف من نور ونار. ووسط طيف معارك التحرير ظهرت أسماء بارزة في دنيا الأدب، فكان محمد ديب، وكاتب ياسين، ومولود فرعون، ومالك حداد، والبشير حاح علي، ومصطفى الأشرف، وعبد الحميد بن الزين، ورشيد بوجمعة، وأسياس جبار، كمدعين باللغة الفرنسية. إلى جانب رفائهم الكتاب باللغة العربية مثل الطاهر وطار، وعبد الحميد بن هدوقة، وعبد الله ركيبي، وأبو القاسم سعد الله، ومحمد العيد إله خليفة، ومفدي زكريا، وصالح خري، وأبو العيد دودو، وعثمان سعدي، وزهور ونيس. وقد أدرك الأدباء الجزائريون - مهما اختلفت آرائهم ومواقفهم - أن لهم رسالة مقدسة نحو وطنهم الغالي. فكانوا جميعهم مدعويين إلى أن يساهموا بوسائلهم الخاصة، بالشعر المتنبي، بالكلمة المقاتلة في حرب التحرير مساهمين موكب الثورة المظفرة إلى جانب رفاقهم الثائرين في الجبال والتلال، في السهول والوديان، في القرى والمدن، ضارين بذلك أسس وأروع مثال يحتذى في موقف الشاعر والأديب من مناهضة الاستعمار والتصدي لدعاياته المظفرة. ولناوراته الفنية ذلك فان قوى الحق والأبداع لدى كتابنا وكتابنا - كما يقول محمد ديب - بوقوفها في خدمة أخوانهم المظلومين، تجعل من الثقافة سلاحا حادا من أسلحة المعركة. ونتيجة لهذا، تحولت قصائد الشعراء إلى أناشيد وطنية حماسية، توكب خطوات الثوار في الجبال والسهول، وتردها الأقواء بأعناق القرى والمدن، ليستمد مداها الفعال إلى ما وراء الحدود، إلى الأذان والقلوب المحبة للعمل والحرية والسلام.

وكان من جراء ذلك كله، أن اضطرر المستعمر الأدباء وطاردتهم أينما حلوا وأرحلوا، وشردهم وتغافهم. ولم يتورع عن التنكيل بهم وقتلهم. وما استشهد الأدباء الجزائريون، أحد رضا حوجو، والربيع بوشامة، ومولود فرعون، وعبد الرحمن العقرون على يد الغدر الاستعماري، إلا صورة أخرى عن مدى بشاعة الاضطهاد لرافعي شعلة النضال والكفاح بالحرف النير، والكلمة الملتزمة.

وقد احضن الأدباء وقتئذ، بصديق وواقعية، هموم الوطن المكاف، وعذابات رجاله الثوريين المخلصين، فذابت الذاتية الإبداعية في بوتقة الجموع المناضلة. فحق الحبيبة غابت، لتتحول إلى وطن يحمل الكل باسعا، وإلى قضية يتبناها الجميع. لم يكن هناك صوت ليرفع عن عنف الثورة الجبارة، بيطولها وملاحها الخائفة.

الحركة الأدبية والتنمية الثقافية. وللاحظ هنا بأن عدد الأدباء الشباب المبدعين باللغة الفرنسية، بكاد يكون معدودا على أصابع اليدين. ونشاطاتهم محدودة جدا. وتقتصر غالبا في المناسبات والمهرجانات الثقافية، وقلما تلام أسس لكاتب بالفرنسية. ونادرا ما نطالع أبداعا وأعدا لم بالصالح والمجلات الوطنية، التي أصبحت اليوم في معظمها ناطقة باللغة العربية. فمن بين أربعة صنف بومية، هناك جريدة واحدة بالفرنسية لا تنشر الأبداع الأدبي إطلاقا.

وهناك قاسم مشترك يجمع بين جميع الإبداعات والتجارب للأدباء الشباب، مهما اختلفت السننهم وألوانهم ومواقفهم، هو احتضانهم صوم وطموحات الجماهير الشعبية في كدنا وكدهم من أجل بناء المستقبل الاشتراكي المنشود. لذلك لا عجب أن نجد أن قضية جوهريه جماهيرية مثل الثورة الزراعية، بكل ما تعانين من تغيير وجه

بقلم:
بلقاسم بن عبد الله

الريف، وترقية الفلاح الجزائري، وتغيير موازين القوى لقائدة العدالة الاجتماعية والتقدم، أن قضية أساسية كهذه، تستأثر بحيز كبير من انتاجات واهتمامات الأدباء الشباب شعرا وقصة ومقالة. وهذا الاهتمام تابع من نضج ووعي فئادتي مكر وعارسو خلقية عميلة، من خلال مناصرة مسيرة الثورة الزراعية، بواسطة عمليات التطوع الميدانية التي تقوم بها وتقودها مجموعات الشباب.

وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال، أن قضية الثورة الزراعية وحدها، أصبحت المعيار الحقيقي لقياس مدى واقعية هذا الأدب، والتزامه واكتمال أدواته الفنية. فكم هي الانتاجات الأدبية التي كتبت حول هذه القضية، وما أقل ما ارتفع منها شكلا ومضمونا إلى مستوى التعبير عن الثورة الزراعية ليس كمجرد شعار جذاب، وإثا وبلا أساس كقول ثوري، وكثير جري، وكافاق جديدة نحو غد اشتراكي منير. وتتجاذب أدب الشباب عدة موضوعات أخرى مرتبطة بتطور المجتمع، والتناقضات القائمة داخله. ومنهم من تناول قضايا العمال الجزائريين المغتربين في أوروبا، وترقية المرأة الجزائرية، والهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، واستغلال الدين لأغراض شخصية أو سياسية، والتفاوت الطبقي المنتمي في المجتمع والصراع القائم بين القوى التقدمية والعناصر الرجعية.

كما يحاول الأدباء الشباب أن يطورو باستمرار أدواتهم الفنية، من خلال انصافهم القوي بواقع الجماهير الكادحة وتشريح التراث الشعبي في الجزائر، ومطالعتهم الدائمة للأدب العربي الشطور وتفتحهم المستمر على الفكر الاشتراكي التقدمي.

لكن، بعد بزوغ فجر الحرية والاستقلال على ربوع الوطن، يبدو أن الكثير من أولئك الأدباء الرواد اختفوا وانتهوا بانتهاج الثورة الملهمة. ولم يستطيعوا، بانتاجهم الأدبي التكيف مع معطيات الحياة الجديدة، بتطلباتها ومتغيراتها. ففاتهم الركب، وتخلقوا عن المسيرة. وبعض هؤلاء امتصت جهودهم شؤون الإدارة والتعليم والاندماج في التحضير للشهادات الجامعية والجري وراء الكسب والارتزاق بجميع الوسائل والكيفيات. وبعضهم اضطر لمعادرة الساحة الأدبية لأسباب سياسية محضة. ولذلك صمت معظمهم وأصبح في عداد الناقمين. وإن ظل بعضهم الآخر يفاقتنا من حين لآخر «ببعضة الديب» وإن كان الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة ورشيد بوجمعة لا يزال عطاؤهم مستمرا في الحقل الأدبي.

وسط هذا الجو من الصمت والحيرة والتردد، ومع أواخر الستينات، وبداية السبعينات، ولدت وترعرعت مواهب أدبية شابة، في ظل الحرية والحياة الجديدة. تحاول أن تدع وتنشأ أدبيا، تكتب شعرا وقصة ومقالة نقدية. تحبو وتكبر، تجد أحيانا، يد العون، وفي معظم الأحيان لتفقد، تشق دربها بصعوبة بالغة، فهي من جهة، تبحث عن أدائها الفنية، من خلال تعرفها وإطلاعها على مختلف الانتاجات المعاصرة المتقدمة، عربية وعالمية. ومن جهة أخرى، لا تجد في الغالب من يتصدى لانتاجها بالنقد والتقييم، لتعرف موطن القوة والضعف في محاولاتها. لذلك نجد أن كثيرا من أسماء الأدباء الشباب تظهر حيناً، ثم تختفي، لتعقبها أسماء جديدة. وهناك بعض هذه الأسماء، اختفت الآن تماما. وقد يكون من بين أسباب هذا الاختفاء أو هذه اللااستمرارية،

لكن، بعد بزوغ فجر الحرية والاستقلال على ربوع الوطن، يبدو أن الكثير من أولئك الأدباء الرواد اختفوا وانتهوا بانتهاج الثورة الملهمة. ولم يستطيعوا، بانتاجهم الأدبي التكيف مع معطيات الحياة الجديدة، بتطلباتها ومتغيراتها. ففاتهم الركب، وتخلقوا عن المسيرة. وبعض هؤلاء امتصت جهودهم شؤون الإدارة والتعليم والاندماج في التحضير للشهادات الجامعية والجري وراء الكسب والارتزاق بجميع الوسائل والكيفيات. وبعضهم اضطر لمعادرة الساحة الأدبية لأسباب سياسية محضة. ولذلك صمت معظمهم وأصبح في عداد الناقمين. وإن ظل بعضهم الآخر يفاقتنا من حين لآخر «ببعضة الديب» وإن كان الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة ورشيد بوجمعة لا يزال عطاؤهم مستمرا في الحقل الأدبي.

وسط هذا الجو من الصمت والحيرة والتردد، ومع أواخر الستينات، وبداية السبعينات، ولدت وترعرعت مواهب أدبية شابة، في ظل الحرية والحياة الجديدة. تحاول أن تدع وتنشأ أدبيا، تكتب شعرا وقصة ومقالة نقدية. تحبو وتكبر، تجد أحيانا، يد العون، وفي معظم الأحيان لتفقد، تشق دربها بصعوبة بالغة، فهي من جهة، تبحث عن أدائها الفنية، من خلال تعرفها وإطلاعها على مختلف الانتاجات المعاصرة المتقدمة، عربية وعالمية. ومن جهة أخرى، لا تجد في الغالب من يتصدى لانتاجها بالنقد والتقييم، لتعرف موطن القوة والضعف في محاولاتها. لذلك نجد أن كثيرا من أسماء الأدباء الشباب تظهر حيناً، ثم تختفي، لتعقبها أسماء جديدة. وهناك بعض هذه الأسماء، اختفت الآن تماما. وقد يكون من بين أسباب هذا الاختفاء أو هذه اللااستمرارية،



رشيد بو حدرة.

تتلام مع متطلبات المضمون وجزائريته وعنفه. وأما أصبح هذه الأول هو تطويع الشكل الفني ليتسجم مع قوة المضمون والافكار المراد تبليغها بواسطة هذا الوعاء الخارجي. ونتيجة لهذا يحاول هذا الادب ان يتخلص شيئاً فشيئاً من ظاهرة السرد والمباشرة، ليتنصر للايجام المعبر، والرمز الشفاف، في لغة مرنة شاعرية، توظف الاسطورة والتراث الشعبي بالتصاهر مع الواقع الجديد ومتطلبات روح العصر.

وعلى العموم، فقد ظل الادب الجزائري ولا يزال واقعياً ملتصقاً بالثيرة، ومرتبكاً بهوم وأمال الانسان. ومثلما واكب بالامس القريب مسيرة الثورة المظفرة يحاول اليوم ان يترصد سطح وأصناف الواقع الجديد في الجزائر، من غير أن يغفل كفاح وتضالات المجاهدين في كل مكان ضد العنصرية والامبريالية، والرجعية والامبريالية، ومن أجل علو راية الحرية والسيادة، والعدل والتقدم لكل البشر.



كاتبه بنين

وقد جاء أدب الشباب ليخرج عن القوالب التقليدية المأهولة فلم يعد هم الأدب الشاب منصبا على ترصيع إنتاجه بأنواع من البديع اللفظي والعنوي، وتعبئته بأحجام لا

العذاب

شعر:
منيب فهد الحاج

لم يزل يطفو الدم على ليل الجريمة
والنهار لم تزل تلمحه الأيدي الأثيمة،
يكاد يحتنق برائحة الموت،
إذ تنبثق من كل شارع ومن كل زاوية
والليل يثق أوتاره على صدر لبنان
فعل وجهه برقع الحزن
وفي كبده سكن من الألم
وعلى عينيه تضغط يد ثقيله، بعنف ووحشية....
تطفيء كل فتاديل الفرح
إلا فتدليل الصبر والايام والصمود
ما عاد هواء صيدا منعشاً
وصور صار البحر يغسل عينيها بالملح
وبيروت ما زالت كليمة
وعلى أنوارها لما تزل مسحات أحزان أليمه
لم تزل تحلم بالخيز والماء والنور
تحلم بالقمر والضحى والنجوم
لم تزل تصرخ فينا
إسقوني إسقوني

إسقوني

فلتعذري

... وَرَبَّتْ إِلَيَّ مُعَاتِبَةٌ
هَسَتْ بِفَتْحِ رَدِّ لِي
فرح السنين المأهولة
أترى رحلت لغيرنا، وسلوتنا؟
أم قد تصوف شيخنا (وترهينا)؟
وإذا مررت بحيينا
لم تلق (كيف الحال) أو يا (مرحبا)
ظكأنة نفسي وأنت غليلها
أقبل لأشرب خمرتي ولتشرها
أنتظن أني ارتحيك مدلة
لا أرجمي في الحب قلباً قلباً
لا-خير في عشق يُعذب عاشقاً ويؤرق
بنس الجداول إن رأت
حسنة ظامنة ولا تتدفق!!

يا وردة تنمو على خبي التلبد وتورق
لا تظلمي قلبي،
فقلبي في القرام الأسبق
أنا شيخ من هوى ومن يتعشق
لكنه الوطن السليب يقضي
ويشدني لثراه الحر الكريم ويوثق
وطني يحملني الشهادة راية
فلترتفع فوق السماك وتحقق
ولتعذري قلباً تعمد بالهوى
فلسطين الفداء ويعشق.

شعر:

حسين مهنا

الغد - العدد ٢ - آذار ١٩٨٢

أبو خليل «والمعاش» المتجمد

بقلم:
عفيف شليوط

وعن آلامنا، لكن ولا مرة فكرنا بالحل. حتى جميع العمال بصاحب الصوت، دون أن ينس أحدهم بيت شقة.

فصرخ بهم صاحب الصوت مرة أخرى: «ليه سكتوا، لازم نلاقي حل. كلنا بحاجة لزيادة في المعاش، وإذا ضلينا ساكتين، المدير ما راح يعطينا ملهم واحد زيادة». فصرخ أبو خليل بأعلى صوته، وكاد أن يفقد السيطرة على نفسه: «والحل... إيه هو الحل؟»، حتى صاحب الصوت بأبي خليل، ثملقى نظرة عابرة على بقية العمال، بعدها قال وهو ينظر إلى بعيد: «الاضراب» فسكت الجميع وكان على رؤوسهم الطير.

تساءل أبو خليل في شبه هذيان: «صحيح المعاش ما يكفي لكن مستورة والمحمد لله. أما ان اضربنا، يمكن نموت من الجوع». قال هذه الكلمات واتجه نحو «الورشة»، فتبعه أحدهم وأمسك بيده وصرخ بأعلى صوته: «ماحدا نموت من الجوع... حقنا انه تضرب عن العمل، وإذا تعاوننا بامكاننا نتج، عندها اتي المدير وهو يصرخ ويشتتم، بسبب تأخر العمال عن عملهم، الا انهم لم يغادروا مواقعهم... حاول تهديدهم بالفصل الجماعي عن العمل، الا انهم لم يبرحوا مكانهم. عندها عرف انه لا مناص من التفاوض معهم، فبادر المدير بالسؤال: «يمكن أعرف ليه ما بديكم تشتغلوا؟» فأجاب أحد العمال: «بدينا زيادة». فأجاب المدير بصوت منخفض: «يمكن أتحدث مع لجنة مصفرة لمتلكم» فأوما الجميع إشارة الموافقة، وإنتخبوا لجنتهم بسرعة غير متوقعة. أما أبو خليل فابتسم وقال «إطمأن يا ابني... حتملك تعليمك في الجامعة».

أبا خليل من الفئة الثانية، الا انه حتى في سيره، وشرع يسرع الخطى قاما كالفئة الاولى، ولكن خوفاً من بطش «ميناهيل الورشة».

وما ان دخل الورشة حتى إستقبله المدير، بأشبع الالفاظ والاهانات، وأتهمه بالخير والتأخر عمداً عن عملة. نظر إليه أبو خليل بغضب، ود لو يمش رأس هذا الانسان الفظ، لكنه تذكر أفراد عائلته الذين ينتظرون راتبه ويعلقون الامل على عمل والدهم. فاعتذر للمدير على تأخره وسار باتجاه المخزن. بدأت الحياة تدب في الورشة، والمدير يتجول بين العمال، ويراقب سرعة الانتاج، أما أبو خليل فقد كان ساهماً يفكر، يفكر بكسرة الخير المقسومة بالعرى والاهانات، الا أن مدير الورشة لكحه وصرخ بأعلى صوته: «بماذا تفكر يا أبو خليل؟»، لم ينس أبو خليل بيت شقة، إنما شرع يعمل، فأبتسم المدير وقال: «إذا كان الكلام من فضة فالأنتاج من ذهب». وما كاد المدير أن ينهي كلامه حتى أنفجر بالضحك، أخذ يردد الجملة باعجاب، فأكتشف أنه ذكي.

وعندما جان وقت الاستراحة، تجمع العمال في المكان المهد لهذا الغرض، وشرعوا يتبادلون أطراف الحديث وتناول الطعام. أما أبو خليل فكان ساهماً يفكر بالمبلغ الذي يتقاضاه، من هذه الورشة، وبأن هذا المبلغ لم يعد يكفي. لإغالة أسرته. حاول أحد زملائه أن يخرج أبا خليل من عزلته، فبادره سائلاً: «بماذا تفكر يا صاحبي؟». نظر إليه أبو خليل نظيرة ساهمة وأجاب: «بفكر في اولادي وزوجتي، بفكر كيف هالمعاش بدو يكفي لآخر الشهر». عندها صرخ أحد العمال: «دايماً منحكي عن جراحنا،

طول الطريق واقفين، أي هذا عدل.. بعدين كلشي بيغلي، وهالمعاش يحرق دينه متجمد»، فأوما الرجل برأسه علامة الموافقة والموازرة دون أن ينس بيت شقة.

المسافة طويلة بعض الشيء، وتوقف الباص المفاجيء في بعض المحطات، جعلت ركاب الباص، يرتنحون ويتمايلون دون إرادتهم، وجسد أبي خليل التحيل، لا يستطيع مواجهة مثل هذه المواقف رغم كل ذلك، لم يمنع أبو خليل ذاكرته من الاسترسال، أخذ يستذكر زوجته التي تحاول لنشأها بالسعادة أمامه لكي لا تضاعف من الامل، وإبنته البكر الذي يدرس في الجامعة. كيف سيستطيع تسديد نفقات الدراسة الباهظة. الا انه رغم كل الظروف بصر على ضرورة تعليم إبنته. أد.. أخرج أهة طويلة وحارقة، وأغرورت عيناه بالدموع، وبصورة مفاجئة صرخ وأعلى صوته: «يلعن هالعيشة! يلعن هالعيشة». ضحك بعض الركاب، والبقية أومأت بحركات صامتة تشير للموافقة والحسرة، والألم المدفون في اجوافهم.

بعد دقائق سيتجه أبو خليل لمكان عمله، فها هو الباص يتوقف عن الحركة، وأبو خليل يجد نفسه، بين الساترين، وسط الزحام، سيارات، أشخاص يسرون بسرعة، منهم من يرتدي البذل ويحملون محفظات «الابوكاتو»، ومنهم من يرتدي ملابس رثة. الفئة الاولى يسرعون الخطى وكأنهم في سباق مع الزمن، يودون لو يوقفون عقارب الساعة عن الحركة، ليتسنى لهم المزيد المزيد من الارباح. أما الفئة الاخرى فيسيرون ببطء رهيب من شدة الارهاق، او لشعورهم من الوضع القائم، رغم أن

بدأت الحياة تدب في البلدة، وأشعة الشمس تستيقظ من سباتها، أما أبو خليل فلا يزال يشعر بالبرودة. ملم أعضاء جسده محاولاً تحنّب الرطوبة، أخرج من سرواله سيجارة، ويبدو أنها قد أستعملت في السابق. نظر حوله ثم اتجه نحو شاب أشعل سيجارته حديثاً وطلب منه ان يشعل سيجارته، ثم عاد لجلسته الاولى، والدخان يتصاعد من سيجارته «المهشمة».

نظر أبو خليل للبعيد، بدا وكأنه يتمتم بكلام غير واضح، وفجأة يصرخ على الارض صارخاً بأعلى صوته: «أي هذه حياة...؟ هذه حياة...؟ الله... والله العظيم إنه الكلا رة ما بترضى تعيش زي ما منعم...؟ إحتاه. التقت اليه مجموعة من المأجورين يتناقش، والبقية لم تقدر حتى على الالتفات او ربما لم تسمع صراخه».

صوت هدير الباص يقترب، شرع العمال بالاستعداد للسفر، لكن أبو خليل لم يكترت، أو بالأحرى لا يزال يتمتم كعادته، لذا فانه لم يسمع صوت هدير الباص.

توقف الباص قرب موقع تجمع العمال، فتهض أبو خليل يتناقش واتجه نحو «جيش الحكومة» كما إعتاد أن يسميه أهل القرية، ولما سلم السائق ثمن بطاقة السفر البلقه السائق ان ثمن السفر إرتفع خمسة شواقل أخرى، فأمتعض أبو خليل وأخرج خمسة شواقل من سرواله وسلمها للسائق، ثم اتجه الى المقاعد الخلفية للباص، لكنه لم يوفق بإيجاد مقعد خالٍ من الركاب، فقال لرجل يقف بقرية: «والله عال، كل يوم والثاني إيجار السفر يرتفع وبارب متلاقي كراسي قاضي بهالباص،

بابا نويل الفلسطيني

شعر:
عدوان علي الصالح

نالوا نخب مُستعمِر
وصاح الحق: يا ظلام في الغد عندما
تشفى جراحي سوف آتيكم لكي أثار

لعلوماتكم جدي تشرد عن تری
أجدابه والحال والقمة
لعلوماتكم جدي يعيش
الآن في خيمة

لعلوماتكم لم يفقد الهمة

لعلوماتكم جدي لرية دائما صلي
وحاليا يناجي ربه الأعلى
«الأوطاني أعدي بعدها في النار فلاصلي
فمنها تملأ الجنات بالأعتاب وانهار
قالاوطان لن أسلي
وأوطاني يعني دائما تبقى هي الأهل»

.....

أنا بابا نويل... وغير أن هديتي ليست بحلولي
لا ولا لعب وليست بعض ليرات
ولكني سأهديكم عذبا من عذباتي
سأهديكم نضالا من نضالاتي
وديكاً في ضمائركم يصح
فربما تصحوا للخطايا.



برغم الجرح في قلبي ورغم جراح مأساتي
أقص على ضمائركم حكاياتي
من الماضي الذي ولي إلى الآتي
وأحكيها لكم في أول العام الجديد
وسوف تشمل بعض صرخاتي
فمنها إزداد عمق الجرح في قلبي وفي ذاتي
هنا تبقى تعرف في الأعالي كل راياتي
وإني لست أدري كيف أبدأها حكاياتي
وعن مرج ابن عامر غاب شدو العندليب
ومثله الحضر

وزمارين صار ربيعها كخيرينها أصغر
هنا كانت يتابع هنا أيضا نما
الزيتون والزعر

هنا كانت طوابين وأيضاً هاهنا
جدي كه بيت
وفي معلول جدي منزلاً عمر
وكان يريد أن يبني ويزرع كي يرى
أوطانه في نوبها الأخضر
ولكن الرياح جرت بما لا يشتهي
وبعكس ما فكر

ففي إحدى الليالي جاءه العسكر
فهدوا البيت واغتالوا ابنه الأصغر
فقاومهم وكل الشعب بالبارود والخنجر
ولكن في النهاية سال دم الحق والظلام

● افعى في بطن امرأة سورية ●

ذكرت الصحف السورية ان افعى طو لها ستة اقدم وجدت داخل
امعاء امرأة تعاني منذ وقت طويل من الام حادة في معدتها.
وقالت الصحيفة ان احد الاطباء يعتقد ان المرأة شربت كوباً من
الماء الملوث ببيض الافاعي، فطلعت لها هذه الافعى الضخمة. وأشارت
الصحيفة الى ان السيدة خديجة خضعت لعملية سحب الافعى، وقد
حققت نجاحاً كبيراً.

وبعد كده يا أطفالنا الحلوين عاش الشاطر عيشة
المساكين، لغاية ما قدر بشطارته يكسب الملايين
ويحتفلوا عليه في مكان أمين، ويبعش في النيات
والنبايات، ويخلف صبيات وبنات...!





انفجارات

في الارض اليابسة

لمحاكمات الفلاسفة المتألمين الذين لا يرون في الانسان قوة عمله ونتائج هذه القوة في التطور والتغير، ولكنهم يرونه في كينونته الانسانية فحسبه ص ٥٨.

النكتة الشعبية

هنا النوع من النكات هو الأكثر إنتشاراً بين الناس وقد تكونت وانتشرت أنواع جديدة عن النكتة الشعبية، بعضها كان امتداداً للتقليد الشعبية القديمة... وبعضها... أصبح ذا غلطة جديدة قد تستفيد من الأصول القديمة الأساسية ولكنها تتزعج باستمرار نحو الحداثة، إستجابة لمزيد من وهي الصراخ ص ٥٧.

يقسم المؤلف النكتة الشعبية لحسة أنواع هي:

- (١) الترميز بالحيوان.
- (٢) الترميز بالشخصية المميزة.
- (٣) الترميز بالحكمة الضاحكة.
- (٤) الحداثة في المواجهة الصريحة.
- (٥) نكات الأطفال. ص ٥٩.
- ومن المهم ان نتوقف عند الحداثة في المواجهة الصريحة حيث يقول علي الحلبي «النكتة الشعبية تندفع من المرح، لا لترش عليه السكر كما يفعل الاقطاعيون والبرجوازيون، أو لتزيد من اتساعه كما يفعل الامبرياليون، بل لتعمل على كشفه وتعريته - حتى لا يلتزم على غش - وتحرض بالمقابل، على جذرية علاجه، فهي لا (تصلب بدمها) ولا (تضحك على نفسها)، وإنما تفجر في الضحك طاقات التناقض للثورة. وقد يكون بعض هذا الضحك بكاء التحسنت دموعه في الماضي» ص ٩١-٩٠.
- وهنا يأتي دور المواجهة السياسية وقد تطورت منذ سقوط الاستعمار العثماني حتى اليوم. فقد انتشرت نكات مثل «مرّ الحاكم العربي بزوجه تغسل ملابسها الداخلية، فسألها: ماذا تفعلين؟ قالت: أزيل آثار العدوان» وقال الحاكم العربي لأحد تلامذته: أريد (وشاماً) ماغراً يرسم لي صورة القدس على يدي. فقال التلميذ: وإذا رجعت القدس إلى سيدني. قال الحاكم: أقطع أيدي!!» ص ٨٩.

لقد وضع التحالف الكامل بين النكتة صراخاً

النكتة العربية :

• النكتة ما هي ؟ ولماذا؟

العادل النكتة سلاح هام فنشعله دائماً فعل أدبنا وشعراؤنا الثوريون.

من هنا.. أهمية الكتاب

من هذا الطرف الذي نعيشه نحن بالذات تبدو أهمية خاصة لكتاب علي الحلبي في دراسته للنكتة العربية. فهو أضاف لمعركتنا الحضارية رافداً هاماً وأعطي قراءنا نظرة أشمل حول موضوع يُطرح يومياً ونجده قضية تحتاج منا الانتباه.

من الطبيعي جداً انه بالامكان إضافة العديد من النماذج لما حواه الكتاب المذكور، ولم يكن هدف الدراسة بالاصل إحتواء النكات في هذا العصر أو ذاك فالنكتة موضوع كبير يتجاوز الامتارة التقليدية إلى عمق اجتماعي وسياسي ونفسي وفولكلوري هام وجوهري في الصراع ووعي الصراع لمسيرة حياة الشعوب المقدمة ص ١٣. ولكن ما أراد علي الحلبي هو التأسيس لدور النكتة الشعبية في توعية وفضح ومقاومة السلطات الاقطاعية والبرجوازية في الوطن العربي، وفي النضال المتصاعد ضد الاستعمار بأشكاله القبيحة والحديثة، ضد الصهيونية، كإفراز معاصر لهذا الاستعمار.

المقدمة ص ١٤-١٣. ولا شك ان الكاتب أحرز نجاحاً بعيد المدى، خاصة وأن مكتبتنا العربية لم تحظ بدراسة حول هذا الموضوع من نفس منطلقات علي الحلبي الذي أهدى كتابه «إلى فقراء الوطن العربي الذين يملكون وحدهم أسرار الكتاب»

• ثلاثة فصول •

يقسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة فصول هي على التوالي:

- ١- أنماط التكتيك في الادب العربي القديم. ص ١٥.
 - ٢- النكتة العربية الشعبية. ص ٥٣.
 - ٣- ثورة السخرية في الفن والادب. ص ١٢٣.
- أما الفصل الاول فيقسم إلى لطين رئيسيين متناقضين هما:

النط الرسمي، فالنكتة بالنسبة

النكتة... التكتيك... الضحك حتى الإغواء... الانقسام كره فعل على نكتة جميلة... تتداولها يومياً... تتدقق بها حلالة الحياة... ومزجها... بسماعها نغيب فتعطينا نكهة ثورية وغضباً مقدساً حتى مع الانقسام... ويعطينا الاسترخاء... الاتكالية... التسليم بالامر الواقع إذا كانت من النوع الآخر لنسمة الآن والمضاد لنام. هناك من أنعت عليهم الحياة بحسن إلقاء النكتة فيجذبون جمهوراً واسعاً لسماحهم سواء بين الطلاب... أو العمال... أو الموظفين أو أي فئة أو طبقة اجتماعية كانت. الخطيب اللقي يستعملها أثناء خطابه فتكون محطة إرتياح... وتجنيد لمستمعيه الكاتب البارع يستعملها في كتاباته ليخدم الهدف الذي من أجله يكتب... حتى ان هناك اليوم من نسميه الاديب الساخر... أو الادب الساخر وهو أنواع

النكتة بعد ذاتها من الممكن ان تخدم عدة أهداف... أو لنقل ان لكل نكتة هدفاً محدداً معيناً لفعل الصعيد الطبقي هناك نكات تخدم طبقة المُستغلين من إقطاع ورجوازية، وهناك نكات تخدم المستغلين من عمال وفلاحين.

وعلى صعيد آخر هناك نكات تخدم دعاة الحرب والدمار والارهاب وأخرى تخدم دعاة السلام والتطور والتقدم، ولذا اعتقد انه لا توجد نكتة حيادية، فكل نكتة إذا قوّمناها في زمانها ومكانها لا شك انها متحيزة للفكرة معينة لقضية معينة وملتزمة بخط سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي معين.

يكون الهدف أحياناً واضحاً لا لبس فيه... ويكون أحياناً أخرى مطلقاً يصعب علينا اكتشافه لأول وهلة... ولكنه لا يخفى أبداً على اللبيب... نحن... هنا تقع مسؤوليتنا نحن كشعب بعاني الاضطهادين القومي والطبقي... كجزء واسع الجذور في أرض الآباء والأجداد... كشعب تأمرت عليه قوى الظلام ممثلة بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتشتيته. وتفرقه أبدي سياداً... كشعب يقاوم الظلم... يقاوم سياسة الاحتلال والتوسع... يتصدى لمصادرة الأرض... ويقف كالمطرود الشامخ في احتجاجه على المجازر الممجية مثل صبرا وشاتيلا... علينا ان نفرق أي النكات نستعمل فمن الممكن جداً ان تكون سلاحاً في أيدينا ومن الممكن ان تكون سلاحاً ضدنا فلنكن لنا ومعنا ولا علينا وضدنا. ففي معركتنا هنا في أرض الآباء والأجداد... في الوطن الذي لا وطن لنا سواء من أجل المساواة والسلام

حسب الملابس!

قال زيادٌ لحاجبه عجلان: كيف تأذن للناس؟ قال: على البيوتات، ثم على الأستان، ثم على الآداب. قال: فمن تؤخر؟ قال: من لا يعيا الله بهم. قال: ومن هم؟ قال: الذين يلبسون كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء. من العقد الفريد

سبب التغير!

قيل لعبد الله بن الحسن: إن فلاناً غيرته الولاية. قال: من ولي ولاية براها أكبر منه تغير لها، ومن ولي ولاية يرى نفسه أكبر منها لم يتغير لها. من العقد الفريد

وصية!

دخل قوم على مريض، فأطالوا، ثم قالوا: اوصنا. فقال: أوصيكم ألا تطيلوا الجلوس عند المريض إذا عُدقوه. البستان

الدعاء والقطران

مر الشعبي بإبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها: أما تداوي إبلك؟ فقال: إن لنا عجوزاً تتكل على دعائها فقال: اجعل مع دعائها شيئاً من القطران... البستان

فقر على باب غني

وقف مسئول على باب غني، يسأل الإحسان، فأجابه الغني: والله يوزقك. فقال: ألا تدري يا سيدي أن جميع الذين أقف على أبوابهم، يجابوني مثل جوابك، وهو جوابهم المألوف لأمثالي، الكبار والصغار يحيلون على الله، كأنه سبحانه، وكيلهم العام في توزيع الصدقات. المشوق

نجم التيس!

قال منجم لرجل من أهل طرسوس: ما نجمك؟ قال: (التيس). فضحك الحاضرون وقالوا: ليس في النجوم والكواكب تيس، قال: بلى، قد قيل لي وأنا صبي منذ عشرين سنة نجمك الجندي فلا شك أنه صار تيساً منذ ذلك الوقت. من أخبار الحمقى ١٨٥

وما في الأرض أشقى من محب...

قال أحد الشعراء:

وما في الأرض أشقى من محب
وإن وجَّه الهوى حلو المذاق
تراه باكياً في كل حين
مخافةً فُرقة أو لاشتياء
فبيكي أن نأوا، شوقاً اليهم
وبيكي إن دَنَوْا خوفَ الفراق!
فتسَخُن عينه عند التناهي
وتسَخُن عينه عند التلاقي!!

(عن الحماسة لأبي تمام
الجزء الثاني من ١١٧)

طريقة الجبابة!

كان لرجل على رجل ٤ دراهم، فجاء يوماً بقتضيه فقال: غداً أعطيك، فقال لا أذهب حتى تحلف لي أنك تعطيني غداً، فحلف له أنك إن جئت لا تذهب إلا وهي معك وأشهد عليه بذلك ومضى، فجاء من الغد فقال له ما عندي شيء، وأنا حلفت أنك لا ترجع إلا وهي معك أعني (الحيتك) فأشهد عليه [بذلك] وذهب سريعاً إلى الحمام وحلق لحيته وجاء إليه، وما برح حتى أخذ دراهمه.

من أخبار الحمقى ١٨٤

الوكيل!

قيل لبعضهم وقد رأوه مفتياً: ما غمك؟ قال: سوء الحال، وكثرة العيال، قيل: لا تفتح فأنهم عيال الله، قال: صدقت، ولكن أحب أن يكون الوكيل عنهم غيري.

المجلة ١٠٠٦

صدقة!

غضب رجل رجلاً شيئاً وتصدق به، فقيل له في ذلك، فقال: أخذي إياه سبعة، وصدقي به عشر حسنات، فمضت واحدة وبقيت لي تسعة. من أخبار الحمقى ١٨٦

مع الرفاق!

قال عبد الله بن طاهر الخراساني:
أميل مع الرفاق على ابن أمي
وأجل للصديق على الشقيق
وإن الفتي ملكاً مطاعاً
فإنك وأجدي عبد الصديق
أفرق بين معروفى ومنى
وأجمع بين مالى والحقوق
العقد الفريد

النكتة العربية - بقية

● ثورة السخرية في الفن والأدب ●

هذا هو موضوع الفصل الثالث من الكتاب ويتد على الصفحات ١٥٨-١٦٣ يتناول فيه:
(أ) الكاريكاتير بأنواعه.
(ب) المسوعات والمرثيات المرئية.
(ج) الأدب الساخر.
وفي الموضوع الأخير ينهي الخليلي دراسته بثلاث عتبات من أدبنا الفلسطيني هي لكثباننا وشعراتنا أميل حبسي (المشائل، توفيق زياد في حال الدنيا) وسمح القاسم في (الحاسة)، يقرر الكاتب أن هؤلاء الأدباء استطاعوا استخدام السخرية في أدبهم لرامي وأهداف تقديمية تهدف الوصول بالقراء بالمسحوقين إلى مرحلة أعلى من النضال. ويؤكد في آخر جملة أن الشاعر سميح القاسم أكد في قصيدته التي يقول فيها:
يغن بشرق والشمس تغيب
المحدد خلال
والحب حرام
والأرض حرام
حتى الزعفران صار حراماً والعكوب وطن مقلوب
تاريخ مقلوب
لكن يبقى تل الزعتر والعروب وتبقى الصبغة
.....
فلا يضر بنصر الظالم متعصر
شرارة المحد كم أردت بمغتصب.

إن الشعر التقدمي قادر على استلهام السخرية الشعبية العارمة في خلق غناء شعبي جديد يساهم في فصل التخرير عن امتداد المظاهرة في الشارع، كما على امتداد الرؤية الفكرية الصحيحة. ص ١٠٠

(٥) على الخليلي - النكتة العربية (معارف في الأرض) دراسة في أنماط النكتة العربية ومعانيها المختلفة. نشر في الأول ١٩٦٦ طبعه أول - ١٥٨ صفحة من الحجم الصغير - إصدار منشورات الأوسار - عكا.

مفعول الدقيق!

قال الأعشى: كنت عند إبراهيم فحدثني ستة أحاديث فحفظتها، فلما انصرفت إلى البيت قالت الجارية: ما عندنا دقيق فنسيت الستة.
المجلة ١٠١

طبع الدواب!

مر بعض الملوك بسقراط الحكيم وهو نائم فركضه برجله وقال: قم، فقام غير مرتاح منه ولا ملتفت إليه، فقال له الملك: ما تعرفني؟ قال لا، ولكن أرى فيك طبع الدواب فهي تركض بأرجلها.

المجلة ٧٨

حياتي وغضب الأمير!

هرب بعض جند المهلب بن أبي صفرة، فقالوا له: إن سمع الأمير بذلك غضب عليك، قال: دعوه يغضب وأنا حي، خير من رضاه علي وأنا ميت.
أسرار البرقة ٣٣٢

حجة صغير!

لما ولي هشام الخلافة، وقد عليه وفد من العرب يشكون الجند بالهجاز، فقال أصغرهم سناً: يا أمير المؤمنين، أصابتنا سنون ثلاث: أحدها أن أذابت الشحم، والثانية أكلت اللحم، والثالثة أنفت العظم، وفي أيديكم فضول أموال، فإن كانت لله فأنتقوا من مال الله على عباد الله، وإن كانت لهم فردوا عليهم أموالهم، فقال هشام: لله ذك لم تترك لنا في واحدة عذراً.

أسرار البلاغة ٣١٩

يرفض عطاء الفقير!

أعطى رجل إبراهيم بن أدهم جبة، فقال: إن كنت غنياً قبلتها منك، وإن كنت فقيراً لم أقبلها منك. قال: فإني غني. قال: وكم مالك؟ قال: ألفا دينار. قال فأنت تؤذ أنها أربعة آلاف؟ قال: نعم. قال: فأنت فقير، لا أقبلها منك.

العقد الفريد

تغييث!

سمع سليمان بن عبد الملك رجلاً من الأعراب في سيرة جديبة يقول:
رب العباد ما لنا وما لنا
قد كنت تسليتنا بما بدا لنا

أنزل علينا الغيث لا أيا لنا

الكامل

ملاحظات وانطباعات حول كتاب « الأرض الانسان والجهد »

بقلم:
زياد شليوط

بدأت أستمع لاستقبال كتاب الأستاذ شكري عراف «الأرض، الانسان والجهد» منذ أن أطلعت على إعلان قرب صدوره. وهذا يعود لأني أيقنت أن هذا الكتاب سيكون متميزاً عن سواه من الكتب التي سبق أن صدرت في بلادنا متناولة الموضوع نفسه من قريب أو بعيد وأطلعنا عليها.

ورغم مرور عشرة أشهر على صدور الكتاب، إلا أن أحداً لم يقرأه. والكتاب ليس سوى الشاعر تاييف سليم (١) والأستاذ فوزي ناصر (٢). ولكننا لم نقرأ حتى الآن نقداً جدياً للكتاب. فهل لأننا نفتقر - حقاً - للنقاد أو الأستاذة الكبار؟ أما مقال هذا فليس نقداً، وما أتوخى من روايته مراجعة هذا الكتاب الجاد والملم، وهذا لا يمنع أن أسجل انطباعاتي وملاحظات حول الكتاب وذلك بناءً على طلب الأستاذ عراف من العديد من معارفه وتلاميذه بتقديم ملاحظاتهم له شخصياً. أو إرسال انتقاداتهم وهو يؤكد ذلك في مقدمة الكتاب، لأن وهذا النقد وحده تبا عظمته الاهتمام عند القارئ، لأن كل اهتمام كهذا يعني بداية التوجه نحو ما أصبح إليه من غرس بحمة هذا التراث المادي الذي حفظه شعبنا حتى اليوم (٣). ويجرد أن صار الكتاب في متناول أيدي الناس فهو أصبح ملكهم، ولأن قليلاً ما نشر عنه، ولأن القارئ ستكون أكبر في نشر الملاحظات، أقدمت على هذه المخطوطة متيقناً أن الأستاذ شكري لن يعارضني في ذلك.

ما أن وقع نظري على غلاف الكتاب حتى دهشت وأعجبت بفن الإخراج - فهل هناك أحد ينكر أهمية الشكل الخارجي للكتاب إلى جانب أهمية ما يحتويه - مما جعلني أقبل صفحته بخشية وتأن، فكتبت كلما قلت صفحة جديدة، كان إعجابي يتزايد بالمضمون. فأول ما نصادف في الكتاب تقديم الدكتور سامي مرعي، الذي بدوره ألقى أطروحة مهمة على موضوعه، معلقاً على التراث المادي بأنه عبارة عن أنماط الممارسة الحياتية من خلال وسائل العيش والتكيف للبيئة المادية التي تحيط بنا. ولقد كان الألبان والأجداد لا يمل وقد كنا ومازال بعضنا على صلة عضوية بهذا التراث المادي. إنه كتاب يتعرض إلى كيف ومن خلال ماذا تفاعل القسطنطين مع أرضه، مع بيئته ومع زميله في إطار المحاولة الدائبة لكسب العيش وإكسابه للأخرين (٤).

منذ البدء نتوصل إلى أن هذا الكتاب يتعرض لموضوع من صميم حياتنا، موضوع يتجذر في هويتنا وتاريخنا، ومهما حاولنا أن نكون موضوعيين بدراسته فلن نستمكن من التعامل معه بجمود. لكننا نعيش صلب الموضوع، لذا نجد أن المؤلف تناولته بذات المشاعر، وهذا ما أكده الدكتور مرعي في كلمته حين يتعرض لوقوف المؤلف حولته في الوقت نفسه ليس جدياً (المؤلف - ز.ش) مما يبحث فكري انعكاساً لذاتيته وذاتية شعبه في ما يتعرض له (٥). من هنا ليس ممكناً أن نجد إنساناً - شعباً يقول: لا شأن لي بهذا الكتاب وما يحتويه أو يستطيع أن يفعل خلافاً إيديولوجياً مع المؤلف، لأن هذه الدراسة لا تسير في خط عقائلي معين سوى خط الشعب كله.

لقد انطلق الأستاذ عراف في وضع دراسته من منطلق صائغ، فإن من يكتب

يجمعوا ويحفظوا هذه الأدوات، وهنا أضحت صوتي لصوت المؤلف وصوت الصديق فوزي ناصر في دعوة المجالس المحلية العربية إلى تبني هذا الموضوع، وأخص بالذكر بلدية شفاعمرو التي تروي لحول القلعة التاريخية في البلدة إلى متحف.

(ب) إن هذه الدراسة تشكل وثيقة هامة يمكن أن نرفعها ونفتخر بها في كل المحافل فهي وثيقة إثبات حقيقة ناضجة ما زالت تتعرض لحاولات التشكيك، وهي حقيقة وجود شعبنا على أرضه وبناء تراث عظيم عليها. وتشكل بالتالي وثيقة إدانة لأحدى الموقلات العنصرية للحركة الصهيونية للقاتلة بأن هذه البلاد هي أرض العرب بلا شعب بلا أرض. فهذه الدراسة وبأسلوب علمي - وثائقي تقني وتنقضي هذه الموقلة من أساسها، وبإمكان كل فرد من أفراد شعبنا أن يتسلح بهذه الدراسة ضد محاولات الاقتراف والتشكيك التي تحاول - عيا - النيل من تراثنا ووجودنا.

(ج) هذه أول دراسة تعتمد على مصادر حية إلى جانب المصادر العاديه. فمؤلف لم يكتف بالاستعانة والأستاذ على الكتب والأبحاث السابقة لدراسته، بل قام بعدة جولات في طول البلاد وعرضها وجمع الأحاديث من أشخاص عاشوا الحياة التي تناول المؤلف دراستها في كتابه وسأهوا في بناء هذه الحضارة المادية، كما جمع المصطلحات الخاصة بكل منطقة وعاداتها المختلفة. ولم يكتف بالكلمة الحية وإنما أضاف إليها الصورة الوثائقية الملمونة، وهذه ميزة أخرى تميز دراسة الأستاذ عراف عن غيرها من الدراسات. فلا شك أن اعتماد المؤلف على مصادر حية من هذا النوع أغنت الكتاب، وأدخلت عليه طابعاً وثائقياً وجوياً خاصاً. وبعدما أثرت للميزات الخاصة بكتاب «الأرض، الانسان والجهد» لا بد لي أن أورد بعض الملاحظات الصغرى حول الكتاب وهي:

(١) لقد قام المؤلف بالتوسع في دراسة جوانب معينة من حضارتنا المادية، مثل واقعة الخبز، واختصر من جوانب أخرى، فنتجت لو أنه أعطى هذه المواضيع حقها أيضاً من التوسع. (٢) في فصل الزيتون (ص ٦٨) وعندما يتحدث المؤلف عن أنواع العصي التي تستعمل ولكته الزيتون مثلي والشقاققة والطويل، فإنه لا يذكر «الشقاققة» وهي عبارة عن عصا طويلة (الطويل) يضاف إليها عصا قصيرة يرتبط بنها حل قصير، أو يقومون اليوم بإدخال قطعة نريج من المطاط في رأس (الطويل)، بحيث تستعمل لكث حبات الشر العالية والوجود على أعلى لحصون شجرة الزيتون، والتي لا يستطيع (الفرط) إصابتها «الشقاققة» أو «الطويل». كذلك في باب «المراسم الصيفية» وفي حديثه عن شجرة التوت لم يذكر المؤلف نوعي ثمر التوت المعروفين في بلادنا: الأسود والأبيض. (٣) كون المؤلف قَرَّب مارس رسالة التربية والتعليم مدى سنين طوال، يبدو أن هذا الأمر ترك انعكاساً على أسلوب البحث. حيث نجد العديد من المقاطع في الكتاب تصلح للتدريس في مدارسنا وأطلاع الطلاب عليها، وكأنه هذا الأسلوب التعليمي، ما جاء في باب الزيتون صفحة ٦٧ - ٦٨، والمشرحة صفحة ٢٢٠ - ٢٢١.

وبغیرها من المقاطع.

لا شك بأن كتاب «الأرض، الانسان والجهد» هو إنجاز هام على صعيد ثقافتنا المحلية ويشكل معلماً بارزاً فيها. ومن الواضح أن المؤلف بذل جهداً فاعلاً في سبيل تنفيذ هذا العمل وإخراجه للنور. وبوسعي القول إن الأستاذ شكري عراف أثبت من خلال هذه الدراسة أنه إنسان في مؤسسة، أي أنه قام بعمل تعجز عنه طاقة باحث اعتيادي. فالأستاذ عراف معروف بمشاربته وعزمه. وهذا الأمر لا يمنعنا من توجيهه شبهة هيئتنا الوطنية وخاصة اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية! وهي بلا شك تلكه الإسكاتيات المادية أكثر من أساس واحد من أجل إصدار الدراسات العلمية - الوثائقية في سبيل إحياء تراثنا. فهل تنتبه هذه اللجان إلى أهمية تخصص الميزات بغية إنعاش مثل هذه المشاريع الهامة، مع وفرة الطاقات البشرية لدينا خاصة وإن الأستاذ عراف بعد لإصدار دراسته الهامة الثانية عن مبنى القرى العربية واستعمالات أراضيها. وبذلك تكون قد قدمت خدمة عظيمة لمجتمعنا، إلى جانب توفيرها الوقت والمجهود من المؤلف في البحث عن مصادر مالية من أجل إصدار كتابه، أو السعي للاتفاق مع إحدى المطابع أو دور النشر. لا أظن أنه ينبغي هذا قد أعطيت كتاب «الأرض، الانسان والجهد» ومؤلفه الأستاذ شكري عراف حقها، ولا أظن أن ما يحتاجه هو التثناء والمديح، بل النقاش وطرح الآراء البناءة، كما دعا المؤلف نفسه لذلك، لكي نغرس بحمة التراث المادي في نفوس أبناء شعبنا. ولا بد من التأكيد على ضرورة قراءة هذا الكتاب بتمعن، وضرورة دخوله لكل منزل وكل مكتبة، لأنه وثيقة وشهادة. أما بعد فلا يسعنا إلا أن نؤكد للمؤلف اختارنا بجموده الذي قدمه لنا، وتأكيدنا له على وقوفنا إلى جانبه ومطالبتنا بالإكثار من مثل هذه الدراسات وكشف المزيد من جوانب حضارتنا على أرضنا وفي وطننا، مما يساهل سبيلاً واضحاً أمام أجيالنا الشابة الصاعدة في التمسك أكثر بالأرض وبحمة التراث، ولا يمكن إلا أن ترد مع الدكتور مرعي كلماتي في نهاية تقديمه وليس لنا إلا أن نشد على هذا المؤلف داعين إلى الاستمرار في طريقه ويتسارع أكثر لكشف جوانب أخرى من وجودنا المادي والمعنوي على أرضنا (٩). ونحن بانتظار اللقاء مع الكتاب الثاني عن مبنى القرى العربية والأستاذ شكري عراف.

(١) شكري عراف - «الأرض، الانسان والجهد» دراسة حضارتنا المادية على أرضنا. تقديم الدكتور سامي مرعي، مطبعة أبو رحوم، عكا القديمة، أيار ١٩٨٢.

(٢) تاييف سليم - ملاحظات قاري، لكتاب «الأرض، الانسان والجهد» - الجيد العدد ٧٥ (نور - أيار) ١٩٨٢، ص ١٧ - ١٨.

(٣) فوزي ناصر، حول كتاب شكري عراف «الأرض، الانسان والجهد» «الاعتماد» ٨٣/١/٧، ص ٥.

(٤) «الأرض، الانسان والجهد» ص ١٦.

(٥) من (الصغير نفسه) ص ٧.

(٦) من ص ١٠.

(٧) من ص ١٣.

(٨) من ص ١٥.

(٩) من ص ١٢.

فريق البطوف للمسرح

تضم هذه الفرقة فتاة واحدة وهي رائدة قدح. التقيت معها ووجهت لها بعض الأسئلة عن وضعها كفتاة وحيدة في الفرقة وعن نظرة المجتمع لها وعن طموحاتها. فقلت:

- شعوري مثل شعور أي عضو في الفرقة، فأنا أؤمن بهذا الفن وأحب هذا ما يجعلني لا أشعر بأية مشكلة. أما بالنسبة لنظرة المجتمع لي، فمجتعنا في قريتنا لا زال يعاني من بعض النظرات المربضة نحو نكتة وحيدة الدور الذي تستطيع القيام به في المجتمع. ولكني لا أنكر تشجيع اخوتي لي رغم كل ما يدور من القيل والقال. اتق بكل حرارة أن تضمّ فتيات أخريات من ذوات المواهب للفرقة وأسمى بكل جهدي من أجل ذلك.

وفي مجال طموحات وخطط المستقبل يجتهد الاخ نصري عبد الحليم، مدير الفرقة: - الطمح الاول والأساسي للفرقة هو تجنيد الدعم المالي لنستطيع أن نقدم ونحقق ما نهدف إليه. فأسع صوتي للمسؤولين لكي يعوا وأجهم في تقنية هذه المواهب وتلبية الحاجة الماسة لمجتعنا الماس في وجود عدد اكبر من الفتيات في فرقنا، مما يتيح استغلال اكبر عدد ممكن من المواهب. اتوجه إلى كل فتاة لديها هذه الموهبة وترغب في الانضمام إلى الفرقة أن تتوجه إلى إدارة الفرقة، سواء كانت من القرية أو من خارجها.

xxxxxx

الجمهور، وما زالت الإدارة تبحث عن أماكن لعرضها، فتمت بانتاج بعض السكتشات مثل واعطيت ولعة، وقد لانت نجاحاً كبيراً في القرية وخارجها.

وعن الوضع المالي وجهنا سؤالاً إلى الاخ ابراهيم شناوي بحسب الفرقة وعضو الهيئة الادارية، فأجاب:

■ - لا نتلقى أي دعم مادي من أية هيئة مسؤولة، بل تعتمد ميزانية الفرقة على ريع العروض فقط. اتصلنا بالجلس المحلي لطالب المساعدات، فقدم لنا بعض التسهيلات مثل: قاعة للعرض، وغرفة تدريب وعزف للآلات ولكن لم يقدم لنا الدعم المادي وذلك بسبب الضائقة المالية التي يمر بها مجلسنا مثله مثل كل المجالس العربية الاخرى التي تعاني الاضطهاد والتمييز السلطوي. وقد أوضح لنا ذلك السيد محمد زيدان رئيس المجلس.

ويقول الممثل القديم في الفرقة، الاخ خالد فضيل زيدان، إن اهتمام الجمهور وحمايه وتشجيعه لنا يزداد مع كل عرض جديد وفي السنة الاخيرة وصلتنا رسائل تشجيع ايضاً.

أما الاخ محمود قدح الممثل الذي اشترك في «شباب آخر موضحة» فيقول:

■ - إن الفرقة ليست تجارية ولكنها تحاول قدر المستطاع الاسهام في تغيير التواحي السلبية في عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية.

خالد فضيل، محمود قدح، مطلق زيدان وصالح غراي، حيث يقوم هؤلاء الاعضاء بالتمثيل. وعن المواضيع التي تعالجها المسرحيات ولاي جمهور تعرض التفتيا بالاخ عمر غراي وهو عضو في الهيئة الفنية فقال:

■ - في الحقيقة، اننا نهتم في مسرحياتنا بطرح مواضيع اجتماعية، هادفين إلى إلقاء الضوء على بعض التواحي السلبية في العلاقات الاجتماعية في قريتنا وعلى عادات وتقاليد وافكار تعيق النمو الاجتماعي. مسرحياتنا للكبار من الشباب فيما فوق وليس للأطفال.

■ وهل لديكم مسرحيات للاطفال؟
ألاخ عمر: لم ندرس قضية مسرحيات الاطفال، فهذه الناحية تتطلب منا خبرة ودراسة وتجربة جديدة.

وعن الاعمال التي عرضت حتى الآن يجتهد الاخ ع. شناوي عضو الهيئة الادارية للفرقة:

■ - بداية عملنا المسرحي كانت تقتصر داخل القرية، حيث عرضنا عدة مسرحيات مثل: «مخيم الكؤوس» و«كتور بالقوة»، والمسرحية الأكثر نجاحاً كانت مسرحية «المفتاح المجهول». بعد ذلك انطلقنا إلى العمل خارج القرية فعرضنا بعض اعمالنا في دورية وكابول. مسرحيتنا الاخيرة هي «شباب آخر موضحة» عرضناها في القرية ثلاث مرات ومرتين في اكسال وبيت زوزير، وقد لمتنا سجيها واهتماماً كبيراً من

تأسست فرقة البطوف للمسرح سنة ١٩٨٠ وهي ثمرة محاولات عديدة قامت بها فرقة صغيرة في نادي الكشاف الاسلامي والمركز الثقافي. واليوم يعمل أعضاء فرقة البطوف مجتاً من أجل تقدم الفرقة إلى أعلى المستويات الممكنة.

التقيت عدداً من أعضاء الفرقة وأدارتها، وحديثي عن اوضاع الفرقة وبرامجها، الصديق حيد زيدان عضو في إدارة الفرقة والهيئة الفنية وممثل في نفس الوقت. عن تأسيس الفرقة يقول الصديق حيد: ■ - أؤمن بالعمل المسرحي كأدب وفن ومن المفروض أن يلعب دوراً هاماً في توعية أبناء شعبنا اجتماعياً وقومياً. ولدينا مواهب وقدرات متميزة في المجال المسرحي. وعن مبنى الفرقة يقول الاخ نصري عبد الحليم مدير الفرقة:

■ - تتكون الفرقة من ثلاث هيئات: الهيئة الادارية: وتتألف من نصري عبد الحليم، محمد شناوي، حسن خطيب، ابراهيم شناوي وحيد زيدان. حيث تقوم الادارة بترتيب العروض وحل المشاكل المختلفة للفرقة مثل المشاكل المالية والداخلية وغيرها.

ب - الهيئة الفنية: وتتألف من عمر غراي وفوزي خطيب وحيد زيدان وهي تهتم باختيار النصوص المسرحية واخراجها ويرفع مستوى أعضاء الفرقة فنياً.

ج - أعضاء الفرقة: وهم الهيئة الادارية والـ ٦ هنالك أعضاء آخرون وهم: لطف خطيب، أسعد خلايد، .. به زيدان،

حقائق صارخة

يعاني المعلمون والمعلمات العرب في المدارس الابتدائية في النقب من ظروف صعبة ومخزبة لا

بالنسبة لمعاشات المعلمين فهي تعيسة للغاية لا تتجاوز ال ٩٥٠٠ شاقل للوظيفة الكاملة، أما مصروفات كل معلمة ومعلم فهي كالتالي:

أجرة سكن شهرية ١٠٠٠ شاقل .

سفرات ٢٤٠٠ شاقل .

ماء وكهرباء ٢٠٠ شاقل .

ومن الجدير بالاشارة ان هؤلاء المعلمين يعيشون ظروفاً أشبه بالملقى.

ان هذه الحقائق تستصرخ كل ذي ضمير وتثير اشد الاستمزاز من سياسة التجهيل المدروسة التي تتبعها وزارة المعارف في «واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط»!!

أبو رضا

حسابات وزارة معارف، حتى الطرقي المؤدية إلى المدارس خطيرة جداً. وبالإضافة إلى عدم وجود الكهرباء، فلا يوجد ماء أيضاً، فيضطر المعلمون إلى جمع مبلغ ١٥٠ شاقل من كل طالب لشراء الماء!! ويضعونه في براميل.

في كل صف - «زنيكية» - يحضر ٢٥ طالباً وطالبة، حيث تعتمد أبسط وسائل التعليم الأولية. عدد المدارس الموجودة ٩، وهي: حورة، الاكم، اللقية، تل السبع، أبو عرار، الهواشلة، تل الملح، الكسيفة (ثانوية) والسيد. في جميع هذه المدارس يعمل كادر معلمين لا يزيد عن ١٣٠ معلماً ومعلمة. عدد الطلاب فيها ٥٥٠ طالبة وطالباً.

بمتناسب مع أبسط المستويات اللازمة لاداء رسالتهم التدريسية التربوية. ونظراً لأن غالبيتهم من الشباب والشابات ممن يمارسون مهنة التعليم لأول مرة فتتضاعف قسوة الظروف التي يعانون منها من ناحية المعاش أيضاً. معظمهم من المثلث ومن الشمال وهذا ما يزيد من التكاليف الباهظة التي يدفعونها أجرة سفر ومسكن وأكل. غرف التدريس هي براكيات زنك حيث الدلف والبرد القارس في الشتاء. وأذ يطالب الطلاب اليهود بتدفئة غرف التدريس فإن هذا مجرد حلم غير وارد في الحسبان بقاءاً بالنسبة للطلاب العرب في مدارس غرب النقب، وغير موجود أصلاً في



نادية لطفي في المؤتمر الوطني الفلسطيني



المربوط بسلاسل «كامب ديفيد»
ويذكر مراسل جريدتي
«اليسوندي» الفرنسية و«يديعوت
أحرونوت» (أمون كابلوك) أن
الموقف غير الودي الذي قائلته به
ناديا لطفي عندما عُرِفَ بإسرائيليتها
ناتج عن سطوها العميق وتأثيرها
الكبير بما حدث من جرائم في صبرا
وشاتيلا على أيدي الغزاة والمجرمين -
كما أكد له وفد الفنانين المصريين.

المصريين من ممثلين ومخرجين
ورسامين... ومن ضمنهم المخرج
الشهير يوسف شاهين والفنانة الكبيرة
ناديا لطفي.
هذا، ومن المعروف أن الفنانة
ناديا لطفي كانت من ضمن وفد
الفنانين المصريين الذين زاروا مخيم
صبرا وشاتيلا بعد المذبحة الممجية
وعبروا لشعب فلسطين أن مصر
الشعب ليست مصر النظام الحياثي

ورسامين وصحفيين وأدباء...
فمن أرض الكنانة، من مصر
الشعب شارك بالإضافة إلى وفد
القوى الوطنية التقدمية وفد يمثل
الفنانين الوطنيين الذين داسوا على
قيود سياسة نظام الردة الحايثية،
ورفضوا التدجين في حظيرة نظام
الاستسلام.. فتعبيرا عن موقف
وشرف مصر الشعب والكفاح شارك
أيضا كضيف على المؤتمر الوطني
الفلسطيني مجموعة من كبار الفنانين

شارك في المؤتمر الوطني
الفلسطيني، الذي عقد في منتصف
الشهر الماضي في الجزائر العديد من
وفود التضامن من شتى حركات
التحرر الوطني والبلدان الاشتراكية
والاحزاب الثورية العربية والعالمية.
وما برز في هذا المؤتمر هو: انه
وقد للتضامن مع الشعب العربي
الفلسطيني ليس فقط الوفود
السياسية، وانما أيضا وفود تمثل
مختلف القطاعات الشعبية من فنانين



فائزة وآخر ألمان السنياطي

فائزة آخر... تسجيل هذا
الاصبح آخر ما خرجت الموسيقى
رياض السنياطي أغنية «لا ياروح
قلبي» التي كتبها حسين السيد.
وكانت فائزة قد أجلت تسجيل
الأغنية إلى أن تم العثور على
الكوكبية الثالث فيها الذي كان
ضائعا. ولما تم العثور عليه قررت
تسجيلها وتقديمها في حفل هذا
الشهر في فندق المسوليندي إن
وستقدمه في حفل تسمي السليم
المداع بالراديو والتلفزيون.
التسجيل تم في حضور احمد
السنياطي.

أزمة نسائية على مستوى!



والتي كان قد صممها مصر
الأزياء الشهير (ادولفو) خصيصا
لناتسي ريجان وكانت أزمة
نسائية..

حدثت أخيرا قضية كانت السبب
فيها زوجة الرئيس الفلبيني
اميلداماركوس التي اشترت كل
الفساتين التي بلغ عددها ٣٤
فستانا للموسم الصيف القادم

الأبواب.. ثانية مرة

دلال عبد العزيز.. الشجاعة
القلاحة التي اشهرت بتسجيل
دور الريفيعة الممثلة لهذا
الاسبوع تصوير الجزء الثاني
من المسلسل التلفزيوني
«أبواب المدينة» إخراج
فخر الدين صلاح ويشترك
معه صلاح السعدني وسرين
وعبد المنعم إبراهيم ويعد تصوير
مسلسلا من ٣٠ حلقة هو تصوير
تصوير فيل



فتوة الغلابة..

فريد شوقي يعود إلى أفلام
الميلودراما التي اشتهر بها في
الفترة الأخيرة. وقدم منها: هكذا
الإنسان وضاع العمر يساولدي
لعاطف سالم... يعود بفيلم فتوة
الغلابة سيناريو احمد عبد الوهاب
ويشاركه البطولة صديعة كامل
ويونس شلي وحضر لأمم وفخرته
تيارز مصطفى.. الفيلم عن عمار
السوق السوداء..



نادي أبناء شفاعمرو للكراتيه

كراتيه

اجرى المقابلة:
نور عامر



تدريبات أبناء شفاعمرو للكراتيه

هاني سكس، جميل بركة، خالد صديق، وحصل الفريق على المرتبة الثالثة. في عام ١٩٧٨ جرت في قرية طبعون بطولة حيفا والشمال للفرق وللأفراد. حصل نادينا على المرتبة الثانية وفاز ماجد الحاج علي بالمرتبة الثالثة. وحصل نادي أبناء شفاعمرو على كأس الفرق المتفرقة.

في ١٩٨٠/٥/٢ أقيمت ضمن الاتحاد العربي مباريات بين فرق المعلم وهيبة حسون ولحق المعلم جعفر ناصر الدين وكانت النتيجة ٦ - ٤ لفرقة وهيبة حسون. وذلك حسب تحكيم الاخ جعفر ناصر الدين. في ٨٢/٢/٧ اجريت بطولة اسرائيل في قاعة هيكل الرياضة في هرومياها بحيفا. وكانت النتيجة ان حاز الطالب محمد عمار على بطولة اسرائيل في وزن ٦٥ كيلو غرام. ومحمد عبد ريان ضمن وزن ٥٠ كيلو غرام. وفاز اللاعب ميخائيل انطون بالمرتبة الثالثة ضمن وزن ٤٠ كيلو غرام. وبين الفتيات فازت مريم انطون بالمرتبة الثانية. وأخيراً وجه الرياضيون تقديرهم لملحة الشباب «الغدة التي تهتم بشتمية وإبراز الرياضة في الوسط العربي».

عطاف المجد والكسوة!

وقف اعرابي من بني فقعي يسأل وهو غريان:
كساني فقعي وكسا بنيه

عطاف المجد إن له عطاف
فقال له بعض الحاضرين: لو كسالك خرقه تواريك لكان أصلح لك.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

أفضل العبادة!

قدم قومٌ على النبي صلعم فقالوا: ان فلاناً يصوم النهار ويقوم الليل ويذكر الذكر. فقال: أياكم كان يكفي طعامه وشرايه؟ فقالوا: كلنا. فقال: كلكم خير.

محاضرات الآباء

تدبر في شفاعمرو اليوم فروع عديدة للرياضة. فبعد وصول فريق كرة القدم الى مستوى الدرجة القطرية تنشط اليوم العديد من الفرق في مجال الكراتيه وكرة السلة.

وكان لنا هذا اللقاء مع فريق أبناء شفاعمرو للكراتيه.

● متى تأسس فريق أبناء شفاعمرو؟

أجاب على هذا السؤال الاستاذ وهيبة حسون - رئيس رابطة الكراتيه والحائز على حزام اسود دان ٣ - من قبل الاتحاد الياباني - قال: «انبعث نادي أبناء شفاعمرو عن رابطة الكراتيه الموحدة. تأسس النادي منذ سنة ١٩٧٦».

● كم عدد افراد الفريق؟ وما هي سبة الفتيات؟ وعلى أي حزام يستطيع لاعب الكراتيه ان يحصل في ناديكُم؟
أجاب رياض حنين - حائز على حزام اسود دان ٢ من قبل الاتحاد الياباني - فأنه يضم النادي مائة عضو، من بينهم ١٣ رياضي حصلوا على حزام اسود وبدرجات مختلفة. تؤلف الفتيات نسبة ٢٥٪ يقوم بتدريباتهم المدرب مروان سباعنة من شفاعمرو. ويستطيع كل عضو ان يحصل في نادينا على الحزام الابي، وان يحصل على اية درجة من الأهمية السوداء وما فوق نظراً لكون النادي منتظماً في اتحاد الكراتيه الياباني.

● كثير من الناس يعتقد ان لعبة الكراتيه فيها مظاهر عنف وشغب أكثر من أي نوع رياضي آخر ما هو رأيكم؟
قال ماجد الحاج علي الحائز على حزام اسود دان ٢ من قبل الاتحاد الياباني: «لا شك انه اعتقاد خاطئ. والعكس هو الصحيح. إذ ان الكراتيه تنص روح العنف وتهذب الاخلاق وتفتح الثقة بالنفس والقدرة على ضبط الاعصاب والعواطف وتنمي الروح الرياضية والاخلاقية».

● ما هو مستوى الفرق العربية اذا ما قورنت بمستوى الفرق اليهودية. وهل تشعرعون بالتمييز؟ وهل تتلقون مساعدة حكومية؟

أجاب مروان سباعنة. الحائز على حزام اسود دان ١ من قبل الاتحاد الياباني: «بالنسبة لنادي أبناء شفاعمرو فان مستوى الكراتيه فيه يوفق مستوى الكراتيه في الوسط اليهودي. وأتضح ذلك من خلال التجارب. دائماً توجد مسحة من التمييز في اثناء التحكيم. لا نأخذ اية مساعدة او دعم من الحكومة. ولكن بعد جهود وبعد ان اثبتنا جدارتنا كوجه من اوجه النشاط الرياضي في شفاعمرو قامت بلدية شفاعمرو بتشييد نادي الكراتيه وتحويله ودعاه في كثير مما يحتاج اليه مثل: قاعة البلدية التي يتدرب فيها الفريق، وشارك فيها في الامتحانات السنوية».

للحصول على الدرجات من الاتحاد الياباني. وقامت البلدية ايضاً بدعم ٤٠٪ من احتياجاتنا - مبلغ ٢٥ ألف شيكل - وتبنت المباريات السنوية للرابطة وخضعت مبلغ ٢٠ ألف شيكل لتمويل هذه المباريات التي جرت بتاريخ ٨٢/٣/٥ في قاعة البلدية وتحت رعايتها.

● لماذا لا تطالبون باقامة اتحاد للكراتيه العرب في اسرائيل يضم جميع اللاعبين العرب؟

وهي حسون: «في عام ١٩٧٩ بادر جعفر ناصر الدين لاقامة اتحاد عربي شامل. كنت ممن لم يدعونه. اقمنا الاتحاد في تلك السنة. بدأنا العمل وبقيادة لضم باقي المدربين العرب الى هذا الاتحاد. لانسلم لم تلق تجاوباً من دعاة للانضمام. ولذا حل الاتحاد بعد سنة ونصف من تأسيسه وحالياً لا نفكر باقامة اتحاد وذلك لعدم وجود ناهم وتنسيق بين المدربين العرب».

وسألت وهيبة حسون عن وجود رياضيين مؤهلين خارج النادي. فأجاب: نعم. إذ يوجد المدرب منير مسعد وهو احد المدربين المشهورين والحائز على حزام اسود دان ١».

● ما هي اهدافكم للمستقبل؟
أجاب رياض حنين: نأمل ان تنطور رياضة الكراتيه في وسطنا العربي. وان نحصل على درجات أعلى ونحقق النجاح مشرفة في المباريات الدولية. املاً في دعم رياضة الكراتيه كرياضة البالية والديكتة. ونأخذ مكانها في المجتمع».

● ما هي انجازات النادي؟
أجاب جميعهم: «اول مباراة شارك

فريق هبوعيل «جديدة» يسير الى امام !

كرة
السلة

بعد ذاته يعكس الاهتمام بالفريق.
يعاني الفريق حتى اليوم من عدم
وجود ملعب ملائم، فالملعب الحالي خاص
بالدولة، اتصلت برئيس المجلس المحلي فأكد

اعداد:
محمد نجيب كيال

ان وزارة المعارف لا توفر الميزانيات الكافية
للمجلس للاسراع بايجاد ملعب. ولكن هيئة
الشباب ودعم الاهالي وفرنا اللعب رغم
افتقاره الى اضاءة مقبولة وكافية. نعمل
اليوم ساعات قبل كل مباراة لتحضير
الاضامة ولتجهيز الملعب بالكوابل الكهربائية
وربطها ببيوت الجيران لاتارة الملعب.

● رأفت الحاج:

«علينا توجيه اللوم الى انفسنا ايضاً
بخصوص عدم وجود ملعب ملائم حتى اليوم.
علينا ان نبادر بتنظيم حملات احتجاجية
موجهة لادارة المجلس والسلطة للضغط في
سبيل توفير هذا المطلب الاول والحيوي
للشباب».

● يوسف كيال:

«نتفصلا لاعبين بسبب حداثة هذا
النوع من الرياضة في بلدنا. علينا نشر روح
إليخة هذا الفرع بين مختلف الأوساط علينا
ان نتأصل في سبيل إيجاد خير في هذا المجال.
ومن المهم جداً ان نضغط من أجل
تحضير كوادر في هذا المجال داخل جنودان
المدارس، ومنذ الابتدائية، وتنشيط كرة
السلة في المدرسة بتنسيق مع الهيئات
التدريسية والسلطة المحلية. فتطوير شبابنا
في شتى المجالات قضية يجب ان تنال تأييد
ودعم جميع الاوساط».

● احمد فطين الحاج:

«ملعب ضمن إطار الدوري - الدرجة
الثالثة - فريقان عربيان فقط. فريق
شفاعمو وفريقنا. تعاني في مجال الرياضة
ايضاً من وبأ العنصرية فمن السلة الماضية
وصلنا الى مرحلة كانت الدلائل تشير الى
صعود فريقنا الى مرتبة الدرجة الثانية. لعبنا
لعبة الحسب، التي تقرر مصير الفريق وصعوده
ام لا، مع فريق «الحلوة» ولكن نتيجة لتحيز
الحكام الفاضح وعدم نزاهتهم خسرونا



بدأت لعبة كرة السلة حديثاً تجذب
شبابنا وجاهدنا في قرية «جديدة»، كما في
قرى اخرى. واصبح لفريق كرة السلة في
البلدة سمعة طيبة وأصبح يبرز نجاحات
هامه.

وفي هذا الفرع ايضاً واجه الشباب
العديد من القضايا والمضوم. يحاولون
باصرارهم ودعم الاهالي تحطيمها والسير
قدماً.
عن تأسيس وتطور وقضايا الفريق
حدثنا العديد من اعضاء ادارته ولاعبيه:

● فؤاد ايراني:

(عضو ادارة، مدرب ولاعب) يقول:
«تعلم بعض شبابنا هذه اللعبة أثناء
وجوده في مدرسة كفر ياسيف الثانوية.
أثارت كرة السلة اهتماماً، صمنا على
التأثير ولم نياس. وبدأنا نشاطنا ضمن «بيت
الشباب» في «جديدة» بعد ان اتفقتنا مع المدرب
سهيل مرعي ليقوم بتدريب الفريق ابتداءً من
عام ١٩٧٩. ومنذ البداية واجهنا مشاكل
وعقبات عديدة: عدم توفر الملعب وقلة
اللاعبين... ولكننا كنا نسافر الى ملعب
«الكابري» خارج قريتنا للتدريب. وكان
يوجه لنا الحكام العديد من الملاحظات، حتى
اتناء اللعب، بسبب قلة خبرتنا، فاستمعنا
وتعلمنا الكثير».

طالبنا المجلس المحلي بإقامة ملعب
وقد استجاب للطلب، لكن الملعب المجهز لا
يعتبر قانونياً بالشكل المطلوب.
تدربنا جيداً في هذا العام بعد أن
جمعنا عدداً من هواة هذه اللعبة. أقوم حالياً
بتدريب الفريق بعد أن لم يكمل معنا المدرب
السابق. ليس لدى الخبرة الكافية، لكن
طاعة وأنضباطية الفريق وروحهم الجماعية
واصرارهم، كل ذلك ساعد ويساعد على
تقدم الفريق. ولا ننسى الدور المشكور
للمدرب سهيل مرعي الذي زرع الحب لهذه
اللعبة في قريتنا.

فريقنا يحمل اليوم مكانة محترمة في
الدوري ويحقق انتصارات متتالية. تأمل أن
نصعد هذا العام الى مستوى فرق الدرجة
الثانية وبهذا نكون من اول الفرق العربية
في هذا المستوى».

● احمد قاسم:

«ليس لدينا خبرة وألأم كافيان حول
لعبة كرة السلة. نشاهد هذه اللعبة على شاشة
التلفزيون ونحاول أن نفهم ونستفيد.
تشجعت للمساعدة والتجارب هذا



أحمد الحاج



فؤاد ايراني



عطا خالد



عبد الله واكد

تطور الفريق. وبعد انشغال الزميلين ماجد
وصبيح انضم كل من الزملاء سامي كيال
وعبد الله كايد ونهاد خالد الى الادارة. وهذا

المشروع ودعم هؤلاء الشباب، فقلت مع
عدد من الاصقاء - صبيح ابراهيم، ماجد
درويش، عطا خالد، بتنظيم ادارة لخدمة



يوسف كيال

أن اجزم بالي لا افكر أن لعب ضمن فريق آخرى. فكرت دائماً بأهمية تقدم فريقنا، ولذا لا يكون لقرية عربية فريق بضاهي حتى فريق تل - ابيب! ليش عيب؟! لذا اود أن تقدم بفريقنا إلى امام. وهذه هي هويتي وهنا يجب أن تقدم طاقاتنا وامكانياتنا.



يصحوا على مستوى جيد .

يوسف كيال:

هناك تقولات وأشاعات بانني بسبب مستواي في اللعب ومهارتي - من الممكن أن انتقل إلى فرق أخرى من الدرجات العليا للعب فيها وترك فريقنا. احب



قاسم الحاج

عبد الله واكد:

«بحكم مسؤوليتي كمسؤول للفريق رافقت منذ البداية، وكنت اراقب عن كثب حقيقة التمييز ضد فريقنا العربي. ولم ولن نستكت على مظاهر التمييز والعنصرية. كنت أشعر دائماً انهم لا يصدقون أن العرب يمكن أن يعرفوا هذه اللعبة وان

اللعبة. وكلما لعبنا ضد فريق يهودي بالتمييز في أحد المباريات طلب منا في نهاية أن نلف دقيقة حداد قبل بدء المباراة حداداً على وفاة موسى ديان. احترماً لمشاعر الفريق المضطرب وقتاً. ولكن عندما طلبنا في مباراتنا في الزيب، وقبل بدء المباراة، الوقوف دقيقة حداد على شهداء جزيرة صبرا وشاتيلا رفضوا وغرمونا باقتحام الشتام والمسابات.

وانتاه مباراة فريقنا ضد فريق «لوتيم» ادخل إلى أرض الملعب كلبان. طلبنا اخراجها. ولكن الرد كان: «هذان الكلبان المضطرب منكم يا عرب!! وبالرغم من كل مظاهر التمييز والعنصرية هذه واصل فريقنا المسيرة. ولكن نتيجة لتقدم فريقنا، حاولت بعض الفرق، وكما هي العادة، تشويه سمعة فريقنا بواسطة التشهير العنصري ضدنا. فقلنا: فريق جديدة «فتح» و«محررين»، حاولوا إخافة الحكام لمنع قدومهم إلى فريقنا. في أحد المباريات قال لي الحكم «أغلق فمك» وعندما احتججت للاتحاد العام على ذلك، لم يعاقب الحكم، وإنما عاقبوني بدفع ٧٥٠ شيكل.

التعليم المكمل

حاجة

حيوية

لتطور

شبابنا

تشغل «بيت الشبيبة» في قرانا (حيث وجدت) حيزاً هاماً في حياة شبيبتنا العربية الناشئة التي طالما كافحت في سبيل إيجاد امكانيات لتطوير مواهبها المتعددة. فرغم وجود عشرات النواقص والصعوبات التي نمر بها سياسة القهر القومي والتمييز العنصري، إلا أنه يمكن، ويجب أن نخلق اشياء من لا شيء للاستفادة من طاقات شبيبتنا وتنمية مواهبها المتنوعة. وفي فريقنا معلماً الجليلية نجحت تجربة هامة في مجال الاستفادة من «بيت الشبيبة» في ممارسة «التعليم المكمل» وخلق النشاطات الشبابية.

ويهدف التعرف على حقيقة هذه التجربة ونقلها لشبيبتنا عبر «غده» الشباب النقيت بالاستاذ مسعود عيد، المدرس في مدرسة معلماً الابتدائية، والذي يعمل منذ أكثر من سنة مركزاً لـ «بيت الشبيبة» والمسؤول عن التعليم المكمل في القرية.

أجاب الاستاذ مسعود عيد في رده على سؤال حول النشاطات قائلا: حاولت في البداية معرفة مواهب

بقلم : الياس أبو عقصة

يتدربون على مختلف الالات: العود، الكمان، القيثارة، اورغ الخ. يدرّب الفرقة الاستاذ جورج حداد وأخوته.

٦ - فرقة دبكة بقيادة آمال عيد.

٧ - برنامج مرشدي الشبيبة. ويستهدف الاستفادة من كوادر الطلبة المتفوقين لمساعدة الطلبة الضعفاء.

٨ - دورات تعليمية في اللغات والحساب يديرها الاساتذة.

٩ - دورات طبية شهرية، حاضر حتى الآن الاطباء: محمد الحاج، شكري عطالله، حسن امون، دالية منصور.

١٠ - من أهم مشاريع النادي تبرز دورة رقصه الباليه بإدارة الراقصة مثال جرار خريجة معهد «رونتشيلد» للفنون.

ان مثل هذه البرامج تعتبر مكملاً حيوياً لحياة شبيبتنا، وعليها تشجيعها وتنميتها.

بدون شك، بأنه بالإضافة إلى ذلك، توجد نواقص كثيرة وصعوبات عديدة بسبب قلة المؤسسات الرسمية. فحتى الآن تنقص قاعات رياضية مناسبة.

علينا ان نأخذ زمام المبادرة: سلطات محلية وشباب ولجان وطلاب لاستغلال حقنا المشروع في التطور والمساواة.

ضيف الشهر - بقية

● س: ما هي المخاطر الملموسة من عملية الضم إلى المجلس القطري مسجاف؟

■ ج: هناك مخاطر عديدة يمكن إيجازها بما يلي:

● أولاً: في حالة ضم الأرض العربية إلى مجلس مسجاف القطري فهناك قانون يحول مجلس محلي مسجاف أو اللجان المحلية في المستوطنات اليهودية من فرض ضريبة ملك (ارنونا) على القرى العربية. بينما نحن نعتبر أن مجالسنا المحلية التي تعاني الأزمات المالية في الميزانيات والتطوير أجبر أن نحسب هذه الضرائب إلى مجالسها ولترفع مقابل ذلك مستوى الخدمات لمواطنيها.

● ثانياً: إن الأنظمة المساعدة للسلطة المحلية التي تقر في جلسات المجلس ويصادق عليها الوزير تصبح بمثابة قوانين سارية المفعول. والمخطر اليوم أن يصدر مجلس مسجاف قرارات بعدة أنظمة مساعدة - قوانين - بتسييج، مثلاً، قسائم أراضي عربية ومنع المواطنين من الدخول إليها بجميع مختلفات. فقانونياً، إذا تم الضم، تصبح الأراضي العربية ضمن منطقة نفوذ مجلس مسجاف، ويستطيع المجلس بأصوات ممثلي المستوطنات اليهودية كسب الاكثريّة لمثل هذه القرارات، وحتى رغم معارضة الأقلية - تمثل السلطات المحلية العربية في المجلس القطري.

● ثالثاً: هناك خطورة من أن يعرض على المواطنين العرب من أصحاب الأراضي باستصدار تصاريح خاصة لدخول أراضيهم الموجودة في منطقة نفوذ المستوطنات المذكورة.

● رابعاً: نقول قوانين وزارة الداخلية المجلس القطري صلاحية مصادرة ٤٠٪ من المنطقة التي في إطار نفوذ، والخوف هو أن يقوم مجلس مسجاف بمصادرة الـ ٤٠٪ من أراضي العرب حتى دون حاجة قانونية إلى معصوفة حكومية أو مصادقة المجالس المعنية المتضررة.

■ خامساً: يحق للمجلس القطري أن ينفذ مشاريع تطويرية في الأراضي المخاضة لسلطة، حيث أن هذا المجلس الحق في إصدار التصاريح والرخص بهدف التطوير. والخوف هو: أن يلجأ هذا المجلس إلى خلق تطوير القرية العربية وعدم إعطاء الاهالي تصاريح لمزيج شبكة مياه ري لأراضيهم مثلاً أو عدم الموافقة على بناء بيوت بلاستيك لمرورعاتهم أو بناء حظائر الخ. بهدف تقييدهم وإجبارهم على بيع أراضيهم. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إقامة مشاريع تطويرية في المستوطنات اليهودية، وإلزام القرى العربية بدفع تكاليف نسبية لهذه المشاريع التي لا يتفوق منها شيئاً.

■ سادساً: أن الخطر يتهدد مستقبل قرية

كوكب أبو الهيجاء التي يبلغ عدد ساكنها ٢٥٠٠ نسمة وذلك اليوم ٢٤ ألف دونم. أقيمت على أراضي كوكب عدة مستوطنات. جميع أراضي كوكب وبها في ذلك مسطح القرية ضم إلى مجلس مسجاف. والمخطر في ذلك بأن أن لا يقوم مجلس محلي في هذه البلدة، بمعنى أن لا تقتل إرادة اهالي كوكب أبداً في مجلس. ومن ثم خلقها تطويراً وتب أراضيها المثبتة.

ويتضمن امر الوزارة بضم الدوئجات التالية من القرى العربية التالية إلى مجلس مسجاف القطري.

البلدة عدد الدوئجات

سخنين ٢٥ ألف
عراية ١٤,٥ ألف
دير حنا ٩,٧٨ ألف
عيلبون ١,٢٨٢ ألف
كابول ٢,٤٧٧ ألف
كوكب أبو الهيجاء ٢٤ ألف
نحف ١,١٠٨ ألف
مجد الكروم ١١,٣٦٣ ألف
بركا ١١ ألف
دير الأسد ٣,٣٣٧ ألف
جديدة بلوك
المكر بلوك
كفر مندا ٩ آلاف
الرامة ٢ آلاف
جولس ١٣ بلوك

وكنموذج لسياسة التمييز العنصري. والقهر القوي تورد الحقيقة التالية: في جميع مستوطنات مسجاف يوجد فقط ١٥٠٠ نسمة، يخطط بأن يضم إليها ١٥٠ ألف دونم، أي ١٠٠ دونم للقرى العربية. فللمواطن تكون النتيجة أقل من نصف دونم. فإذا أخذنا عراية كنموذج، مثلاً، التي يسكنها ١٠ آلاف نسمة، خصص لها تحت سلطة المجلس المحلي ٤,٧٧٠، أي أقل من نصف دونم للمواطن وبهذا، وبالمقارنة مع المستوطن اليهودي في مستوطنات مسجاف تكون النتيجة ولصالح المستوطن ٢,٠٠١.

● س: ما هو دور ادارتكم الجيهودية في مجال تقديم الخدمات العامة، وخدمة مصالح الاهالي والشباب؟

■ ج: اعتمدت ادارتنا الجيهودية على دعمتها الاساسية ورصيدها الاساسي - الاهالي للقيام بالنشاطات والاعمال والتطور، وبالرغم من سياسة التمييز السلطوي في مجال الميزانيات، فمساعدتنا لجان

الاحياء ولجان الابهاء واللجان القرية التابعة للمجلس المحلي استطعن رفع جودة الحياة في القرية. فمثلاً من تعيين ٣ شوارع داخلية وتعميد جميع ساحات المدارس وقطع جميع الشوارع الزراعية وإدخال الكهرباء إلى المدارس. وأقمنا بيتاً للتسكين وضعنا عليه شعار رجل مسن جليل مع شجرة زيتون ضخمة رمزاً لجنودنا الراسخة. يرتاد هذا النادي ٥٠ من أهالي الكرام. أقمنا سرقاً عامة في وسط القرية تدخل للمجلس سنوياً ١,٥ مليون ليرة تقريباً. شاركنا بفتح «عيادة الام والطفل» التي تعمل بشكل «رابطة مدنية» تخدم اهلاًنا في عراية وسخنين ودير حنا، وتشارك في تخطيط مشروع بحاري للقرى الثلاث.

أعتمدنا منذ بداية عهد الادارة الديمقراطية باجالاتنا الصناعية. أعدنا ملعباً رياضياً سيكون جاهزاً قسماً حتى الدوري القادم. فتحنا بيتاً للتسكين، ولكن بسبب سياسة تجميد الميزانيات التي تتبعها وزارة الداخلية تجاه مجالسنا العربية الزمنا على الخلق بيت التسكين مؤقتاً. نحن نشترك في اطار «المكتبة المتجولة»، حيث تقدم لشباب الكتب للمطالعة مجاناً. تبنى مدرسة اعدادية هي المرحلة الاخيرة من التجهيزات وستكون معدة وجاهزة مع بداية السنة الدراسية المقبلة. ونحن اليوم في المرحلة الاخيرة من تخطيط مناطق جديدة للعزل، إذ ووفق لنا من لجان التنظيم على ١٣٠ دونماً للعزل. وهناك منطقة اخرى ب ٣٥٠ دونماً مرت المرحلة الاولى من التخطيط حسبها هو متبع في اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء. اننا نقدر عالياً دور الشباب وبمجهودهم المشكور في تطور بلدنا. لقد تطوع مئات الشباب لأعمال تطوعية في العديد من مجالات التطوير والخدمات. وهناك تعليمات في المدرسة الثانوية يقوم بوجوبها كل طالب ب ١٥ يوم عمل تطوعي. شبابنا يتقبل هذا القرص وكأنه واجب اختياري.

هناك صعوبات جد تعيقنا عن تقديم المزيد من الخدمات. وأساس هذه الصعوبات والعقبات هي سياسة مقص

وزارة الداخلية وحكام اللواء بالنسبة لميزانياتنا، وكما هو الحال بالنسبة لباقي مجالسنا المحلية. فعمل سبيل المثال، كانت ميزانيتنا المقترحة سنة ١٩٨٠/١٩٧٩ ١,٠٨٥ مليون شيكل صدق منها فقط ٤٧٩,٤٨ ألف شيكل. نسبة الهبة المقترحة كانت ٩٠,٣٥ ألف شيكل. الهبة المصدقة: بلغت في الميزانية فقط ٢٤٧,١٣ ألف شيكل. في عام ١٩٨١/١٩٨٢ كانت ميزانيتنا المقترحة ٤,٣٠٤,٢ مليون شيكل. بلغت المصدق عليها فقط ٢,٩٢١ مليون شيكل. ومن الهبة المقترحة ٢,١٥٨ مليون صدق لنا فقط على ١,١٧٨ مليون شيكل فقط وفي العام الجاري ١٩٨٢/١٩٨٣ قدمنا اقتراح ميزانية ١١,٩ مليون شيكل. صدق لنا فقط على ٧ مليون. ومن ٦,٢٢٨ هبة مقترحة ووفق لنا فقط على ٢,٢١٣ مليون شيكل. وبسبب سياسة هذه التشطبيات القليلة نعاي من عجز متراكم يبلغ اليوم ١,١٤٨ مليون شيكل.

● س: ماذا تود أن توجه إلى الشباب؟

■ ج: اود في البداية ان اوجه التحية إلى الشباب، تحية التقدير لتفاعل الشباب مع قضاياهم، قضايا شعبهم خلال السنوات الاخيرة، والتي تجلّت في جميع المناسبات الوطنية والكفاحية. اود تقديرهم على دورهم الكبير المساهم في تطوير قراهم. ان الشباب، اجيال المستقبل، هم حلة مشعل مواصلة الطريق وفي الاقتر تلوح العديد من المخططات العنصرية والاضطهادية التي ترميها السلطة ضد وجودنا وتطورنا. لشبابنا دوره للنشود في مواجهة هذه المخططات. وحيث اننا مليوني لاحتضان الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد، فاني ادعو الشباب، أبطال اليوم والارض الى ان يكونوا دائماً، وكما عهدهم وبعهدهم شعبهم «الباروستر» الحساس للظلم، والقوة الدينامية في جهة وحدة الصف الكفاحية.

طدر

«وردة لعيني حفيظة»

المجموعة القصصية الخامسة للكاتب

المعروف

محمد علي طه

قصص جديدة ينشر بعضها للمرة الاولى

- العدد - العدد ٢ - آذار ١٩٨٣

الشعب العربي الفلسطيني يرسخ وحدته ويكيد اعداءه.

صافحوا اليد الفلسطينية النظيفة الممدودة للسلام العادل

المستقلة ذات السيادة الى جانب اسرائيل، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للقبض لجميع المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة.

مرة أخرى، بهذا الموقف الصريح والعقلائي، يمد الشعب العربي الفلسطيني وقادته الشرعيين يد السلام العادل لحكام اسرائيل. ولكن حكام اسرائيل، وبدعم من الامبريالية الامريكية يواصلون رفضهم لمصافحة اليد الفلسطينية النظيفة الممدودة للسلام. يواصلون سياسة العريضة العدوانية والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وجميع المناطق المحتلة. إن قضية الساعة بالنسبة

لنا في اسرائيل، بالنسبة لجميع القوى الديمقراطية، اليهودية - العربية، هي تصعيد الكفاح في سبيل مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل وانجاز السلام المنشود واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. إن قضية الساعة تستدعي تصعيد الكفاح الديمقراطي لاسقاط حكومة الكوراث ومواصلة العدوان.

اننا إذ تحي المؤتمر الوطني الفلسطيني على مقرراته التاريخية فانتنا ندرك بأن أعز تحية يمكن أن نقدمها لشعبنا في وطننا هي المزيد من وحدة الصف الكفاحية، والنضال الدؤوب باوسع جبهة كفاح عريضة يهودية - عربية من اجل السلام العادل والديمقراطية والسلام. قبحها همه يا شباب.

صادق برناوي



المنطقة. وهذا بمثابة دعوة أخرى صادقة من الشعب الفلسطيني وقادة ثورته للسلام العادل وللتسوية العادلة. وبرنامج بريجنيف بنص صراحة على الاعتراف بحق جميع بلدان الشرق الاوسط، بما فيها اسرائيل، بالسيادة والاستقلال، وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته

الوطنية واجهاض مسيرته الكفاحية التي مهرها باغلى التضحيات في سبيل اقامة دولته المستقلة.

لقد اعلن المؤتمر بمقرراته الواضحة عن تمسك الشعب العربي الفلسطيني وقادته بالحل العادل للقضية. إذ اقر تبنيه لمشروع الرئيس الراحل بريجنيف للتسوية العادلة في



● استقبال وطن الثورة الجزائرية في الشهر الماضي الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. هذه الدورة التي اكتسبت بمقرراتها أهمية تاريخية خاصة، سيكون لها أكبر الأثر على مسار ومستقبل الكفاح الفلسطيني العادل في سبيل انجاز الحقوق الوطنية. وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وتكمن أهمية البرلمان الوطني الفلسطيني ومقرراته في أمرين أساسيين:

الاول: انه بابحاثه ومقرراته نفس جميع أوهام اعدائه من الامبرياليين والرجعيين وحكام اسرائيل، الذين بنوا الآمال العظام على فشل هذا المؤتمر في اتخاذ استراتيجية موحدة تلزم بها وتؤيدها جميع فصائل الثورة الفلسطينية. بنوا الآمال العظام على نفس منظمة التحرير من الداخل وتفتيت الوحدة الوطنية الكفاحية لفصائل الثورة. وذهب جميع آمالهم ادراج الرياح، ودأستها مقررات المجلس الوطني الفلسطيني التي جسدت التحام فصائل الثورة والشعب العربي الفلسطيني، واصرارهم على تعزيز وترسيخ الوحدة الوطنية في هذا الطرف المصيري جدا من الكفاح الفلسطيني.

● والثاني: أكد المؤتمر بمقرراته اجماع الشعب العربي الفلسطيني على رفضه لجميع المشاريع والحلول التأمرية، لمشروع ريغن وغيره، التي تستهدف النيل من حقوقه



ناديا لطفي في المجلس
الوطني الفلسطيني